مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية ومدى وعيهم بسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية

إعداد
د/ عبد الرحيم عباس أمين
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم، ومدى وعيهم بسياق آياته والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية ؛ ولتحقيق الهدف السابق تم بناء قائمة بمستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية ، واختبارا لقياس هذه المستويات ، تم بناء مقياس السياق القرآني ، ومقياس الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية ، وتم ضبط هذه الأدوات ، وتطبيقها على مجموعة الدراسة وعددها ثمانية وثمانون طالبا من طلاب شعبة اللغة العربية .وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى أداء طلاب اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم جاء بمستوى ضعيف، وبنسبة مئوية قدرها (٤٤.٠٧%) ، وجاء مستوى وعيهم لمستويات السياق القرآني بمستوى جيد وبوزن نسبي قدره (٧٠.١٨%) ، كما جاء مستوى أدائهم لمهارات الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية بوزن نسبي قدره (٧٤.٦٧%) مما يدل على ارتفاع مستوى وعيهم بهذه المهارات ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية :

مستويات تدبر القرآن الكريم – السياق القرآني – الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية

The Levels of Reflection Holy Quran for Arabic Language Section Students and to Extent Their Awareness of the Quranic Verses Context and the Emotional Intelligence of Reflective Taste

Dr. Abdel- Rahiem A . Ameen
Qena Facluty of Education- South Valley University

Abstract:

The Study aimed to Identify The Level of Performance of the Arabic Language Section Students for Levels of The Reflection Holy Quran , The Extent of Their Awareness of The Context of the Verses and the Emotional Intelligence of Their Reflactive Taste , in Order to achieve This Objective a List of Reflection Levels Holy Quran Required for Arabic Language Section Students was Identified and Judged by aJury of Experts , aTest was Developed , and Two Scales were used in This Study and its Validity and Reliability were Measured, The Study Group Consisted of Eighty- Eight Arabic Language Section Students , The Study Tools Applied. The Results of The Study Revealed The Poor Level of Performance of Arabic Language Students for The Levels of Reflection Holy Quarn , 44,07% Their Levels of Awareness of the Skills of the Quranic Context Reached agood Level with arelative Weight of 70,18% , The Level of Their Performance of Emotional Intelligence Skills of the Reflective Taste was 74,67% High Level of awareness of these Skills , and the Recommended the Study of the need to Pay Attention to the Development of the Levels of Reflection Holy Quran for Arabic Language Section Students

key words : Levels of The Reflection Holy Quran , Context of the Verses , the Emotional Intelligence of Reflactive Taste.

المقدمة :

القرآن الكريم هو الحق المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الدستور القويم والكتاب الحكيم ، وحبل الله المتين ، أنزله سبحانه على عبده المصطفى ونبيه صلى الله عليه وسلم المجتبى ليكون الآية الباقية ، والنعمة الظاهرة، والحجة الباهرة ، من تدبر مستمعا أو قارئاً لآياته أعانه الله على اكتشاف أسراره ، ومعرفة أحكامه ، واستنتاج معانيه ، ومن تفكر في ألفاظه ، وتأمل في سياق سوره وآياته ، تذوق من جمال نظمه ، وهدي إلى صراط مستقيم .

فالقرآن الكريم يحقق التوازن والتوافق والانسجام بين مكونات النفس الإنسانية بتحقيق ما لديها من رغبات وحاجات ، كما أنه يساعد على تكوين الصور الذهنية بسهولة شديدة ، وذلك نظرا لبلاغته والدقة فيما يحمله كل لفظ من ألفاظه وتأمل معاني هذه الألفاظ يساعد على تدبرها (طعيمة ، ومناع ، ٢٠٠٠، ٢٠١)

فتدبر القرآن شعيرة واجبة وفريضة لازمة أمر الله بها وذم المعرضين عنها في آيات كثيرة قال تعالى[ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک] (الكهف آية ،٥٧) ، وتدبر النص القرآني واجب شرعي عام على كل مسلم كل حسب قدراته الإدراكية في تعلم كتاب الله وتفهم آياته، فقد يسره الله للذكر والعمل بما جاء فيه ، ولعل ذلك يتحقق عن طريق توظيف مهارات السياق في الآيات وتحديد دلالتها الصوتية والنحوية والصرفية والقصصية (العويد ، ٢٠١٠، ٥).

ولما كان النص القرآني ذا طبيعة خاصة من حيث الاستماع لآياته تحقيقا لقراءته التدبرية ، فإن ذلك يستلزم بناء مستويات لتدبر القرآن الكريم ، وذلك استجابة للأمر الإلهي حيث يقول تعالى

[ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ]

)

الأعراف، آية ٢٠٤).

[ک گ گ گ گ گ گ](محمد آية ، ٢٤) فقد أنكر الله سبحانه وتعالى على من أقفل قلبه عن تدبر القرآن ، وأمر بالاستماع والانصات لآياته عند قراءته والاستماع والانصات في طبيعتهما تفكر وانتباه ، وتوظيف سياق للفهم والإدراك، ومن ثم فتحديد مستويات تدبر القرآن الكريم يسهم في تحقيق جودة التعليم لجميع الطلاب في التربية الدينية الإسلامية ، تحقيقاً لأهداف تعلمها ومن ثم مساعدتهم في إنجاز نواتج تعلم اللغة العربية وتحقق مهاراتها.

ويتحقق تدبر القرآن في ضوء مستويات يطبقها كل من القارئ والمستمع للنص القرآني حال تلاوته أو الاستماع لآياته ، وذلك من خلال فهمه وتدبر سياق تفاصيله، فيحدد المعنى الإجمالي ، وأفكاره الجزئية ،...إضافة إلى قيامه بتحديد معاني الألفاظ على المستوى الصوتي من خلال التعرف على سببب حذف بعض الحروف في الآيات ، فيحدد وضع النبر والتنغيم فيها.." لينتقل إلى المستوى الصرفي فيحدد سبب العدول من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع تارة ، ويحدد سبب العدول بين صيغتي المبالغة فعول وفعال تارة أخرى ، ليتدبر في المستوى البلاغي متذوقاً الكلمة من حيث : مادتها وصيغها ونوعها، فيتأمل جمال تركيب هذه الكلمة في بعض الآيات القرآنية.

ولكي تتحقق هذه المستويات ينبغي على من يقرأ القرآن ومن يستمع لآياته ونصوصه أن يكون مستعداً نفسياً وقلبياً وذهنياً للتدبر ، وذلك من خلال وعيه بسياق الآيات ، وما تستلزمه من ذكاء إنفعالي فيوجه ذاته وانفعالاته نحو أهمية التفكر والنظر والاعتبار في الآيات ؛ ليتحقق له عندئذ اجتماع القلب والفكر حين تلاوتها أو حين الاستماع لها ، فيتذكر هذه الآيات مكررا الاستماع لها ، فيحدث له تدبراً لما تتضمنه ألفاظها من معان في ضوء سياقها الصوتي أو النحوي،.." ، فينظر في آثار هذه المعاني على قلبه ومشاعره وانفعالاته ، ثم ينتقل من تنظيم هذه الانفعالات والمشاعر إلى مرحلة التأثر والخشوع القلبي؛ لتسمو روحه ، وتتأثر جوارحه وتذل خاشعة خاضعة لربها (السنيدي ،٢٠١٠ ، ٦٩).

ويحتل تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية أهمية خاصة ، حيث تساعدهم عملية التدبر على التمكن من المهارات اللغوية والتربية الإيمانية والروحية، وتغرس فيهم الرقابة الذاتية ، وتزكية نفوسهم وتطهيرها ، فضلا عن مساعدتهم على تنمية مهاراتهم التدريسية ، علاوة على تنمية قدراتهم العقلية ، والتذوقية ، والإبداعية (سليمان ، ٢٠١٣،١٠ ، عبدالله ، ٢٠١٠ ، ١٦).

ولما كان تدبر القرآن عملية عقلية ذهنية تشمل الوعي والتفكير والتذكر والتكرار لآيات الله عز وجل ، فإن ذلك يساعد معلم اللغة العربية في أن يكون مستمعاً جيداً ، ومتحدثاً لبقاً ، وقارئاً فاهماً لما يقرأ ، وكاتباً واعياً منظماً فيما يكتب ، ومن ثم يمكنه أن يكسب تلاميذه القدرة على التفاعل الوجداني أثناء تلاوة النص القرآني ، فينشط ذكاؤهم الانفعالي تذوقاً وخشوعاً للمعنى القرآني وتدبرا لسياق آياته في المستوى الفهمي والصوتي والصرفي والبلاغي.

ويتحقق ذلك من خلال قيام طالب ذلك التخصص بالتلاوة الصحيحة للنصوص القرآنية أمام تلاميذه بشكل صحيح مراعيا فيها أحكام التلاوة والتجويد ، ويُعرّفهم بكيفية تفعيل سياق الآيات في توضيح معاني الألفاظ ، وتحديد الفكرة الرئيسة ،ويحدد لهم موضع النبر والتنغيم في هذه الآيات، ويرشد تلاميذه إلى جوانب الوقف والابتداء الصحيحين ، ويناقشهم فيما ترشد إليه هذه الآيات إجمالاً وتفصيلاً .."

ونظراً لأهمية تدبر القرآن الكريم فقد اهتمت به المؤسسات التعليمية والجامعات المحلية والعالمية، وتجلت مظاهر هذا الاهتمام في بحوث المؤتمر الدولي **لتطوير الدراسات القرآنية** الذي عقد في جامعة الملك سعود في ١٤٣٤/٤/٦هـ ، ومن ضمن الدراسات المقدمة دراسة (باريان ، ٢٠١٣) التي هدفت إلى استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن الكريم من خلال الوقوف على سياق آياته ، وأسفرت نتائجها عن اقتراح مجموعة من التقنيات الحديثة المتمثلة تحققا لتدبر القرآن الكريم.

كما قدمت العلواني (٢٠١٣) مشروعها البحثي في تدبر القرآن تحت عنوان " **قراءة إجرائية في مشروع تدبر القرآن الكريم في مملكة البحرين**" وذلك في المؤتمر

القرآني الدولي السنوي مقدس٣ في ٢٠١٣ م في جامعة ملايا بماليزيا ، وبالرغم من ذلك لم يخرج هذا المشروع بتحديد مستويات تدبر القرآن أو وصف وتحديد لكيفية الوعي بسياق الآيات والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية مما يوضح مدى الحاجة لصياغة هذه المستويات .

وعلى المستوى العالمي فقد عقد المؤتمر الثالث لتدبر القرآن الكريم في أوروبا تحت عنوان **(تدبر القرآن بين الأصالة والمعاصرة)** والذي نظمته الأكاديمية الأوربية للدراسات القرآنية في مدينة مانشستر بالمملكة المتحدة في الفترة من ٢١-٢٢ يونيو ٢٠١٤م وكان من ضمن توصياته العناية بالمنهج العلمي للتدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، ووضع خطة علمية مناسبة لبناء برامج تدريبية للمعلمين لتدبر القرآن الكريم ومن ثم أهمية تحديد مستويات لتدبر القرآن الكريم والوعي بسياق آياته وتحديد مهارات الذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية (دليجان ، ٢٠١٤، ٧٢).

وبالرغم من هذه البحوث وتلك المؤتمرات إلا أن نتائج كثير من الدراسات تشير إلى تدني مستويات أداء الطلاب في تدبر القرآن الكريم في المراحل الدراسية سواء في الاستماع لنصوصه أو تلاوة آياته ، وافتقاد الوعي بتطبيق السياق لفهم آياته ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (السنيدي ، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أهم الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوء مصادر تدبر القرآن ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ما يقارب ثلثي أفراد العينة لم يطلعوا على تدبر القرآن بأية وسيلة ، ومن ثم فهناك قطاع كبير من الطلاب ليست لديهم خبرة في تدبر القرآن ، علاوة على أن معلم التربية الدينية الاسلامية لا يقدم وقفات فيها تدبر للقرآن بالرغم من أهميته ، وذلك بسبب غياب تحديد مستويات تدبر القرآن وافتقاد هذا المعلم الوعي بذاته أثناء تلاوة الآيات، وتنظيم انفعالاته استماعاً لها وانصاتاً تذوقياً لألفاظها وتحديدا لمعانيها .

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أن تدبر القرآن أمر إلهي وهدف تعليمي لكل من القارئين والمستمعين لسياق آياته طلاباً ومعلمين ، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقراره – أي التدبر – كهدف رئيس من أهداف تعليم التربية الدينية الإسلامية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤)، أو من حيث اهتمام الباحثين بتحديد أنواعه ومجالاته ، فإن نتائج بعض البحوث والمؤتمرات أشارت إلى ضعف كثير من طلاب شعبة اللغة العربية ، وبعض معلميها في تدبر آيات القرآن ، وذلك لغياب تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم يمكن في ضوئها معرفة ألفاظه وتدبر سياق آياته فهمياً وصوتياً وصرفياً وبلاغياً، مما ترتب عليه افتقاد تدبر المعنى القرآني وتذوقه لدى هؤلاء الطلاب .

واستهدفت دراسة (الدوسري ،٢٠٠٢) التعرف على الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وأسفرت النتائج عن أن ٦٠% من أفراد مجموعة الدراسة لم يقوموا بالتلاوة أمام طلابهم ، ولم يبدوا عناية باستخدام السياق في تحديد معاني الكلمات الصعبة ، ونصف مجموعة الدراسة من المعلمين لم يطبقوا قواعد التجويد في قراءاتهم .

فقد أشارت دراسة (السيف ، ٢٠٠٦) إلى ضعف طلاب كلية التربية في الاستماع للقرآن الكريم وتلاوة آياته وتجويدها تلاوة صحيحة ، ومحاولة التنصل من تدريس سوره المقررة وغياب ممارستهم تدبر سياق آياته ؛ استنتاجاً لمعانيها.

وفي السياق ذاته يشير الفريح (٢٠٠٧ ، ١٤) إلى افتقاد قراءة الطالب لكتاب الله تعالى إلى مهارات التدبر والتأمل والغوص في معانيه ، ومن ثم ضعف الفهم لبعض الآيات القرآنية وتدبر سورها.

ويشير الأهدل (٢٠٠٨، ٩٤) إلى افتقاد بعض معلمي التربية الإسلامية القدرة على أن يكسبوا تلاميذهم مهارات التدبر القرآني وتحقيق التجاوب النفسي والإ يماني، وغياب

معرفتهم لكيفية الوقوف عند سياق الآيات للتدبر والتأمل فيها للانتفاع بها إيماناً وعملا .

وتشير كثير من المؤسسات المحلية والعالمية (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الايسيسكو، والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ، واللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١١، ٢٠) في ملتقاها العلمي في الخرطوم إلى أهمية تحفيذ دور الجامعات والكراسي البحثية في تفعيل سياق الآيات بوصفها إجراءات لتدبر القرآن الكريم ، وتخصيص باحثين لدراسة مستجداته.

وترتب على افتقاد بعض معلمي التربية الدينية الإسلامية لمستويات تدبر القرآن الكريم تقصير شديد في تعليم القرآن الكريم وعلومه في بعض مدارس التعليم العام في المراحل الأولية وغيرها ، مما ترتب عليه ضعف مستوى أداء الطلاب في المراحل المتقدمة واستخفاف كثير منهم بهذه المادة ، وعدم إعطائها حقها من العناية والاستذكار، ومن ثم ضعف كثير من الطلاب في مهارات اللغة العربية تحققاً لنواتج تعلمها بعامة وضعف مستويات أدائهم في مهارات القراءة والكتابة خاصة ، مما ترتب عليه ضعف في تحصيلهم لموادهم الأكاديمية (عيسى ، ٢٠١٢).

ومن ثم دعا مركز الدراسات القرآنية في المملكة المغربية (٢٠١٢) في توصياته بضرورة العناية البالغة والمستدامة باللغة العربية وعلومها بوصفها وعاء للقرآن الكريم وفهمه وتدبر سياق آياته ، وتوجيه الدراسات والرسائل الجامعية للبحث في مجالات تدبر النص القرآني وتحقق مهارات أدائه.

افتقار بعض مناهج التربية الدينية الإسلامية في المدارس والجامعات إلى تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم، وغياب تطبيق سياق آياته مسموعة أم مقروءة ، عملا بأحكامها ترتب على ذلك تدني مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في معايير تجويد القرآن الكريم، وضعف مهارات التحدث لديهم ، وافتقاد حديثهم لمعايير جودة النطق الصحيح للآيات (الزعبي ، ٢٠١٣، ١٨٧).

وتشير إحدى الدراسات أن بعض القائمين على تعليم المتخصصين في الدراسات القرآنية على اختلاف مستوياتهم العلمية أولوا الجانب النظري جل عنايتهم مقابل تغييب الجانب التطبيقي وإهمال تفعيله أثناء تعليم النصوص القرآنية ، ومن ثم افتقاد تدبرها (الجاسر، ٢٠١٣، ٧)

كما يصف درويش (٢٠١٣، ٦) تلاوة بعض الطلاب للآيات بأنها تلاوة سطحية ليس فيها إحساس بالمعنى، أو إدراك للمقصد ، أو غوص فيما وراء المعنى القريب ، لاستنتاج ما هو مطلوب من هذه الآيات لتقدمهم عن طريق إعمال العقل والتأمل لفهم النص القرآني وتدبر آياته، ومن ثم افتقاد هذه التلاوة لمستويات التدبر ، فضلا عن غياب الوعي بسياق الآيات وقوفاً على مقاصدها.

وتشير نتائج دراسة (الزدجالي ،٢٠١٤) أن هناك ضعفاً عاماً في مستوى تمكن كل من معلمات التربية الإسلامية وطالباتهن بسلطنة عمان في تطبيق أحكام تجويد القرآن الكريم وتدبر معاني آياته.

ويشير أمين (٢٠١٤) إلى ضعف مستويات أداء بعض طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية في المستويات المعيارية للاستماع للقرآن الكريم ، وافتقادهم لمستويات تدبر آياته.

وفي السياق ذاته يشير يونس (٢٠١٥، ٣٢٦) إلى أن كثيرا من المتخصصين قد لا يدركون ماهية تدبر القرآن وسياق آياته ولا مقصده ولا أهميته ولا فرضيته ، وقد يفهمونه على غير حقيقته ، وذلك لعدم معرفتهم بمهارات تدبر النص القرآني والوعي بسياق كل آية .

علاوة على ما سبق وبمراجعة مادة الدراسات الإسلامية التي يدرسها طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بدءا من الفرقة الأولى وانتهاء بالفرقة الرابعة لم يجد الباحث ضمن موضوعاتها تحديدا لمستويات تدبر القرآن الكريم ، وإنما إشارات لبعض أنواع

التفسير ، وحفظ بعض السور والآيات ، وتأكد ذلك من خلال سؤال طلاب الفرقة الثالثة لغة عربية عن مفهوم تدبر القرآن ومستوياته :الفهمية ، والصوتية، والصرفية، والبلاغية ، وجاءت إجاباتهم عامة وأنهم لم يسمعوا بمثل هذه المستويات ، ولا يعرفون مفهومها ولم يمارسوا نماذج عملية تطبيقية لها في تلاوة النص القرآني أو في الاستماع لآياته.

وترتب على غياب تقويم مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية في تدبر القرآن الكريم ، افتقاد كثير منهم لكيفية التلاوة الجيدة ، فضلا عن تدني المهارات التدريسية العملية لتلاوة النص القرآني في أثناء تدريبهم الميداني ، وهو ما تم ملاحظته لدى بعض طلاب هذه الشعبة – من الباحث وغيره من الزملاء ، وذلك لافتقاد تقويم هؤلاء الطلاب في مستويات تدبر القرآن.

كما دعت كثير من المؤتمرات المحلية والعالمية في مجال الدراسات القرآنية إلى تطوير تعليمها وتقويم تدبرها استماعاً لنصوصها وتلاوة وتجويداً لآياتها (مركز الدراسات القرآنية ، ٢٠١٢) ومنها المؤتمر الدولي الأول لتطوير الدراسات القرآنية المنعقد في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية في ١٤٣٤/٤/٦هـ – ٢٠١٣/٢/١٦م الذي أكد في توصياته أهمية تطوير إعداد معلم اللغة العربية عامة والتربية الإسلامية خاصة ، وبناء المناهج القرآنية التعليمية استماعاً وانصاتا ، فهماً وتفكراً ، تلاوة وتجويدا في ضوء مستويات تدبر القرآن (الجاسر ، ٢٠١٣ ، ٢٠).

وفي السياق نفسه أكدت توصيات كل من المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية بعنوان "البيئة التعليمية للدراسات القرآنية ..الواقع وآفاق التطوير" الذي عقد في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ١٠ /١٤٣٦/٥هـ – ٢٠١٥/٣/٥م ، ومؤتمر تدبر القرآن الكريم أعلام ومناهج ١٥– ١٦ محرم ١٤٣٧هـ ، ٢٠١٥م الذي عقد في **جامعة الحسن الثاني بالمملكة المغربية** بضرورة التطوير المستمر لمناهج

تعليم الدراسات التربوية القرآنية وتحليلها في ضوء مهارات تدبر القرآن الكريم في مختلف المراحل الدراسية ومراجعتها لضمان جودتها.

وأوصى العديد من الخبراء والعلماء المتخصصين في اللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم القرآنية ، وكذلك الدراسات والمؤسسات التعليمية المتخصصة (الحربي ، ٢٠١٠،العويد، ٢٠١٠، السنيدي ، ٢٠١٠،أسرة ، ٢٠١٠، الدوسري ، ٢٠١١، ٢٠١٣، العمار ، ٢٠١٣، ،الغالي ، ٢٠٠٧، يونس ، وأحمد ، وعبدالله ، ١٩٩٩ ، سرحان ، ٢٠١٠، ، العويد، ٢٠١٠، العمر ، ٢٠١١، السمهر ، ٢٠١١ ، مركز تدبر للدراسات والاستشارات ٢٠٠٩- ٢٠١٠- ٢٠١١- ٢٠١٢، باريان ، ٢٠١٣، العلواني ، ٢٠١٣ ، إبراهيم ، ٢٠١٤، الربيعة ، ٢٠١٤، الوداعي ، ٢٠١٤، القوابعة ، ٢٠١٤، الشاهد ، ٢٠١٥، المقبل ، ٢٠١٥ ، شاهين وشندي وعلوش ، ٢٠١٥) بأهمية الحاجة إلى تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم ، وتوفير أدوات موضوعيه لقياس مهارات تحقق هذه المستويات ، ومن ثم تقويم مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء مستويات تدبر القرآن الكريم ومدى وعيهم بسياق آياته ومهارات الذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية .

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة في افتقار ميدان تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية وحاجته إلى مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية ، وغياب وعيهم بسياق آياته ومهارات الذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية والحاجة لتقويم مستوى أداء هؤلاء الطلاب في ضوء هذه المستويات وتحديد مدى وعيهم بتلك المهارات.

أسئلة الدراسة :

للتصدي لمشكلة الدراسة ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم ؟

(٢) ما مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بمهارات السياق القرآني ؟

(٣) ما مستوى أداء هؤلاء الطلاب لأبعاد الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية؟

(٤) ما العلاقة الارتباطية بين مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن ومستوى أدائهم لسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية ؟

(٥) ما التصور المقترح لتنمية مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن؟

فروض الدراسة :

١- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية.

٢- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني ككل .

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني في كل بعد على حده.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية.

٥- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية في كل بعد على حده.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن ككل لصالح الحافظين.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن لكل مستوى من مستوياته لصالح الحافظين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية.
- التعرف على مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية في مستويات تدبر القرآن الكريم.
- تحديد مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بمهارات السياق القرآني .
- تحديد مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بمهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وذلك عند تطبيق اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم لتحديد مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء هذه المستويات ، وأيضا عند تطبيق مقياسي السياق القرآني والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية على بعض طلاب هذه الشعبة.

محددات الدراسة :

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية :

١- **طلاب الفرقة الثالثة** شعبة اللغة العربية بكلية التربية بقنا ؛ حيث إنهم يدرسون منهج طرق تدريس اللغة العربية ، ويتدربون على مهارات الاستماع والكلام ، وكذلك يدرسون مقرر الدراسات الإسلامية منذ كانوا طلابا في الفرقتين الأولى والثانية وصولا إلى الفرقة الثالثة بالكلية ، مما يؤهلهم لتحديد مدى خبرتهم بمستويات تدبر القرآن الكريم معرفة وأداء ، ومدى ممارستهم لسياق آياته ، علاوة على حاجتهم لربط مهارات اللغة العربية وما يتم دراسته منها بالجانب التطبيقي الوظيفي في سياق النص القرآني.

٢- **مستويات تدبر القرآن الكريم** وتتمثل في: مستوى التدبر الفهمي ، والتدبر الصوتي ، والتدبر الصرفي ، والتدبر البلاغي ولعل سبب اختيار هذه المستويات؛ أنها تعد أساساً لتحقق المجالات الأخرى للتدبر ، ومن ثم تمكن الطالب من هذه المستويات يساعده في دراسة الجوانب الأخرى للتدبر .

٣- **السياق القرآني** : ويقتصر على أبعاد السياق الصوتي ، والنحوي، والصرفي، والقصصي للآيات حيث مناسبة هذه الأبعاد مع مستويات تدبر القرآن الكريم ، وتناسقها أيضا مع ما يتم تدريسه أكاديميا لطلاب شعبة اللغة العربية .

٤- **الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية** : وتقتصر على الأبعاد الخمسة للذكاء الإنفعالي المتمثلة في: الوعي الذاتي لتدبر النص القرآني ، والتنظيم الذاتي لتدبر النص القرآني ، والدافعية نحو تدبر النص القرآني ، والتعاطف العقلي في تدبر النص القرآني ، والمهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني واختيار هذه الأبعاد للذكاء الإنفعالي لأنها تعد الأكثر تأثيرا في انفعالات الفرد ، وتحصيله أكاديميا ونجاحه اجتماعياً ، ومساعدته على تحقق أهدافه.

مصطلحات الدراسة :

- مستويات تدبر القرآن الكريم :

يعرف (الغيلي ، والمنصوري ، ٢٠٠٩ ، ١٢٠) التدبر بأنه التأمل في معاني الآيات القرآنية، وتحديق النظر فيها للوقوف على مقاصدها ، بغية تعميق الإيمان بالقرآن الكريم ، والتأثر بتوجيهاته وهداياته والعمل بها ، لكي يغدو السلوك مصبوغا بصبغة القرآن ، أثراً من آثار تدبره.

وتعرف إجرائياً بأنها : بأنها تأمل آيات القرآن الكريم والتفكر في معاني ألفاظه وما تتضمنه من مقاصد وغايات ، وما تشتمل عليه من دلالات في سياق آياتها بغية فهمها صوتيا وصرفيا وبلاغيا ، والتفكر فيما تدل عليه الآيات والربط بينها للوصول إلى أهدافها من أجل العمل بها.

- السياق القرآني : عرفه أبو زيد (٢٠١٢،) بأنه : تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية ، لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود ، دون انقطاع أو انفصال.

ويعرف إجرائياً : بأنه مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بتتابع الألفاظ القرآنية وعلاقتها مع ما قبلها وما بعدها من الآيات وبيان المعاني القرآنية في بعدها الصوتي والنحوي والصرفي والقصصي ، تحقيقاً للأغراض والمقاصد التدبرية التي تدور عليها معاني القرآن ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السياق.

- الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية :

عرفه حفني (٢٠١٢، ٣٢) بأنه مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية والمتمثلة في قدرة الفرد على الوعي بذاته ومعرفته بها ، وتحفيزه لها واستثمارها ، وإدارة انفعالاته والتحكم فيها، والتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم ، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي معهم ، بما يحقق للفرد التكيف مع الظروف المحيطة والنجاح في شتى مجالات الحياة المختلفة.

ويعرف إجرائياً : بأنه مجموعة القدرات الشخصية والمهارات الانفعالية التي تساعد الطالب على الوعي بذاته وتوجيهها للتعرف على النص القرآني وتأمله تدبراً لمعانيه ، وربط مشاعره بما يقرأ من الآيات القرآنية أو يستمع لها ، فيتحقق بذلك الإطمئنان النفسي والخشوع القلبي أثناء تدبر النص القرآني ومن ثم نجاحه في استخلاص الدروس والعبر وعملا بما جاء في الآيات.

إجراءات الدراسة :

سارت الدراسة وفقا للإجراءات التالية :

١- تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية ، من خلال دراسة:

أ- الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بتدبرالقرآن الكريم .

ب- المشروعات المحلية والعالمية التي تناولت تدبر القرآن الكريم.

ج- عرض تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم على بعض المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم .

٢- بناء اختبار مهارات تدبر القرآن الكريم ، وذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من الاختبار، وأسس بنائه.

ب- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وضبطه وتعديله في ضوء آرائهم.

ج- التأكد من صدق الاختبار وثباته.

٣- بناء مقياس السياق القرآني ، ويتم ذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب-إعداد عبارات المقياس في ضوء طبيعة السياق القرآني ، أنواعه ، مهاراته .

ج- تحقق إجراءات ضبط المقياس.

٤- بناء مقياس مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية، ويتم ذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من المقياس.

ب-إعداد عبارات المقياس في ضوء مفهوم الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية، أبعاده.

ج- تحقق إجراءات ضبط المقياس.

٥- **تطبيق أدوات الدراسة ، واستلزم ذلك :**

أ- تحديد مجموعة الدراسة (طلاب الفرقة الثالثة شعبة لغة عربية).

ب- تطبيق أدوات الدراسة .

٦- **جمع البيانات وتحليلها : وذلك من خلال :**

أ- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ومناقشتها.

ب- تقديم التوصيات والمقترحات .

٧- **وضع تصور مقترح لتنمية مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية .**

أهمية الدراسة :

يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية :

١- **القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها في كليات :**

- **التربية :** حيث قدمت هذه الدراسة قائمة بمستويات تدبر القرآن الكريم التي يمكن تضمينها في محتوى مناهج طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- **الآداب :** وذلك بتضمين قائمة مستويات تدبر القرآن الكريم في محتوى موادهم الأكاديمية في أقسام اللغة العربية ، الدرسات الإسلامية ، ..."
- **الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر:** حيث يمكن تضمين هذه القائمة أيضا في محتوى موادهم والمناهج التخصصية في أقسام:اللغة العربية، التفسير، العقيدة ، ...."

٢-**أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية** ، حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات لتقويم مستويات تدبر القرآن الكريم ومهارات السياق القرآني والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية لدى طلاب شعبة اللغة العربية، مما يساهم في استخدام هذه الأدوات وقوفا على نقاط القوة والضعف في تدبر القرآن الكريم لدى الطلاب.

٣- **طلاب شعبة اللغة العربية** ، حيث قدمت لهم الدراسة ما يلي :

- اختبارا لقياس مستوى أدائهم لمستويات تدبر القرآن الكريم.
- مقياسا لتحديد مدى وعيهم بمهارات السياق القرآني .
- مقياسا لتحديد مدى وعيهم بمهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية.

٤- تعد هذه الدراسة سباقة – على حد علم الباحث – فيما يلي :

- في محاولتها ربط الجانب الأكاديمي بالجانب التربوي التطبيقي للغة العربية ، وذلك من خلال بناء مقياس للسياق القرآني يمكن من خلاله تحديد مستوى أداء الطلاب لمهارات السياق القرآني ، ومن ثم الانتقال بالمنهج السياقي من علم الدلالة الأكاديمي في اللغة العربية إلى مناهج وطرق تدريسها في جانبها التطبيقي التربوي.
- في محاولتها الربط بين نظرية السياق ومجالها علم اللسانيات ، ونظرية الذكاء الإنفعالي ومجالها علم النفس وكلاهما أي النظريتين لهما أساس علمي ودراسات وبحوث محلية وعالمية ومن ثم إمكانية الإفادة من تطبيقات النظريتين لطلاب كليات التربية ، وفي ذلك إثراء لميدان المناهج عامة وطرق تدريس اللغة العربية خاصة.
- في محاولتها ربط هاتين النظريتين بسياق تدبر القرآن الكريم ، ومدى الإفادة من الأساس الفلسفي لكل منهما في تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه .

٥- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مستويات أخرى في تدبر القرآن الكريم.

الاطار النظري :

المحور الثاني : تدبر القرآن الكريم وسياق آياته والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية :

أولاً : التدبر : مفهومه ، أهميته ومستوياته:

١- مفهوم التدبر في اللغة :

التأمل، تدبر الشيء بمعنى إعادة النظر فيه مرة بعد أخرى للتحقق منه (المناوي ،١٩٨٩، ١٥٦) وأصل التدبر : النظر في أدبار الأمور يقول الفيومي (د-ت، ٧٢) " دبرت الأمر تدبيراً: فعلته عن فكر وروية، وتدبرته تدبراً : نظرت في دبره وهو عاقبته وآخره".

مفهوم التدبر في الاصطلاح :

تعددت تعريفات الباحثين في تحديد المقصود بتدبر القرآن الكريم ، وذلك للوصول إلى تعريف إجرائي يمكن تعليمه في ضوئه ، فقد عرفه حبنكة (١٩٨٩، ٢٢) بأنه عبارة عن التفكر الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة. ويشير **الربيعة** (٢٠٠٨) إلى أن التدبر هو الوقوف مع الآيات والتأمل فيها ، والتفاعل معها للانتفاع والامتثال.

كما يشير **الزمخشري** (٢٠٠٣، ٢٤) إلى أن التدبرهو الانتقال من المعنى الظاهري إلى المعنى المخفي عن طريق التأمل والتبصر في المعنى الأول – الظاهر . فتدبر الأمر هو تأمله والنظر في أدباره وما يوؤل إليه في عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل في كل تأمل .

وفي الإطار نفسه يشير **اللاحم** (٢٠٠٤، ١٤) إلى أن التدبر يتمثل في التفكر والتأمل لآيات القرآن من أجل فهمه وإدراك معانيه، وحكمه ، والمراد منه .

كما عرفت (الشريف ،٢٠١٤ ، ٤١٢) تدبر القرآن الكريم بأنه التفكر والتأمل في الآيات القرآنية، للاعتبار بمواعظها ، واستنباط أو اكتشاف ما فيها من الأحكام والعلوم

والمعارف والأخبار والبلاغة والإعجاز والأساليب ، بقصد التأثر بها إيمانا وعلما وعملا.

وفي إطار تدبر القرآن الكريم حدد الغامدي (٢٠١٥، ٦٩) مفهومه بأنه النظر والتأمل وإعمال الفكر في الآيات القرآنية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لفهمها، وإدراك معانيها ، والمراد منها.

يتضح من خلال ما سبق عرضه من تحديد لمفهوم التدبر ما يلي :

- **تشابهت بعض التعريفات في تحديدها هذا المفهوم بأنه :**
- تأمل الآيات والتفاعل معها والتفكر في معانيها ، وتحديدأحكامها للعمل بها.
- **تباينت بعض التعريفات في تحديد طبيعة التدبر بأنه :**
- استنتاج ما تدل عليه الآية أو الآيات مما يفهم من السياق وتركيب الجمل.
- خشوع القلب وانتفاعه بالقرآن من خلال خضوعه للأوامر الألهية ، وأخذ العبرة منه.
- عدم الوقوف عند ظاهر الكلمات والبحث عما ورائها من معان ومقاصد وغايات.
- يحتاج إلى قدرة عقلية عليا من الفهم والتفكير تحقيقا للانتباه والتركيز والعمل.

ومن ثم يمكن تعريف مستويات تدبر القرآن الكريم : بأنها تأمل آيات القرآن الكريم والتفكر في معاني ألفاظه وما تتضمنه من مقاصد وغايات ، وما تشتمل عليه من دلالات في سياق آياتها بغية فهمها صوتيا وصرفيا وبلاغيا ، والتفكر فيما تدل عليه الآيات والربط بينها للوصول إلى أهدافها من أجل العمل بها. وإذا كانت هذه هي طبيعة التدبر، فإن القرآن الكريم استخدم أساليب يحث من خلالها على تدبر الآيات والسور ، ويمكن عرض هذه الأساليب وتوضيحها ، حتى يتسنى لطلاب شعبة اللغة العربية معرفة طبيعتها ، ومدى ادراكهم وتمكنهم من فهمها أثناء تلاوتهم للآيات أو استماعهم لها ، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي (الوهبي ، ٢٠١١، ٤٣٧- ٤٤٤):

الأسلوب الأول : حث القرآن على تدبر آياته، وأمثاله وفهم معانيه:

- قوله تعالى:[ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ] **(النساء آية ٨٢)**

الأسلوب الثاني : توجيه الخطاب لأصحاب العقول والنهى:

فقد ورد توجيه الخطاب في القرآن الكريم إلى أصحاب العقول، والألباب والنهى، ومن ثم فهي دعوة صريحة لأصحاب تلك العقول والألباب إلى استعمالها في تدبر النص القرآني واستنتاج معانيه .

- قوله تعالى:[ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ] **(آل عمران ، آية ١٩٠)**.

الأسلوب الثالث : ختام الآيات بما يدعو إلى تدبرها:

فكثير من الآيات قد ختمت بما يدعو إلى التدبر والتفكر ومنها :

[ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک](البقرة ، آية٢٦٦)

الأسلوب الرابع : ذكر الأمثال بقصد التذكر والتبصر والعبرة :

جاء ذكر المثال في القرآن الكريم في آيات كثيرة وذلك حثاً على تأملها وتذكرها، وأخذ العبرة منها ، وذلك في سياقات آيات متعددة ، بغية الإيمان ، والعلم النافع ، والترغيب في الخير ، والتنديد بالشر ، وتصوير الطيب والخبيث، ...." ووضح الله سبحانه وتعالى الهدف من تلك الأمثال :

[ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ]

(العنكبوت ، آية ٤٣).

الأسلوب الخامس :ذكر القصص القرآني للدرس والعبر والإفادة:

[□ ى ى ي ي □ □ □] (يوسف ، آية١١١)

يتضح من خلال الأساليب السابقة التي دعا فيها القرآن إلى تدبر آياته أنها تنوعت ما بين حث مباشر على التدبر ، وغير مباشر، وتوجيه الخطاب لأصحاب العقول والنهى ، وضرب للأمثال للتفكر والتذكر ، وتعليل الآيات وختمها بما يدعو إلى التدبر ، وذكر القصص القرآني للتفكر والعبرة ، ومن ثم يعد ذلك تذكيراً وتنبيهاً لطلاب شعبة اللغة العربية بأهمية التدبر وبأساليبه التي وردت في القرآن ، علاوة على أن هذه الأساليب أدلة قرآنية لتطبيق التدبر في سياقاتها المختلفة ، ومن ثم انصراف تدبر القرآن الكريم في كل آية من آياته ، وكل لفظة من ألفاظه من خلال تأملها وفهمها صوتيا وصرفياً...."

وإذا كانت الدراسة بحاجة إلى توضيح إجراءات تدبرالآيات القرآنية ، وما ينبغي على طالب شعبة اللغة العربية مراعاته عند القيام بالعملية التدبرية القرآنية ، معرفة وأداء سواء في حالة تلاوة النص القرآني أم في حالة الاستماع والانتباه فهما وتدبرا لسياق آياته ، فإنه يمكن تحديد المراحل العملية لتدبر النصوص القرآنية فيما يلي :

المراحل العملية لتعليم تدبر النصوص القرآنية :

تتمثل إجراءات تعليم التدبر في المراحل التالية (الجليدي،٢٠١٤، ١٤٥):

المرحلة الأولى : التهيئة النفسية والقلبية المطلوبة للتدبر.

المرحلة الثانية : ضروريات ينبغي على الطالب المتدبر الالتزام بها.

المرحلة الثالثة : الإجرءات التي ينبغي اتباعها أثناء التدبر.

المرحلة الرابعة : مرحلة ما بعد التدبر وتقويم الأداء

وفي السياق ذاته حدد الأهدل (٢٠٠٨، ٨٩) مراحل تعليم التدبر فيما يلي :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة التهيئة والإعداد النفسي لتعليم تدبر القرآن:

المرحلة الثانية : مرحلة الممارسة العملية التطبيقية لتدبر القرآن :

المرحلة الثالثة : مرحلة التدبر المتقن:

ولعل تحقق هذه المراحل التدبرية يستند على الجمع والتكامل بين مرحلتين لتدبر القرآن الكريم وهما مرحلة تدبر ظاهر النص القرآني ومرحلة تدبر باطن النص القرآني ، وذلك من خلال تفعيل المتدبر لأعضائه الظاهرة والباطنة المتمثلة في السمع والبصر والعقل والقلب ، **والشكل التالي يوضح** ذلك

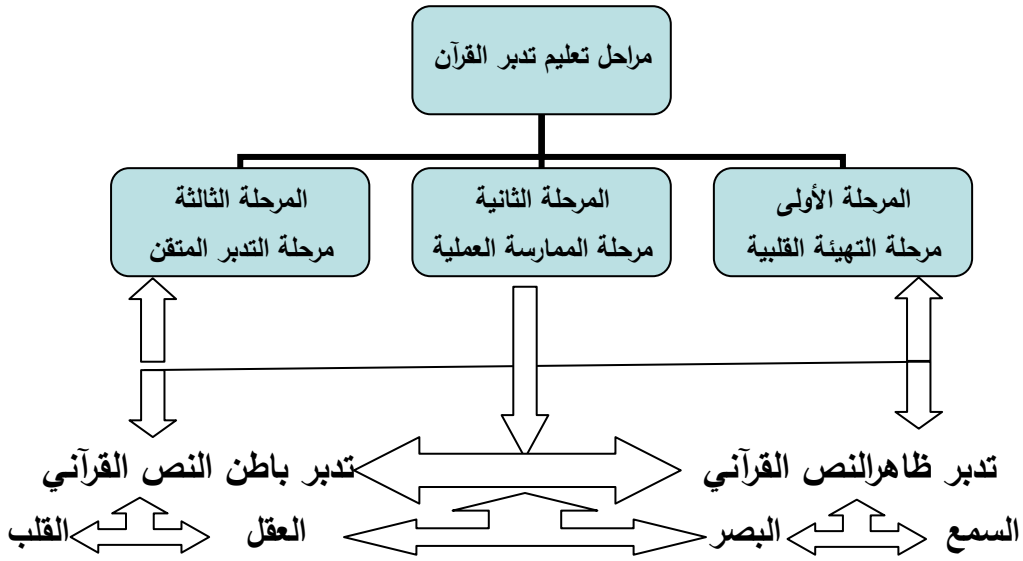

شكل (١) مراحل تعليم تدبر القرآن الكريم

يتضح من خلال الشكل (١) الخاص بمراحل تعليم تدبر القرآن أن هذه المراحل دينامية ، فهي متناسقة ومتفاعلة مع بعضها ، وذلك نظرا لما تتمتع به عملية التدبر في طبيعتها من تهيئة قلبية ثم ممارسة عملية تستلزم النظر في الآيات وتأمل معانيها ، ومعرفة مقاصدها وغايتها ، فتبدأ عملية التدبر بتحديد معاني الكلمات الواردة في الآيات من خلال تفعيل دلالة السياق لاستنتاج الفكرة الرئيسة ، ثم الأفكار الجزئية ، تحققا للتدبر (الفهمي ، الصوتي ، الصرفي ، البلاغي) ، ومن ثم يستلزم ذلك إعادة التلاوة للآيات مرة تلو الأخرى وتأملها والتفكر في سياقها ، والبحث عما وراء هذه الألفاظ من دلالات.

ويمكن الإفادة من هذه المراحل التعليمية ومؤشرات الأداء القرآنية في تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية ، وذلك من خلال استنتاج مهارات التدبر المناسبة لتحقق كل مستوى من مستويات التدبر المستهدفة ، ولعل تفعيل هذه المستويات في التربية الإسلامية يستلزم استراتيجيات معينة ينبغي اتباعها حتى يمكن في ضوئها تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم تقويماً وتعليماً ، في جانبها النظري تارة وجانبها التطبيقي العملي تارة أخرى، ولعل ذلك ما دعا كل من الدويش (٢٠١٥، ١٧٩) ، العلواني (٢٠٠٨، ٥٤-٥٧) ، مبارك وابراهيم (٢٠١٥) إلى تحديد استراتيجيات تفعيل التدبر في حصة التربية الإسلامية متمثلة في الآتي :

- النظر في المصحف وتكرار الآيات عدة مرات مع التركيز الشديد أثناء قراءتها.
- مراجعة معاني الكلمات والألفاظ القرآنية.
- تحديد المعنى الإجمالي للآيات .
- التفكر في الآيات واستشعار معانيها ، وتذوقها تدبريا واستخراج الفوائد منها .
- اللجوء إلى الله والإلحاح بأن يهدي الله القلب ويشرح الصدر، ويزيد الفهم.
- مراعاة السياق القرآني للآيات والسور والقرآن ككل.
- الاهتمام بمقاصد السور وأهدافها .
- انشغال القلب والعقل بآيات القرآن والحياة معها.
- استحضار أهمية العمل والتطبيق لما يتدبره الطالب .

ومن ثم ينتقي طالب اللغة العربية من هذه الاستراتيجيات ما يناسب هدفه من التلاوة أم من الاستماع للنص القرآني تمثلا لمستوى التدبر الذي يبغي تحققه ، ولعل تمكن طلاب اللغة العربية من هذه الاستراتيجيات معرفة وأداء يساعدهم على تحققها تطبيقاً عملياً أمام تلاميذهم .

فتدبر الآيات يستلزم تضافر قدرات الطالب التي حباه الله بها حتى يمكنه أن يسير في عملية التدبر بشكل صحيح ، ولذا فالتدبر لا يقتصر على حاسة واحدة من الحواس أو قدرة من القدرات ، وإنما مزيج من التناسق والفاعلية بين مجموعة الحواس الظاهرة مثل السمع ، والبصر ،...والباطنة ، مثل القلب والعقل ، وتركيز الإحساس الشعوري

للقارئ والمستمع على حد سواء، والوعي الذاتي الإنفعالي وتوجيهه نحو التعرف على النص القرآني ، تفسيراً لألفاظه ، واستنتاجاً لأفكاره ، وتذوقاً لمعانيه ، وذلك لا يتأتي إلا في ضوء تزكية النفس وخشوع القلب ، وزيادة وعي من العقل.

والشكل التالي يوضح الأعضاء الظاهرة والباطنة الفاعلة التي ينبغي على طالب اللغة العربية أن يعدها ويهيأها لتلقي النص القرآني سواء في حالة تلاوته أم في حالة الاستماع والانصات له ، حتى يمكنه أن يتدبر الآيات بشكل صحيح.

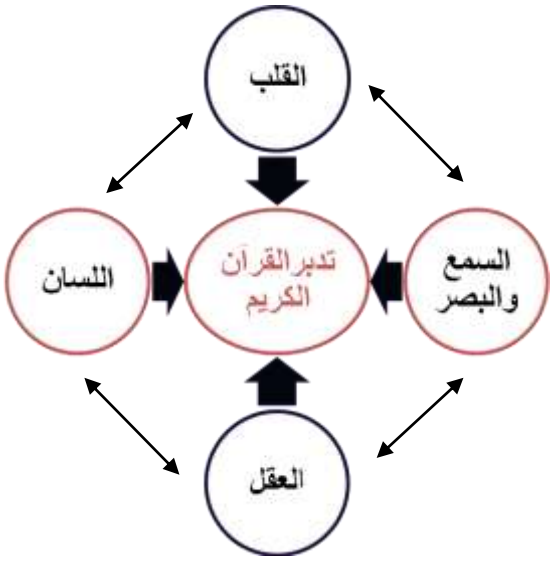

شكل (٢)

الأعضاء المسئولة عن تدبر القرآن الكريم

يتضح من الشكل (٢) أن أول الأعضاء المسئولة عن تدبر القرآن الكريم هو القلب ثم العقل ثم السمع والبصر،.." قال تعالى [ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ] الأعراف (١٧٩)، فالآية دليل على أن القلب هو مناط التفقه والعلم ومن ثم فوظيفته الأساسية تدبر ألفاظ القرآن وآياته من أجل العمل بها ونشرها وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (أسرة ، ٢٠١٠) أن عملية التدبر عملية عقلية تتم في القلب ، وتسهم في تنمية عدد كبير من القدرات العقلية .

ومن ثم فمؤشرات أهمية تدبر القرآن الكريم كثيرة ومتعددة ، فهي معين لا ينضب ، ويمكن توضيح بعضها فيما يلي :

٢- أهمية تدبر القرآن الكريم :

لقد حث القرآن قارئه على تلاوة الآيات والاستماع لها بإنصات والتفكر فيها والتذكر لألفاظها والتدبر في معانيها بطرق وأساليب واستراتيجيات تستهدف تنمية التفكير وتطوير الأداء التدبري، وتجويده ، وقد أشاد القرآن بصاحب العقل المفكر قال تعالى [ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ].

وتؤكد الحقائق القرآنية أن الإنسان كلما قرأ القرآن وتفكر وتدبر في آياته استعاد نشاطه الذهني وطوّر قدراته العقلية، واكتسب مهارات التفكير السليم فهناك آيات تحدثت عن ذلك ،بالإضافة إلى تنمية روح الإبداع والاتقان فالله سبحانه وتعالى هو المبدع والمتقن والصانع لكل شئ قال تعالى [□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □](سورة النمل، آية ٨٨).(سليمان ، ٢٠١٣).

ومن يتدبر القرآن سيجد من برد اليقين ، والفصل المبين ، والحكمة البالغة ما ينشرح به صدره، وما يزيد معه يقينه ، وسيدرك من المعاني ما لم يدركه من قبل ، ويجد للآيات تأثيرا في نفسه لم يقع له قبل ذلك ، فيعيش المعاني عيشا لا يعبر عنه بوصف بل تدركه المشاعر ، ويخفق له القلب وتتفاعل معه النفس (بشير ، ٢٠٠٤، ٩٩).

وتشير نتائج دراسة (عبدالجواد ، ٢٠٠٩) إلى أن حفظ القرآن وتدبر ألفاظه يساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب ، وفي السياق ذاته تشير دراسة (الهملان ، ٢٠٠٨) إلى أن حفظ القرآن وتدبر آياته يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد . كما تشير دراسة (سليمان ، ٢٠١٣) إلى أن القرآن ذو تأثير فاعل على الطلاب ، فهو يساهم في بناء قدراتهم وينمي التصورات العقلية لديهم ومن ثم سهولة عمل الترابطات الذهنية والعقلية.

كما أن تدبر القرآن يساعد طالب اللغة العربية على تنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وذلك من خلال اكتسابه لمهارات الأداء المستهدف في كل استراتيجية من هذه

الاستراتيجيات أثناء تطبيقها حين قراءته بعض السور القرآنية أم الاستماع لآياتها ، علاوة على أن كثيراً من نماذج التعلم المنظم ذاتيا تعد بمثابة إجراءات يستخدمها الطالب بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في تطبيق مستويات تدبر القرآن الكريم ، حيث إن النص القرآني بطبيعته يفرض على المستمع له والقارئ لآياته أن يستعد نفسياً لعملية التدبر ، ويحدد الوقت والمكان المناسبين لتحققه في الآيات القرآنية تلاوة واستماعاً، ويستعين بما حفظه من سور القرآن وآياته في الربط بين معاني ألفاظ بعض الآيات المتدبرة ، ويستعين ببعض الكتب التفسيرية التي تساعده على ذلك ، وقد يطلب العون والمساعدة من المتخصصين في توضيح بعض ما يغلق عليه فهمه في هذه الآيات ، .....".

وقد جعل بنتريش نموذجه للتعلم المنظم ذاتيا قائماً على التدبر والتفكر والتأمل الذاتي في ضوء مكونات التنظيم الذاتي المتمثلة في الإدراك والدافع والسياق.

والجدول التالي يوضح أهمية تدبر القرآن الكريم وآياته في تنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تعليماً وتقويماً لدى طلاب شعبة اللغة العربية :

جدول (١)

أهمية تدبر القرآن الكريم في تنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً

م	استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا	١	٢	٣
		مبتدئ	متوسط	كفء
١	الاستعداد النفسي للتدبر	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
٢	تحديد الهدف من التدبر	نادراً	أحياناً	دائماً
٣	تحديد السورة، والآيات المتدبرة	آية	ثلاث آيات	سورة
٤	تخصيص وقت التدبر	ظهراً	صباحاً	فجراً
٥	الزمن المستهدف لتحقيق أهداف التدبر	ساعة	ساعتان	ثلاث ساعات
٦	تحديد العون الأكاديمي لتذليل المشكلات	زملاء	كتب تفسير	متخصصين
٧	تحديد مكان التدبر وتهيئته	المكتبة	المنزل	المسجد

٨	**المراقبة الذاتية لإجراءات التدبر**	**مرة واحدة شفوياً**	**مرتين كتابياً**	**قبل،أثناء، بعده شفهيا – كتابيا**
٩	**حفظ السورة والآيات المتدبرة**	**آية**	**آيتين**	**السورة كاملة**
١٠	**التغذية الراجعة لإجراءات التدبر**	**ضعيفة**	**متوسطة**	**كبيرة**

وفي هذا السياق يشيرالأهدل (٢٠٠٨، ١٦٩) إلى أن الاستعداد النفسي والإنفعال الداخلي يتحقق بتوطين القلب على تدبر القرآن ، ويصاحب ذلك إعداد المكان المناسب وتهيئته ، واختيار الوقت الملائم للقيام بإجراءات التدبر ، ولا بد أن يختار المتدبر البيئة المساعدة لذلك ، بحيث يكون بعيدا عن الضوضأ والأصوات التي قد تعوق تحقق التدبر ، ولا يكون ذهنه منصرفا إلى الشواغل والملهيات فتبعده عن التأمل في الآيات ، والغوص في معاني ألفاظها. " وإذا مر عليه لفظ لا يعلم معناه ، أو جملة لا يدرك مقصودها ، أو آية لا يعقلها ؛ فإنه لا يتجاوزها حتى يدرك معناها ، ويفهم مغزاها ، إما بعلمه حين يتذكر آية تبينها ، أو حديث يفسر المعنى ويوضحه ، أو يتأمله ونظره حيث غاب عنه المعنى في أول قراءته ثم بان له مع التكرار وإمعان النظر أو بسؤاله أهل العلم أو باطلاعه في كتب التفسير"

٣- مستويات تدبر القرآن الكريم :

تعددت مستويات تدبر القرآن الكريم ، وتنوعت رؤى تصنيفاتها طبقا لسياق تناولها نظريا ، أم تطبيقا عمليا ، أم وفقا لسياق فهمها ، ومن ثم يمكن عرض بعض تقسيمات مستويات تدبر القرآن الكريم، ورؤى نظمها ، حتى يمكن الخروج من هذه التقسيمات وتلك الرؤى ، بتحديد مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية وتحديد مستوي أداء هؤلاء الطلاب في ضوئها.

فهناك من رأى هذه المستويات متمثلة في مستويين على مستوى السور والآيات ، ومن حددها في أكثر من ثلاثة..." .

حدد (القحطاني ، ٢٠١٥، ٨٢٧) مستويات تدبر القرآن في مستويين هما :

- **التدبر السطحي** : وهو الذي يتجه إلى آيات القرآن الكريم التي لا يعذر أحد بجهالة معناها.
- **التدبر العميق** : الذي يتعلق بأهل العلم والتخصص.

وفي السياق ذاته أسفرت نتائج دراسة (الربيعة ، ٢٠١٤) أن التدبر مبني على ركنين أساسيين يمكن اعتبارهما بمثابة مستويين للتدبر وهما :

- **المستوى النظري** : ويستهدف الوقوف مع الآيات والتأمل فيها.
- **المستوى العملي** : ويستهدف التفاعل مع الآيات.

كما حددت (ياسين، ٢٠٠٤، ٨٩- ١٠١) مستويات تدبر القرآن الكريم في سبعة مستويات تتمثل في

- مستوى تدبر الآية .
- مستوى تدبر السورة.
- مستوى تدبر الموضوع.
- مستوى تدبر الكلمة.
- مستوى تدبر الأمثال.
- مستوى تدبر المناسبات.
- مستوى تدبر القصص القرآني.

وفي السياق ذاته يشير **العابد (٢٠٠٨)** إلى أن مهارات التدبر في السور والآيات تتمثل فيما يلي:

- النظر في الاسم البنيوي للسورة وعلاقته بمقصودها وموضوعها.
- استنتاج موضوعات السورة.
- استنتاج مقصد السورة.
- تقسيم السورة إلى وحدات موضوعية ، والربط بينها.
- النظر في تناسب الآيات والمقاطع.
- النظر في خواتم الآيات وعلاقتها بموضوع الآية.

– النظر في خواتم الآيات وارتباط ما بعدها بما قبلها.
– ربط موضوعات القرآن ببعض.
– ربط موضوعات القرآن بالسنة النبوية في الاستشهاد بالأحاديث في المواطن المناسبة لها من الآيات.
– الأخذ بعلم الوجوه والنظائر والاستفادة منه .
– تفعيل البحث الموضوعي في موضوعات القرآن بطريقة صحيحة .

كما حدد الغامدى (٢٠١٥، ٦٧) مستويات تدبر القرآن الكريم ومهاراتها المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الباحة فيما يلي :

– مستوى مهارات تدبر النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب الشخصية للمتدبر.
– مستوى مهارات تدبر النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العلمية للمتدبر.
– مستوى مهارات تدبر النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العملية للمتدبر.

يتضح من خلال ما سبق استعراضه من مستويات تدبر القرآن الكريم ومهاراته تباين هذه المستويات من حيث عددها ، ومن حيث طبيعة تصنيفها ، فقد تم تصنيفها في مستويين طبقا لمعاني الآيات المتدبرة، فهناك آيات يتسنى لكل قارئ ومستمع لها أن يتدبرها ويفهم معناها ، وهناك آيات أخرى تحتاج إلى متخصص من العلماء لفهم مقاصدها تحديداً لأحكامها ، كما تم تحديد هذه المستويات تارة على مستوى السور والآيات ، وتارة أخرى تمثل التدبر في ضوء مستوى الكلمة ، الآية ، السورة، موضوع التدبر ، .." ، كذلك فقد تم تحديد مستويات تدبر القرآن في ضوء مهارات تدبر النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب (الشخصية ، العلمية ، العملية) للمتدبر.

وبالرغم من هذا التنوع في استعراض مستويات تدبر القرآن وتصنيفها ، إلا أن مستويات تدبر القرآن الكريم في هذه الدراسة لم يتناولها أي تقسيم من هذه التصنيفات ، مما يوضح مدى أهمية مستويات تدبر القرآن الكريم المستهدفة وتفردها في تدبر النص القرآني فهمياً ، وصوتياً ، وصرفياً ، وبلاغياً ، ولعل تمكن طلاب شعبة اللغة العربية

من أدائها يعد أساساً مهما وفاعلاً في التعرف على مستويات تدبر القرآن الكريم في الأنواع الأخرى لها.

ومن ثم في ضوء ما سبق توضيحه من تحديد لمفهوم التدبر ومراحله وأهميته يمكن تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية كما يوضحها الشكل التالي :

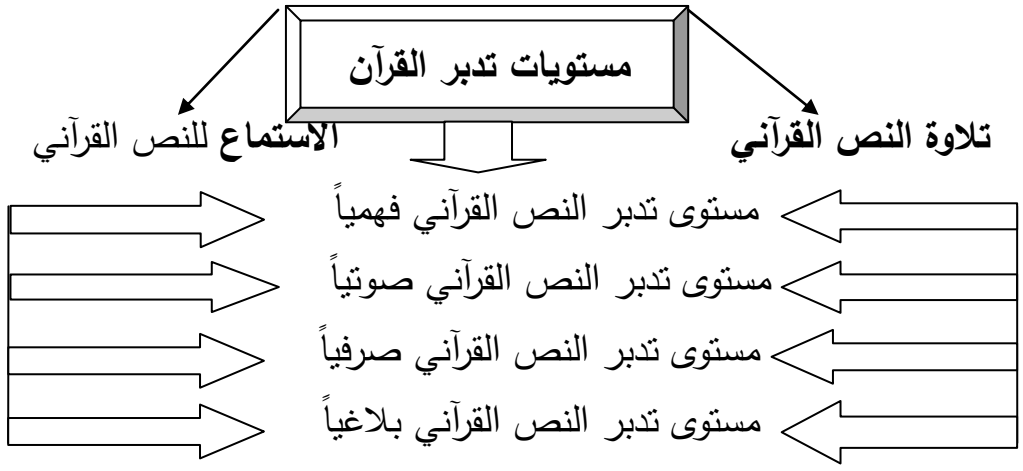

شكل (٣) مستويات تدبر القرآن الكريم

يتضح من خلال الشكل السابق أن مستويات تدبر القرآن الكريم بلغت أربعة مستويات بادئة بمستوى تدبر النص القرآني فهمياً ، ولعل هذا المستوى الفهمي للتدبر تم البدء به لأنه أساس استراتيجي لفهم النص القرآني سواء في أثناء تلاوة آياته أم في أثناء الاستماع لها ، ومن ثم يمكن للطالب أن يبدأ من خلاله في تعرف معاني بعض كلمات النص ، فيستنتج المعنى الإجمالي للآيات ، ويحدد دلالة ألفاظ النص القرآني على مستوى الآية أم السورة ، ويحلل النص القرآني إلى أفكاره الجزئية، ...".

ومن ثم يستطيع الطالب الانتقال إلى مستوى التدبر الصوتي ، مروراً بمستوى التدبر الصرفي ، وانتهاء بمستوى التدبر البلاغي الذي يعد أعلى مستويات تدبر القرآن ، وفيه يتسنى للطالب أن يحدد جمال الكلمة من حيث موقعها ، مادتها ، صيغها ، فيحدد نوع الأسلوب في النص القرآني وجماله ، فيساعده ذلك على اكتشاف جمال

التركيب في بعض الآيات القرآنية ، ومن ثم يحدد التناسب بين المفردات والتراكيب في الآيات ، فيستنتج التناسب بين اسم السورة وموضوعها ، ومن ثم يتضح أن هذه المستويات متدرجة من حيث القدرات العقلية والتفكيرية اللازمة لتحقيق متطلبات مهاراتها ، علاوة على أن هذه المستويات متكاملة ومتفاعلة في تحقق مهاراتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

وإذا كان تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية يعتمد على فهم النص القرآني ومقاصد الآيات وأهدافها وتذوق معناها ؛ فإن " نظرية السياق تعد منهجا من أهم مناهج دراسة هذا المعنى الفهمي ، ومن ثم فالدلالة الصحيحة للمعنى في النص القرآني هي التي تكتسب من السياق ، فالسياق القرآني يساعد على استنتاج المعاني المستهدفة ويوصلها إلى ذهن قارئ القرآن والمنصت لآياته ، وفق قرائن لفظية ومعنوية تسير بالمعنى القرآني نحو الغاية المقصودة (بصل، وبلة ، ٢٠١٤، ٢).

ومن ثم كانت حاجة الدراسة إلى التعرف على طبيعة السياق القرآني : مفهومه ، أنواعه ، وأهميته، حتى يمكن تحديد مدى أهميته – أي السياق – في مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومن ثم تحديد أبعاد مقياس السياق القرآني المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وتحديد مدى وعيهم بسياق الآيات القرآنية أثناء تلاوتها أم الاستماع والانصات لها ، ويتمثل السياق القرآني فيما يلي:

ثانياً : السياق القرآني : مفهومه ، أنواعه ، أهميته :

١- (أ) مفهوم السياق (لغة) :

اشتمل السياق لغوياً على المعاني التالية :

التتابع والانسياق والانقياد والسرد :

سوق وساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً ، وانساقت وتساوقت الإبل تساوقاً إذا تتابعت فهي متقاودة ومتساوقة ومتتابعة (ابن منظور، ١٩٩٩، ٤٣٤).

وساق فلانا سوقا وسياقة ، حثه على السير من خلفه على السير ، وساقت الريح التراب والسحاب ، رفعته وطيرته ، وساق الله إليه خيراً ونحوه ، بعثه وأرسله ، وساق الحديث سرده وسلسله ، وساوقه ، تابعه وسايره وجاراه ، أما سياق الكلام فهو تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩١، ٣٣٠).

ومن ثم يتضح أن هذه التعريفات المختلفة للسياق لغة تدور في معظمها حول التتابع والتسلسل والتوالي ، فسوق الإبل من تتابعها ، وصداق المرأة في أصله من الأبل والدواب فتساق إليها مهرا ، وكذلك في سياق الحديث معاني التسلسل سردا للكلمات ومتابعة لمعانيها ومجاراة في دلالة الأسلوب وتتابعه. هذا عن معنى السياق لغةً ، أما عن معناه اصطلاحاً فيمكن توضيحه فيما يلي:

(ب)- مفهوم السياق إصطلاحاً:

تباينت تعريفات العلماء والباحثين للسياق اصطلاحاً ، وذلك طبقا لنظرة كل منهم لطبيعة السياق في النصوص اللغوية أم في النصوص القرآنية ، وإن كانت هناك وجوه تشابه بينهما في أهميته وتباين في بعض أنواعه.

يعرفه أحمد (٢٠٠٧، ٤٢) بأنه معنى مفهوم غير مصرح به في النص يشير إليه عموم ارتباط السياق بالسباق واللحاق في أسلوب الخطاب الذي يبحث فيه عن ذلك المعنى من ذي علم بالعربية ودربة بأساليبها.

ويعرف المطيري (٢٠٠٨، ٧١) السياق القرآني بأنه تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعنى .

ويشير سليمان (٢٠٠٩، ٤) إلى أن السياق القرآني هو تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية ؛ لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود دون انقطاع أو انفصال.

وفي السياق ذاته يعرفه محمود (٢٠٠٨ ، ١٤) بأنه تتابع المعاني في سلك الألفاظ القرآنية لتأدية معنى مقصود دون انقطاع.

ويرى الحارثي (١٩٨٨ ، ٨٨) أن السياق القرآني هو الأغراض والمقاصد الأساسية التي تدور عليها جميع معاني القرآن إلى جانب النظم الإعجازي والأسلوب البياني الذي يشيع في جميع تعبيراته .

أما حسن (٢٠٠٧، ٢) فيرى أن السياق القرآني هو علاقة اللفظ مع ما قبله وما بعده من الآيات وما يكسبه من معنى في هذا الموضع أو في موضع آخر، وسبب النزول والجو العام الذي نزلت فيه الآية .

ويرى بودرع (٢٠٠٧، ٧٣) أن السياق إطار عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط ، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.

بالنظر إلى التعريفات السابقة للسياق القرآني يتضح ما يأتي :

- السياق القرآني هو تتابع للمفردات والجمل والتراكيب لأداء المعنى القرآني بشكل متصل.
- السياق القرآني هو الأغراض والمقاصد الأساسية التي تدور عليها معاني القرآن.
- السياق القرآني هو المعنى الواضح الذي يسلك جميع النص القرآني دون تناقض.
- السياق القرآني علاقة اللفظ مع ما قبله وما بعده من الآيات تحققا للمعنى القرآني.
- السياق القرآني هو ما يحيط بالنص من عناصر مقامية ومقالية وربط الآيات مع بعضها ، مع مراعاة أسباب نزول الآيات.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف السياق القرآني بأنه مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بتتابع الألفاظ القرآنية وعلاقتها مع ما قبلها وما بعدها من الآيات وبيان المعاني القرآنية في بعدها الصوتي والنحوي والصرفي والقصصي ، تحقيقاً للأغراض والمقاصد التدبرية التي تدور عليها معاني القرآن ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السياق.

ويمكن تفسير ذلك من خلال الحديث عن أركان السياق القرآني وأنواعه فيما يلي:

٢- أ- أركان السياق القرآني وأنواعه :

أركان السياق ثلاثة تتمثل في : (أحمد ، ٢٠٠٧ ، ٧٦) :

- **الركن الأول (السباق):** وتعني تقدم لفظ على لفظ آخر وترابطهما ، واصطلاحا: هو الكلام الذي يبين معنى ما بعده ويوضحه ، وهذا الركن مهم في تحديد طبيعة السباق وحقيقته.
- **الركن الثاني (اللحاق) :** لغة هو إدراك شئ لشئ وتجاوزه إلى ما بعده. واصطلاحاً يقصد به الكلام الذي يبين ما قبله ويوضحه ، فالألفاظ القرآنية تتماسك وتترابط مع بعضها لتبين ما قبلها فتشرحه وتوضحه.
- **الركن الثالث (ألفاظ الكلام) :** ويرتكز في تحققه على ثلاثة أمور تتمثل في هيئة الكلمة ، المفردات، نظم الجملة الواحدة ، ثم نظم الجملة وعلاقتها ببعض.

ويمكن الإفادة من هذا التوضيح للطبيعة السياقية في سباقه ولحاقه وألفاظه في تحديد المدخل التدبري المناسب لقراءة السور القرآنية وتدبرها من حيث تحليل الألفاظ الواردة في سياق كل آية وتحديد مقصدها ودلالتها السياقية الصوتية ، والنحوية ، والصرفية ، والقصصية ، .." وعلاقة هذه الألفاظ بما قبلها وما بعدها في الآية، وما توحيه هذه الألفاظ من معاني وما تشتمل عليه من دلالات ومظاهر جمالية، وقوفاً على نظمها وتحقيقا لجودة معناها المستهدف ، وإبرازا لمقاصد الآيات ومعانيها.

ولما كانت طبيعة هذه المكونات السياقية للألفاظ القرآنية التباين في مواقعها من السور والآيات فإن ذلك ينتج عنه تنوعاً في مقاصدها ، ومن ثم يستلزم ذلك حديثاً حول أنماط السياق القرآني ، وذلك للتعرف على أنواعه ، ومن ثم تحديد المناسب منها لمستويات تدبر القرآن الكريم من جهة ، والمناسب من هذه الأنماط لطلاب شعبة اللغة العربية من جهة أخرى.

ب- أنواع السياق القرآني :

اللغة منظومة كبرى تشمل منظومات صغرى ، تتضمن هذه المنظومات أنواعاً متعددة من السياقات (الصوتية ، الصرفية ، النحوية ، التركيبية ، المعجمية ، الدلالية) وذلك للوقوف على النواحي التركيبية للنص والفقرة والجملة والكلمة ، وأهمية الاتساق بين كل مكون من هذه المكونات ، في سياقه التركيبي تحققا للمعنى المستهدف.

ومن هنا فإن السياق اللغوي يشمل مكونات أساسية تتمثل في الآتي (**الحمادي**، ٢٠٠٨، ١٣):

- **السياق الصوتي** : ويهتم بدراسة الصوت داخل سياقه ، إذ يعتبر الفونيم المادة الأساسية في قيم الدلالة باعتباره وسيلة مهمة لتوزيع الأصوات داخل السياق وفق محتواها الوظيفي.
- **السياق الصرفي** : إن المورفيمات سواء كانت حرة أم مقيدة لا قيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبي معين ومثلها أحرف المضارعة وسواها ، حيث تمارس وظيفتها داخل النص.

- **السياق النحوي** : هو شبكة من العلاقات القواعدية التي تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص.
- **السياق القصصي** : هو الذي يدرس قصص القرآن ولاسيما الأنبياء " آدم، وموسى، وإبراهيم، وعيسى، ونوح ، ... "(العامري، ٢٠١٠، ٤٨).

ومن ثم تعددت تنظيمات السياق القرآني واتسقت أنواعه وتناسقت من أجل فهمه وسبرغور سوره وآياته ، ومعرفة مقاصده وأغراضه تدبراً لاستنباط أحكامه وتمثلها من أجل العمل بها.

يرى غنيم (٢٠١٣، ١٨) أن أنواع السياق في النص القرآني تتمثل في الآتي:

أ- **السياق اللغوي:** ويعني سياق الآية أو الآيات داخل السورة ومراعاة سياق الآية في موقعها بين السابق من الآيات واللاحق ، أي مراعاة سياق الآية في موقعها من السورة.

ب- **السياق الزمني** : هو ظروف الخطاب وملابساته الخارجية ، ومنها أسباب النزول.

وفي السياق ذاته يرى الأرناؤوطيّ (٢٠١٢، ٣٣٠) أن السياق القرآني ينقسم إلى:

- **السياق الأصغر:** ويتضمن (سياق الآية ، سياق المقطع القرآني ، سياق السورة، سياق الموضوع الواحد ، سياق المكي والمدني).
- **السياق الأكبر** : ويتضمن سياق القرآن الكريم .

ويشير كل من خضير (٢٠١٤، ٤٨-٤٩) ، وبودرع (٢٠٠٧، ٧٣) إلى أن السياق القرآني

له أنواع كثيرة منها :

- **السياق المكاني** ويعني سياق الآية أو الآيات داخل السورة وموقعها بين السابق من الآيات واللاحق.
- **السياق الزمني** للآيات أو سياق التنزيل ويعني سياق الآية بين الآيات حسب ترتيب النزول.

- **السياق الموضوعي** ، ومعناه دراسة الآية أو الآيات التي يجمعها موضوع واحد.
- **السياق المقاصدي**، ومعناه النظر إلى الآيات القرآنية من خلال مقاصد القرآن الكريم للموضوع .
- **السياق التاريخي** ، بمعنييه العام والخاص.
- **السياق اللغوي** وهو دراسة النص القرآني من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ .

ومن ثم يمكن من خلال ما سبق توضيحه من تحديد لمفهوم السياق القرآني وتقسماته وأنماطه عرض الشكل التالي لتحديد أنواعه:

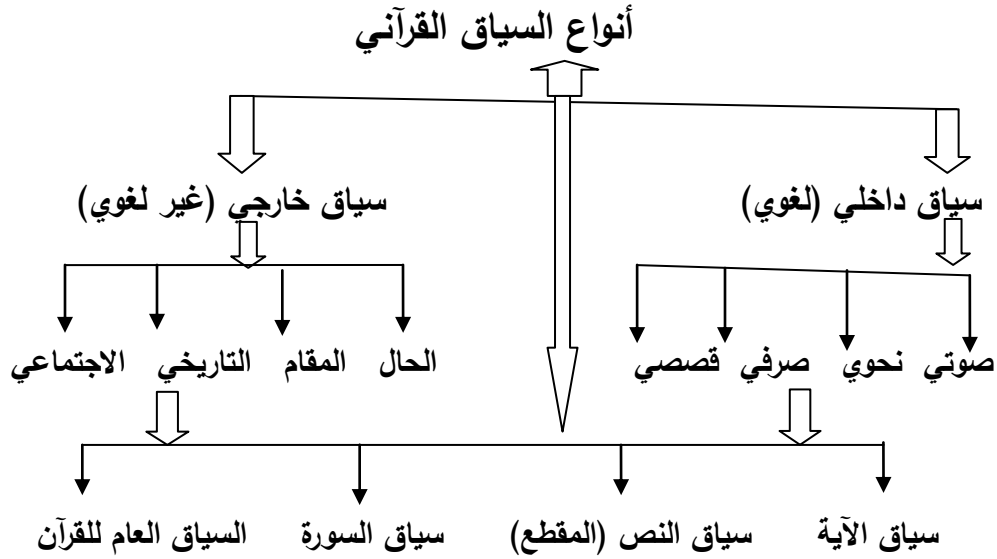

شكل (٤)

أنواع السياق القرآني

يتضح من الشكل (٤) لأنواع السياق القرآني أن اتجاه السياق القرآني يسير من الخاص إلى العام، فكل من السياق الداخلي والخارجي للقرآن يعدا بمثابة سياقا خاصا للقرآن سواء تمثل ذلك على مستوى الآية أم النص أم السورة أم القرآن الكريم ، ومن ثم فكل من السياق الداخلي للقرآن الكريم والسياق الخارجي له يمكن تحققهما على مستوى

الآيات والسور القرآنية ، ولعل هذا الشكل يتضمن أنواع السياق المستهدفة في هذه الدراسة وتتمثل في السياق (الصوتي ، النحوي ، الصرفي ، القصصي)، وقد تم اختيار هذه الأنواع من السياق ؛ لأنها تتناسق مع مستويات تدبر القرآن الكريم ، علاوة على ما لدى طلاب اللغة العربية من معرفة ببعض أنواع السياق اللغوي وخبرة في تطبيقها وذلك من خلال ما سبق لهم دراسته حولها. ولمزيد من التوضيح لأهمية السياق يمكن توضيح ذلك فيما يلي :

٣- أهمية السياق القرآني :

السياق له أثر كبير في تحديد معاني الآيات ، وما تهدف إليه السور من مقاصد وغايات ، ومن ثم فالسياق القرآني يعد أساساً مهما في الكشف عن دلالات النص القرآني وتدبر مبانيه واستنتاج معانيه، وتحديد سماته الجمالية ، عبر تحديد دلالة الألفاظ وعلاقتها بالمعاني والأحكام القرآنية ، ومن ثم فالسياق القرآني يعد مدخلاً استراتيجيا فاعلاً لتدبر الآيات القرآنية وتوضيح سر جمال اللفظ وبلاغته ونظمه ، وذلك من خلال تفعيل سوابق ولواحق مستوياته الدلالية : نحوياً ، وصوتياً ، وصرفياً ، ...".

السياق القرآني يساعد في كشف وإيضاح معاني المفردات القرآنية، فكل لفظة من ألفاظ القرآن إذا تركت فإن فيها دلالات مكتنزة لا تظهر وتتكشف إلا بالسياق (كاظم ، ٢٠٠٧، ٧٥).

واستهدفت دراسة (العامري ، ٢٠١٠) التعرف على السياق وأنماطه وتطبيقاته في النص القرآني ، وأسفرت النتائج عن أن السياق في التعبير القرآني له خصوصية متفردة.

ويشير الخزرجي (٢٠١١، ١١٨) إلى أن السياق القرآني يعد المعبر الرسمي عن الإعجاز القرآني فالمعاني تنشأ من التركيب والتركيب ينشئ جملا والجمل تصنف بحسب السياق الكلي للقرآن وتفهم بحسبه ، ومن ثم فتدبر النص القرآني وفهمه يتم من خلال ثلاثة سياقات وهي سياق النصية ، وسياق الحال ، وسياق القرآن نفسه.

يرى الدريبي (٢٠١١، ٣٦) إلى أن العناية بالسياق القرآني يعد من الأصول المنهجية المهمة في تفسير القرآن وتدبر سوره وآياته ؛ لأن سياق الآية، وإدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده مؤثر كبير في فهم الآية وإزالة اللبس عنها ، وتفصيل المجمل.

وفي السياق ذاته توصلت دراسة (قائد ، والأطرش ، ٢٠١٣) إلى أن للسياق أثر مهم في بيان إظهار الترابط بين أجزاء الآية الواحدة ، وبين الآيات في السورة الواحدة ، وبين السور القرآنية ، ومن خلال السياق يمكن التفريق بين المعاني والمقاصد القرآنية ، وبالسياق يمكن تصنيف هذه المقاصد من حيث أهميتها ، وعمومها ، وخصوصها ، وجزئيتها ، ومن ثم فالسياق يساعد على تدبر القرآن الكريم.

وقام (غنيم ، ٢٠١٣) بدراسة استهدفت التعرف على المنهج السياقي ودوره في تطوير دراسات التفسير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفهم المتجدد للقرآن ينطلق من تأمل للنص وسياقه العام بنوعيه الداخلى والخارجي.

ويشير حمودي (٢٠١٤) إلى تغير دلالة معاني الألفاظ القرآنية ودلالتها بحسب مجيئها في السياق وكل لفظة لها دلالتها الخاصة بها ، وساق أنموذجا على ذلك في سورة الكهف.

وتشير نتائج دراسة (الشريفي والمحني ، ٢٠١٥ ، ٤٥٠) إلى أن إهمال مراعاة السياق وإغفال دوره في تلاوة آيات القرآن يفضي إلى غلق فهم الخطاب القرآني وغموض الدلالات القرآنية ، ومن ثم صعوبة تطبيق تدبر النص القرآني في آياته المتلوة أم المسموعة.

والشكل التالي يوضح العلاقة بين مستويات تدبر القرآن الكريم وسياقات آياته :

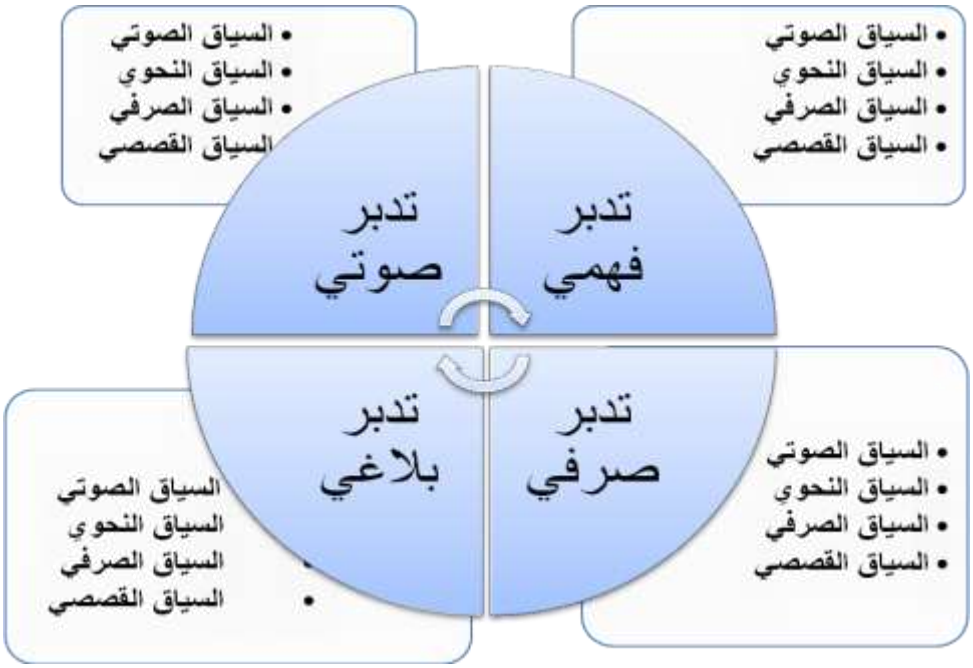

شكل (٥)

العلاقة بين مستويات تدبر القرآن الكريم وسياقات آياته

يتضح من الشكل (٥) أن أبعاد السياق القرآني (الصوتي ، النحوي ، الصرفي ، القصصي) ينبغي مراعاته في كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم فمثلا في السياق الصوتي ينبغي مراعاة التناسب الصوتي لسياق الآيات لما في ذلك من تأثير على فهم الآيات وبيان معانيها، ومعرفة الوقف والابتداء عند تلاوتها ، فتفاعل القارئ مع النص القرآني ومراعاته سياق الآيات عبر سباقها ولحاقها، وعلاقتها بالآيات الأخرى التي تتناول الموضوع نفسه في سور أخرى من القرآن ومراعاة أبعاد السياق الصوتي والنحوي والصرفي يساعد على فهم الآيات تعرفا على مقاصدها وغايتها، وإدراك جوانب تدبرها فهميا وصوتيا وصرفيا وبلاغيا ، ومن ثم فالعلاقة بين السياق القرآني وتدبر سوره وآياته علاقة اتساق وتفاعل تهدف في مجملها إلى التعرف على مضامين النص القرآني ، وتحديد مقاصده وغايته ، تمثلا لها وتدبراً في الآيات من أجل استخلاص العبرة والعمل بما جاء فيها من أحكام.

ولما كانت مراعاة السياق القرآني بأبعاده ذو دلالة فاعلة في التعرف على مستويات تدبر القرآن الكريم وتحققها لدى طلاب شعبة اللغة العربية فإن الذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية له أثر واضح في مساعدة هؤلاء الطلاب على تمثلهم لهذه الأبعاد وبلوغهم تلك المستويات وذلك من خلال تمثل كل منهم الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني ، فيتحقق عندئذ التنظيم الذاتي التدبري للنص ، ويتمثل المهارات الاجتماعية التدبرية في النص القرآني إيمانا بها ومحاولة تطبيق ما تم تدبره منها في السلوك واستخلاص الدرس والعبرة وتحولهما سلوكاً وعملا تحققا لمقاصد الآيات في النص القرآني.

مستويات تدبر القرآن الكريم تتحقق لدى طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء منظومة للأداء التدبري القرآني ، وتشتمل هذه المنظومة على ثلاثة جوانب أدائية متسقة ومتفاعلة (معرفيا ، ومهارايا ، ووجدانيا) تحققا لجودة الأداء في مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية ، وهو ما يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي :

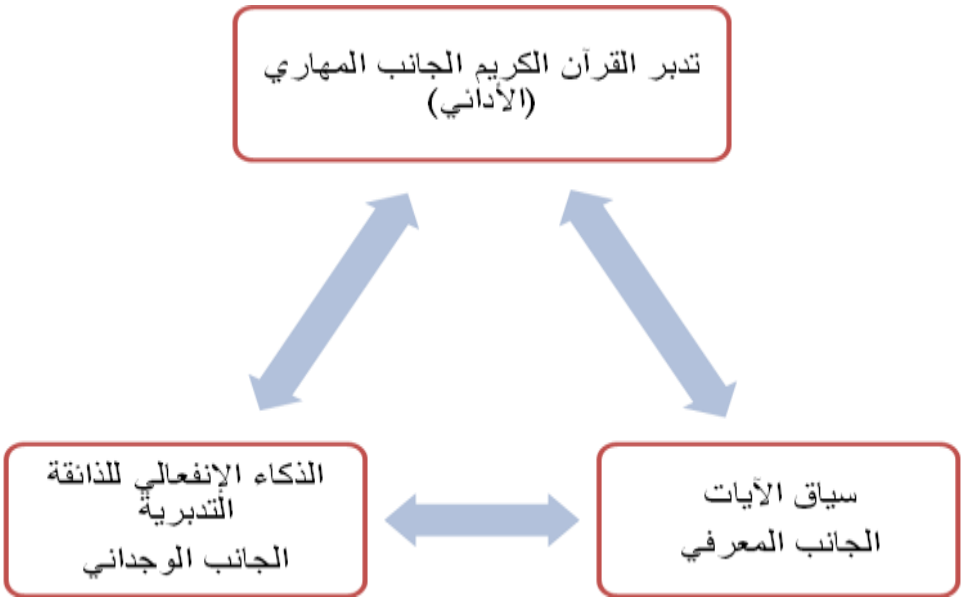

شكل (٦)

منظومة الأداء لمستويات تدبر القرآن الكريم

يتضح من الشكل (٦) الخاص بمنظومة الأداء لمستويات تدبر القرآن الكريم أن تحققها يرتكز على تفاعل طلاب شعبة اللغة العربية مع هذه المستويات في اتساق وتتابع وتكامل بين جوانب الأداء الثلاثة (الجانب المعرفي ، الجانب الوجداني (الإنفعالي) ، الجانب الأدائي) ، فالجانب المعرفي يتمثل في معرفة معاني ألفاظ النص القرآني ، وتحديد الفكرة العامة في النص ،...." وهو ما يمثله الوعي بسياق النص القرآني بوجه عام ، ثم الوعي بسياق كل آية بوجه خاص ، وذلك يتحقق في ضوء تركيز الطالب وتوجه انفعالاته ومشاعره وتحكمه وجدانيا في ذاته وتنظيمها ، وتوجه دافعيته نحو تدبر النص القرآني وتحقق مزيد من الفهم والتفكر والتأمل في تذوق كل لفظ ورد في سياق الآية ، وعلاقة هذا اللفظ ببقية الألفاظ في الآيات الأخرى (مقروءة أم مسموعة) ، وما تتضمنه كل كلمة من معاني وما تشتمل عليه من دلالات ...،وهو ما يمثله الوعي بالذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية للنص القرآني ، ومن ثم تدريب الطلاب على ممارسة مؤشرات الأداء التدبري القرآني (معرفيا ووجدانياً) في منظومة التدبر يترتب عليه تنمية مستويات تدبر القرآن الكريم لدى هؤلاء الطلاب.ولعل ذلك يسوقنا للحديث عن الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية تعرفاً على طبيعته وتحديداً لمفهومه ، وتعرفاً على أبعاده ، وانتهاء بإبراز أهميته. ويمكن توضيح ذلك في الخطوة التالية.

ثالثاً : الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية : مفهومه ، أبعاده ، أهميته:

١- مفهوم الذكاء الإنفعالي :

يعدالذكاء الانفعالي Emotional Intelligence مفهوما تكاملياً يجمع ما بين الجوانب المعرفية تارة

والجوانب الوجدانية تارة أخرى ، والجوانب الأدائية، ومن ثم تعددت المفاهيم الإجرائية لهذا المفهوم وتنوعت الرؤى البحثية حوله في محاولة لتفسير طبيعته وتحديد ماهيته، فهناك من ركز على دراسة هذا المفهوم بوصفه قدرة ، ومن درسه على أنه سمة

شخصية ، ومن حدده بوصفه مهارة والبعض درسه على أنه مزيج ما بين القدرة والسمة والمهارة ، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المفاهيم وتلك التفسيرات لهذا الذكاء لم تتباين رؤيتها حول أهميته وضرورته.

ويشير جولمان (٢٠٠٠، ١١) إلى أن الذكاء الإنفعالي هو ما يتمتع به الفرد من مهارات انفعالية واجتماعية تمثل ضرورة لنجاحه وتتمثل في مجالات ضبط النفس، والحماس ، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس.

ويرى العلوان (٢٠١١، ١٣١) أن الذكاء الإنفعالي هو قدرة الفرد على الوعي بحالته الإنفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به.

ويرى القاضي (٢٠١٢، ٣٩) أن الذكاء العاطفي هو مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة.

ويحدد كل من الخفش وأبو زيتون (٢٠١٣، ٢٥٤) الذكاء الإنفعالي بأنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والاجتماعية تشمل الوعي بالذات وإدارة العواطف ، والدافعية الذاتية وإدارة العلاقات وتدريب العواطف ويقاس إجرائيا بمقياس الذكاء الإنفعالي.

وعرفه القرني (٢٠١٤، ٩) بأنه مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرته عليها جيدا ، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم ، وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين.

كما عرفه كلا من غيث والحلح (٢٠١٤، ٢٨٠) بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير مشاعر الذات وتصحيحها ، واكتشاف الملامح الإنفعالية للآخرين ، واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد.

وبتأمل التعريفات السابقة للذكاء الإنفعالي يتضح ما يأتي :

- الذكاء الإنفعالي هو قدرة الفرد على الانتباه والادراك والوعي بحالته الإنفعالية ومشاعر الآخرين.
- الذكاء الإنفعالي مجموعة من المهارات الإنفعالية والاجتماعية تشمل الوعي بالذات وإدارة العواطف..
- الذكاء الإنفعالي مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات التي تحقق التفاعل الناجح مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية معهم ، وسهولة التعايش مع متطلبات الحياة وضغوطها.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية بأنه مجموعة القدرات الشخصية والمهارات الانفعالية التي تساعد الطالب على الوعي بذاته وتوجيهها للتعرف على النص القرآني وتأمله تدبراً لمعانيه ، وربط مشاعره بما يقرأ من الآيات القرآنية أو يستمع لها ، فيتحقق بذلك الإطمئنان النفسي والخشوع القلبي أثناء تدبر النص القرآني ومن ثم نجاحه في استخلاص الدروس والعبر وعملا بما جاء في الآيات.

تتمثل الخطوة التالية في عرض ومناقشة أبعاد الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية .

٢- أبعاد الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية :

في ضوء ما تم عرضه من تعريفات للذكاء الانفعالي يتضح تعدد نماذج فلسفة دراسته، حيث ارتكزت هذه النماذج على اتجاهين : اتجاه ركز في رؤيته لهذا النوع من الذكاء بوصفه نموذج القدرة ، واتجاه ركز على دراسته بوصفه نموذج السمة والكفاءة والمهارة.

علاوة على أن هذه النماذج والتعريفات التي فسرت مفهومه نجدها قد تكون متفقة على بعدين أساسيين للذكاء الانفعالي ، أحدهما داخل الشخص ويتمثل في (الوعي ومعرفة الذات وفهم وتقدير الذات ومعالجة الانفعالات ودافعية الذات) ، والبعد الثاني بين الشخص والغير ويتمثل في (التعاطف ، المهارات الاجتماعية)(الدردير ، ٢٠٠٤، ٣٠).

وتقتصر الدراسة على **نموذج جولمان للذكاء الانفعالي** ، وذلك نظرا لمناسبة هذا النموذج من حيث أبعاده لطبيعة الذائقة التدبرية للقرآن الكريم ، ويتمثل هذا النموذج في الأبعاد التالية :(حفني ، ٢٠١٢)، الوعي الذاتي ، تنظيم الذات ، الدافعية ، التعاطف ، المهارات الاجتماعية .

وإذا كانت هذه هي أبعاد الذكاء الانفعالي فإن القرآن الكريم يحتوى على كثير من المواقف التي تبين مكونات الذكاء الإنفعالي حسب ما قام بتبنيه علماء النفس من الناحية النفسية متمحورة في الآيات القرآنية التي يمكن إيجازها على الصورة التالية (الأسطل ، ٢٠١٠، ٤٣) :

- **الوعي الذاتي (الإدراك)** : ومن الآيات الدالة على ذلك على سبيل المثال:

[ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ] (الروم آية، ٨)

- **تنظيم الانفعالات:** هناك دعوة صريحة في آيات القرآن الكريم لتوجيه الفرد لانفعالاته مثال :

[ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ] آل عمران آية، ١٣٤). وهكذا بالنسبة لبقية أبعاد هذا الذكاء.

من خلال ما تم توضيحه من أبعاد للذكاء الانفعالي يمكن التوصل إلى أبعاد الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية القرآنية تتمثل في الآتي :

- **البعد الأول : الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني :**
- **البعد الثاني : التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني :**
- **البعد الثالث : الدافعية التدبرية نحو النص القرآني :**
- **البعد الرابع: التعاطف العقلي التدبري للنص القرآني :**
- **البعد الخامس : المهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني :**

لعل هذه الأبعاد للذكاء الانفعالي تعد بمثابة استراتيجات ينبغي على كل طالب أن يتمثلها تحققا لمهارات كل بعد من أبعادها ؛ حتى تساعده على تحقق الذائقة التدبرية

القرآنية ، وبذلك يكون قد اتضح جانب من جوانب الطبيعة الذكائية الانفعاية التذوقية ، ولمزيد من الوضوح يمكن عرض أهمية هذا الذكاء في تنمية الذائقة التدبرية لدى طلاب شعبة اللغة العربية فيما يلي:

٣- أهمية الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية القرآنية :

تدبر القرآن الكريم نشاط عقلي ، يستند إلى خشوع قلبي يستلزم إدراك نفسي من طالب اللغة العربية، حال تلاوته آيات القرآن أو الاستماع والانصات إليها ، ومن ثم فهمها وتذوق حلاوة هذه الآيات عبر معانيها ؛ وذلك من خلال إدراة عواطفه وتركيز مشاعره في الاحساس بجمال المعاني القرآنية ، ويتمثل ذلك من خلال وعيه بذاته وإدارتها وتنظيمها ، حتى تستجيب دافعيته للنص القرآني ويعيش في أجوائه التدبرية، فيتعاطف عقليا وانفعاليا في ضوء ما يستنتجه عقله من معنى قرآني ، فتزداد درجة ثقته بنفسه، ويزداد معها ليناً وعطفاً ، خشوعاً وقرباً ، ورحمة في تعامله مع نفسه ومع غيره ، فيصبح في تواصله مع الآخرين سهلاً واضحاً ، متفاعلا معهم اجتماعيا، وفي ذلك تطبيق وتفعيل لما ترشد إليه الآيات عبر نصوصها القرآنية.

فالذكاء الانفعالي للذائقة القرآنية يسهم في تحقق التفكر في الآيات والتأمل في كل لفظ من ألفاظها ، وما تتضمنه هذه الآيات من معنى قريب أم معنى بعيد ، ومن ثم إمكانية الربط بين معنى النص القرآني المستهدف وبين الآيات الآخرى التي تتحدث في نفس سياقها .

يتضح من خلال ما سبق أهمية الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية ومدى اسهامه في تمثل الطالب لمؤشرات الأداء التدبري في النص القرآني ، وأن العلاقة بين القرآن الكريم والذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية علاقة متداخلة ومتكاملة.

وإذا كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة التعرف على مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم ، فإن هناك تناسقاً واضحاً وتفاعلا بيناً بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية ، ولعل الشكل التالي

(شكل٧) خير دليل على توضيح هذا التناسق وذلك التفاعل المستهدف تحققه وصولا لمستوى الأداء التدبري في مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

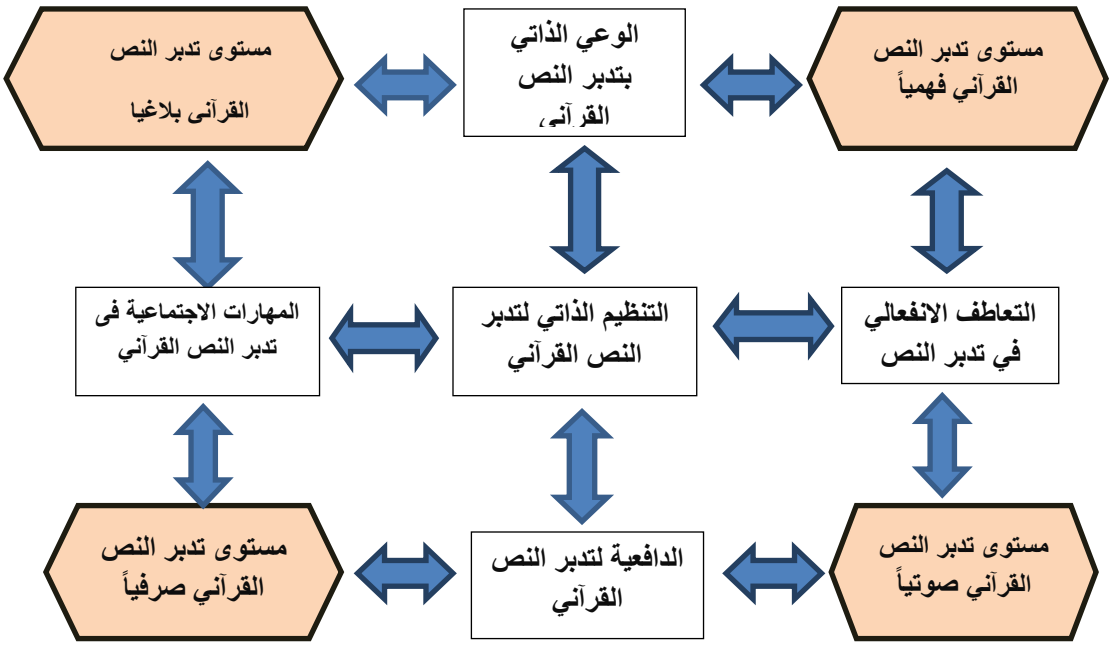

شكل (٧)

يوضح التفاعل بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية

يتضح من خلال الشكل (٧) أن تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم تستند إلى تفعيل الطالب لذكائه الانفعالي تحققا للذائقة التدبرية القرآنية ، فتدبر القرآن عملية ذهنية ونشاط حركي يستلزم معرفة بالنص القرآني تلاوة أم استماعاً ، ومن ثم قيام الطالب بالوعي الذاتي بالآيات ، وما تهدف إليه وما تشتمل عليه من معاني ، فينظم الطالب معرفته السابقة بألفاظ النص القرآني واستنتاج مقاصده ، وربط ذلك بالآيات التي يعرفها وذات الصلة بالتي يقرؤها ، فتنشط بذلك دافعيته وتزداد فعاليتها نحو مواصلة التدبر والفهم والاستيعاب لألفاظ النص القرآني ، ولعل نشاط هذه الدافعية يرتكز على ما

يشعر به من تذوق وجمال لنظم آيات القرآن ، فيزداد تركيزه تدبراً وخشوعاً لعظمة القرآن وسيطرته على فؤاده وخلجات نفسه ، فيستشعر التعاطف العقلي والانفعالي لمعاني الآيات وبلاغتها ، وحسن نظمها ، ويعيدالتلاوة مرة تلو المرة تركيزا للمعنى من جهة ، واستمتاعاً بقراءة الآيات وجمال وقعها على نفسه وقلبه من جهة أخرى، ومن ثم يدرك أبعاد التطبيق العملي للنص القرآني على المستوى الحياتي أم المهني.

٤-العلاقة بين تدبر القرآن الكريم وسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية:

تدبر القرآن الكريم يعتمد على مراعاة السياق في آيات النص القرآني ، من خلال الوعي بدلالة السياق العام للقرآن الكريم ، ومراعاة سياق السورة ، وسياق أسباب نزول الآيات ، وسياق الآية المستهدف تدبرها ، من حيث سوابق ولواحق هذه الآية ودلالة كل لفظ فيها ، والمعنى المستهدف ، وما تتضمنه الآية من فكرة رئيسة ، ودلالة الألفاظ في معناها الظاهر والضمني ، ومن ثم فإن ذلك يدل دلالة واضحة على أن هناك تكامل بين تدبر القرآن وسياق آياته ، ومعرفة دلالة السياق اللغوي للآيات القرآنية يسهم في الوقوف على مستويات تدبرها وفهمها وإدراك معانيها.

ولعل إدراك معاني ألفاظ القرآن وتدبرها في مستويات تركيبها ، ونظمها في آيات سورها لدى طلاب شعبة اللغة العربية يستلزم أن يصبح كل طالب منهم قادراً على التأمل والتذوق والتفكر فيما تتضمنه هذه الآيات من نواحي جمالية ، علاوة على قدرته على تمثل مهارات سياق الآيات في دلالتها الصوتية ، النحوية ، والصرفية .." حتى يستطيع أن يحقق مهارات تدبر النص القرآني .

ولأجل اكتساب هذه المهارات لدى الطلاب فقد أودع الله – جل جلاله – النفس الإنسانية قوى متعددة، حيث تعد قوة الإنفعال واحدة من أبرزها ، وهي جملة الظواهر الإنفعالية والعاطفية ، كالخشية والحب والطمأنينة والاستبشار والحزن والشوق ، والتي منشؤها التفكير الانفعالي الذي يثير صورا من الماضي أو الحاضر أو المستقبل ويجسد فيها ألوانا من اللذة والألم (الدوسري ، ٢٠١٣، ٧٢).وإذا كان لترداد الآية آثاراً نفسية ومدلولات انفعالية لكل من القارئ والمستمع ، فإن لترددها أيضا مدلولات جمالية على

وقع كل منهما ، وهذا بدوره يساعد على تفعيل طلاب اللغة العربية لمهارات الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية.

ومن ثم يتضح أن تدبر القرآن الكريم عملية ذهنية متكاملة تتضمن جانبا معرفيا ، وجانبا مهاريا، وجانبا انفعاليا (وجدانياً)، ولكي يحقق طلاب شعبة اللغة العربية مستوى الأداء المستهدف لمستويات تدبر القرآن الكريم ينبغي عليهم تحقق متطلبات هذه الجوانب الأدائية في شكلها التكاملي.

والشكل التالي (شكل ٨) يوضح طبيعة العلاقة بين تدبر القرآن الكريم وسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية:

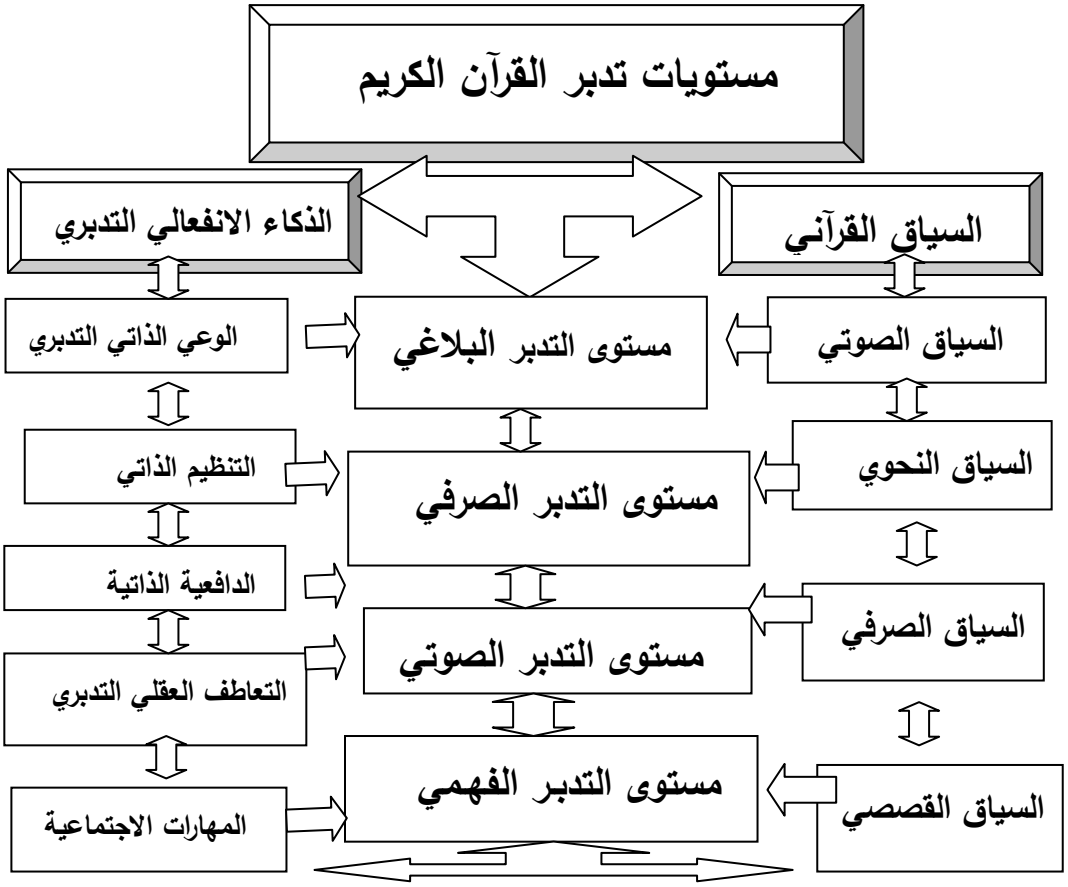

شكل (٨)

العلاقة بين تدبر القرآن الكريم وسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية:

يتضح من خلال الشكل (٨) أن مستويات تدبر القرآن الكريم تعد بمثابة المهارات الأدائية لعملية التدبر للآيات النص القرآني ، وأن الوعي بمهارات السياق يمثل الجانب المعرفي الذي يستطيع من خلاله الطالب أن يستخدم مؤشرات الأداء السياقية لتحقق مستوى التدبر المستهدف. ولا يعد ذلك كافيا بل ينبغي على طالب اللغة العربية أن يتمثل أبعاد الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية ، حتى يتمكن من تحقيق مستوى الأداء التدبري طبقا لمستوى الحد الأدنى من الأداء

كذلك يتضح مدى التكامل بين مستويات تدبرالقرآن الكريم وكل من مهارات السياق المستهدفة من جهة ومهارات الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية من جهة أخرى ، ومن ثم فعملية تدبر القرآن تمثل عملية دائريا ، تتدرج من مستوى التدبر الفهمي ، ثم التدبر الصوتي ، مروراً بمستوى التدبر الصرفي ، وانتهاء بمستوى التدبر البلاغي الذي يحتل قمة مستويات تدبر القرآن .

المحور الثالث: أدوات الدراسة :

تضمنت الدراسة عديداً من الأدوات تتمثل في الآتي :

أولاً : قائمة مستويات تدبر القرآن الكريم لطلاب شعبة اللغة العربية :

استهدفت هذه القائمة تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية ، وتم الاطلاع على عدد من المصادر بغية تحديد هذه المستويات ومنها : الكتابات والأدبيات ذات الصلة ، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بتدبر القرآن الكريم ، ومراجعة ما يدرسه طلاب هذه الشعبة من مواد في الدراسات الاسلامية واللغة العربية ، وطبيعة خصائص طلاب شعبة اللغة ، وتم تحديد وحصر هذه المستويات ، وتخطيطها في قائمة تحتوى على أربعة مستويات رئيسة : مستوى تدبر النص القرآني

فهمياً ، ومستوى تدبر النص القرآني صوتياً ، ومستوى تدبر النص القرآني صرفياً ، ومستوى تدبر النص القرآني بلاغياً .

وقد تم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء المحكمين في الميدان من أساتذة المناهج وطرق تدريسها واللغة العربية وآدابها ، والدراسات الاسلامية ، وعلم النفس التربوي ، وأصول التربية، والصحة النفسية ، بلغ عددهم ستة عشر محكماً ؛ وذلك لإبداء ملحوظاتهم فيما يلي : مدى اتساق المهارات الفرعية ومناسبتها لمستوى التدبر الذي تنتمي له ، وتحديد الأهمية النسبية لهذه المستويات لطلاب شعبة اللغة العربية ، فضلا عن تحققهم من الصياغة اللغوية لهذه المستويات ومهاراتها الممثلة لها ، وتم حساب الوزن النسبي لهذه المستويات في ضوء آراء السادة المحكمين لقائمة مستويات تدبر القرآن الكريم ، وتم تحديد معيار لاختيار المستويات والمهارات التي سيتم قياس مستوى أداء الطلاب لها ، ومن ثم تم اختيار المستويات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بحد أدنى ٨٠% ، وذلك على غرار الفلسفة البحثية المتبعة في البحوث التربوية بعامة وتخصص طرق تدريس اللغة العربية بخاصة، والجدول التالي يوضح هذه النسب فيما يلي :

جدول (٢)

الوزن النسبي لمستويات تدبر القرآن الكريم لطلاب شعبة اللغة العربية

م	مستويات تدبر القرآن الكريم	مدى المناسبة			القيمة العظمى للوزن النسبي	الوزن النسبي
		مناسبة جدا	مناسبة	مناسبة إلى حد ما		
١	أولاً : مستوى تدبر النص القرآني فهمياً : تحديد معاني المفردات القرآنية في سياقها	١٢	٣	١	٤٣	٨٩.٥٨
٢	التفرقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي لبعض الكلمات في الآيات.	١١	٢	٣	٤٠	٨٣.٣٣

٣	تعرف الفرق بين معاني الكلمة في سياقات قرآنية	١٣	٢	١	٤٤	٩١.٦٦
٤	استنتاج المعنى الإجمالي للآيات.	١٢	٢	٢	٤٢	٨٧.٥٠
٥	تحليل النص القرآني إلى أفكاره الجزئية.	١٣	١	٢	٤٢	٨٧.٥٠
٦	تحديد الفكرة الرئيسة في النص القرآني	١١	٣	٢	٤١	٨٥.٤٢
٧	الموازنة بين بعض الآيات القرآنية التي تتناول موضوعا واحدا	١٣	١	٢	٤٢	٨٧.٥٠
٨	ثانياً : مستوى تدبر النص القرآني صوتياً : تحديد سبب حذف بعض الحروف في الآيات	١٣	١	٢	٤٢	٨٧.٥٠
٩	تحديد المجانسة الصوتية في الحرف القرآني	١١	١	٤	٣٩	٨١.٢٥
١٠	توضيح موطن الوقف في الآية طبقا لتنغيم معناها	١١	٤	١	٤٢	٨٧.٥٠
١١	تحديد المناسبة الصوتية للنبر في بعض الآيات	١٣	٢	١	٤٤	٩١.٦٦
١٢	تحديد حالة الوقف في الآية المتضمنة لهاء السكت	١٢	٣	١	٤٣	٨٩.٥٨
١٣	تحديد موضع النبر في الآية	١٢	٢	٢	٤٢	٨٧.٥٠
	ثالثاً : مستوى تدبر النص القرآني صرفياً:					
١٤	تحديد سبب العدول بين صيغتي المضارع	١٠	٤	٢	٤٠	٨٣.٣٣
١٥	توضيح سبب العدول عن صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة.	١٢	١	٣	٤١	٨٥.٤٢
١٦	توضيح سبب العدول بين صيغة الماضي إلى صيغة المضارع	١١	٢	٣	٤٠	٨٣.٣٣
١٧	تحديد سبب العدول بين صيغتي المبالغة (فعول – فعّال)	١٢	١	٣	٤١	٨٥.٤٢
١٨	استنتاج وظيفة السياق في الآيات القرآنية	١٣	١	٢	٤٢	٨٧.٥٠
١٩	استنتاج التناسب بين بدايات السور ونهايتها	١٢	١	٣	٤١	٨٥.٤٢
٢٠	تحديد التناسب بين بعض السور القرآنية	١٢	٢	٢	٤٢	٨٧.٥٠

٢١	رابعاً : مستوى تدبر النص القرآني بلاغياً : تحديد جمال الكلمة من حيث ، مادتها ، صيغها ، نوعها .	١٣	١	٢	٤٢	٨٧.٥٠
٢٢	تحديد جمال التركيب في بعض الآيات القرآنية	١٠	٤	٢	٤٠	٨٣.٣٣
٢٣	توضيح جمال التصوير في النص القرآني	١١	١	٤	٣٩	٨١.٢٥
٢٤	تحديد التناسب بين المفردات والتراكيب في الآيات	١١	٣	٢	٤١	٨٥.٤٢
٢٥	استنتاج الالتفات من الماضي إلى المضارع في الآية	١٠	٥	١	٤١	٨٥.٤٢
٢٦	استنتاج مواطن الجمال وتأثيرها في النص القرآني.	١٠	٣	٣	٣٩	٨١.٢٥
٢٧	تحديد نوع الأسلوب في النص القرآني وجماله	١٢	٣	١	٤٣	٨٩.٥٨

ثانياً : بناء اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم لطلاب شعبة اللغة العربية:

استهدف هذا الاختبار قياس مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية ، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار اثنتين وأربعين مفردة اختبارية ، خططت لقياس سبع وعشرين مهارة ، ومن ثم تباين عدد المفردات المخصصة لقياس كل مهارة ما بين مفردة إلى أربع مفردات ، ولعل هذا التباين في عدد المفردات لمراعاة طبيعة المهارة من جهة ، ومراعاة خصائص طلاب اللغة العربية من جهة أخرى. وتم الاستعانة بمجموعة من المصادر لبناء هذا الاختبار ومنها : قائمة مستويات تدبر القرآن الكريم ، والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالقرآن الكريم (استماعا وتلاوة ، وتجويدا ، وتفسيراً ،..) الأدبيات المتصلة بعلوم القرآن ، وبعض المؤتمرات المحلية والعالمية في اللغة العربية والدراسات القرآنية ، ثم طبيعة طلاب اللغة العربية.

وتم عرض هذا الاختبار على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين تربويا وأكاديميا في اللغة العربية والدراسات الاسلامية بلغ عددهم ستة عشر محكماً، وقد تلخصت ملحوظاتهم حول الاختبار فيما يلي :

– اتفقت آراء كثير من المحكمين على أن مهارات كل مستوى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمستويات تدبر القرآن الكريم.

– أبدى بعض المحكمين ضرورة تعديل ترتيب السؤال الثالث عشر المخصص لقياس مهارة "الموازنة بين بعض الآيات القرآنية التي تتناول موضوعاً واحداً" وذلك في المستوى الأول من مستويات التدبر (مستوى التدبر الفهمي) ، فيصبح سؤالين ، وإجراء التعديل ذاته في السؤال الرابع عشر المخصص لقياس المهارة نفسها ، وبذلك يصبح عدد مفردات الأسئلة المخصصة لقياس هذه المهارة أربع ، وقد وافق الباحث على هذا التعديل لما فيه من تنظيم ومساعدة للطالب على الفهم الصحيح لما يراد قياسه.

– رأى بعض المحكمين ضرورة الاقتصار على مفردتين لقياس مهارة "تحديد جمال الكلمة من حيث : مادتها، صيغها، ونوعها" ، ولم يأخذ الباحث بهذا الرأي؛ لأن هذه المهارة تحقق قياسها لدى الطلاب يستلزم ثلاثة أسئلة تقيس ثلاثة جوانب جمالية متضمنة في الكلمة، سؤال لقياس مادة الكلمة ، والثاني لقياس صيغها، والثالث لقياس نوعها.

ضبط اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم :

لتحقيق ضبط اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية ، وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثين طالباً وطالبة، وتم ذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥/١١/٤م وذلك لحساب الآتي:

١– حساب زمن الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية ، وتم حساب أزمنة الإجابة التي استغرقها جميع الطلاب وجمعها ، وقسمتها على عددهم ، ووجد أن متوسط زمن الإجابة هو (٥٠) إضافة إلى خمس دقائق لتعليمات الاختبار، ومن ثم أصبح زمن الإجابة عن الاختبار (٥٥) دقيقة.

٢– حساب معامل التمميز لاختبار مستويات تدبر القرآن الكريم :

تم حساب معامل القوة التميزية للاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن}٢ - \text{مجك}٢\text{م}}{\text{ن}٢ - (\text{ن}٢ \quad \text{ن})}$$

حيث إن ن = عدد العينة

مجك٢م = مجموع مربع التكرار (خيري ، ١٩٧٩، ٤٨٦)

وقد بلغ مجك٢م = ٠.٩٦ وهو معامل تمييز قوي يدل على أن الاختبار يتمتع بقوة تمميزية للاختبار.

٣- معامل الصعوبة والسهولة لاختبار مستويات تدبر القرآن الكريم :

تم حساب معامل السهولة والصعوبة من خلال المعادلة الآتية :(السيد ، ١٩٧٩، ٦٢٦).

تقاس سهولة أية مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة كما يلي :

$$\textbf{معامل السهولة} = \frac{\textbf{عدد الإجابات الصحيحة}}{\textbf{عدد الإجابات الصحيحة +عدد الإجابات الخطأ}}$$

وقد تراوحت قيم معاملات السهولة المحسوبة لمفردات الاختبار بين ٠.٣٧صعوبة إلى ٠.٧٦سهولة، وهذه النسب متلائمة وفي المدى المقبول إحصائيا وهو (٠.٢- ٠.٨٠).

٤- حساب معامل ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم من خلال إعادة تطبيقه على الطلاب أنفسهم الذين طبق عليهم في المرة الأولى ، وتم ذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ، حيث تم التطبيق الثاني يوم الابعاء الموافق ٢٥/١١/ ٢٠١٥م ،

وتم حساب معامل الارتباط من خلال برنامج (SPSS, V17) ، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٨٣) وهو معامل ارتباط مرتفع مما يدل على ثبات الاختبار.

٥- تصحيح الاختبار :

إعطاء درجة واحدة لكل فقرة في حالة الإجابة الصحيحة ، وصفراً في حالة الإجابة الخاطئة ، ومن ثم بلغت الدرجة الكلية في حالة الإجابة الصحيحة عن فقرات الاختبار (٤٢) درجة.

ثالثاً: بناء مقياس مهارات السياق القرآني :

١- الهدف من المقياس :

استهدف هذا المقياس التعرف على مدى وعي طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بمهارات السياق لآيات القرآن الكريم في السياق الصوتي ، والسياق النحوي، والسياق الصرفي ، والسياق القصصي.

٢- مصادر بناء المقياس :

تم إعداد المقياس وصياغة مادته من المصادر التالية:

- دراسة بعض الكتابات اللغوية المتعلقة بنظرية السياق بعامة والسياق اللغوي بخاصة.
- دراسة بعض البحوث التي أجريت في السياق ودوره في تعلم اللغات بعامة واللغة العربية بخاصة .
- دراسة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات في سياق القرآن الكريم.

٣- تحديد نوعية مفردات المقياس :

تم تصميم المقياس وفقا لتصنيف ليكرت الخماسي (موافق بدرجة كبيرة– موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) ودرجته (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب بالنسبة للعبارات الموجبة ، ودرجته (١-٢-٣-٤-٥) بالنسبة للعبارات السالبة ، وتم

اختيار هذا التصنيف حتى يتيح للطالب فرصة أفضل للتركيز في فهم الفقرات ومن ثم تحديد درجة وعيه بسياق الآيات .

٤- تحديد أبعاد المقياس :

تحددت أبعاد المقياس في أربعة ، وقد حوى كل بعد مجموعة من العبارات كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٣) أبعاد مقياس السياق القرآني والعبارات التي تقيس كل بعد

م	أبعاد السياق القرآني	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	مجموع العبارات
١	السياق الصوتي	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١	٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١	١١
٢	السياق النحوي	٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢	٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٤٥	١٢
٣	السياق الصرفي	٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٤٦	٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣	١٢
٤	السياق القصصي	٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٤٧	١٢
	المجموع	٢٤	٢٣	٤٧

٥- تعليمات المقياس :

تم صياغة تعليمات المقياس بغرض توجيه الطلاب وإرشادهم إلى طبيعة المقياس والهدف منه وكيفية الإجابة عنه ، فقد تضمنت التعليمات وصف نوع الأداء المستهدف من الطالب ، وتوضيح أن لكل عبارة خمس استجابات ، ومن ثم ينبغي على كل طالب أن يقرأ العبارة جيدا ثم يقوم باختيار الاستجابة التي يراها مناسبة لرأيه وتساعد في تدبر الآيات القرآنية.

٦- تحكيم مقياس مهارات السياق القرآني :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية وآدبها ، والدراسات الإسلامية ، وعلم النفس التربوي ، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي في المقياس حول مدى صلاحيته وصدق عباراته لقياس

مهارات سياق الآيات القرآنية لدى الطلاب المستهدفين ، وإبداء الرأي حول هذه العبارات من حيث وضوحها ومدى انتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه ومدى مناسبتها لمجموعة الدراسة التي ستطبق عليها ، وإجراء أية تعديلات لازمة في صياغة عبارات المقياس : إضافة أو حذفاً أو تعديلاً ، وكفاية التعليمات المرتبطة بالمقياس ، ومدى مناسبة التصنيف الخماسي للإجابة عن المقياس.

وتمثلت آراء المحكمين في المقياس كما يلي :

رأى بعض المحكمين ضرورة تعديل الصياغة في بعض عبارات المقياس ، مثل :

– " يمكن للسياق أن يدل على شئ جديد لم يدل عليه اللفظ " تعدل إلى " يمكن للسياق أن يدل على معنى جديد لم يدل عليه اللفظ " .

– " تتحدد قيمة الكلمة من خلال مجاورتها للألفاظ السابقة واللاحقة في النص القرآني " تعدل إلى " يتحدد معنى اللفظة من خلال مجاورتها للألفاظ السابقة واللاحقة في النص القرآني ".

وقد وافق الباحث على إجراء التعديل في الصياغة اللغوية لأنها مناسبة للسياق ، ولم تكن هناك أية إضافات أبداها السادة المحكمون ، ومن ثم أصبح المقياس يشتمل على (٤٧) عبارة ، منها (٢٤) عبارة موجبة ، و(٢٣) عبارة سالبة.

٧– ضبط المقياس :

لتحقيق ضبط مقياس مهارات السياق القرآني، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب شعبة اللغة العربية ، وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثين طالباً وطالبة ، وتم ذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥/١١/٤م
وذلك لحساب الآتي :

أ– حساب زمن المقياس :

تم تطبيق المقياس على طلاب اللغة العربية، وتم حساب أزمنة الإجابة التي استغرقها جميع الطلاب وجمعها ، وقسمتها على عددهم ، ووجد أن متوسط زمن الإجابة هو (٣٥) .

ب- حساب ثبات المقياس :

تم حساب مقياس السياق القرآني عن طريق إعادة التطبيق على الطلاب أنفسهم الذين طبق عليهم في المرة الأولى ، وتم ذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ، حيث تم التطبيق الثاني يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥/١١/٢٥م ، وتم حساب معامل الارتباط من خلال برنامج (SPSS, V17) ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للمقياس:

جدول (٤) معامل الثبات لمقياس السياق القرآني

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	السياق الصوتي للنص القرآني	١١	٠.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢	السياق النحوي للنص القرآني	١٢	٠.٧١	
٣	السياق الصرفي للنص القرآني	١٢	٠.٨١	
٤	السياق القصصي القرآني	١٢	٠.٧٧	
	الدرجة الكلية لمقياس السياق القرآني	٤٧	٠.٩٠	

يتضح من الجدول (٤) الخاص بمعامل ثبات مقياس السياق القرآني أن المقياس يتميز بدرجة كبيرة من الثبات حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠.٧١-٠.٩٠) وهي قيم مرتفعة مما يعطي مؤشرا جيدا على ثبات المقياس، ومن ثم أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على الطلاب مجموعة الدراسة.

ج- الصورة النهائية للمقياس :

يتكون مقياس السياق القرآني في صورته النهائية[١] من (٤٧) عبارة تقيس أربعة أبعاد للسياق القرآني وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس (٢٣٥) درجة، وأقل درجة هي (٤٧) درجة.

رابعاً: بناء مقياس مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية:

١- الهدف من المقياس :

استهدف هذا المقياس التعرف على مدى وعي طلاب(الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية) بمهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية .

٢- مصادر بناء المقياس :

تم إعداد المقياس وصياغة مادته في ضوء دراسة المصادر التالية:

- دراسة بعض الكتابات التربوية المتعلقة بإعداد مقاييس الذكاء الإنفعالي (البشر، والسعيد ، ٢٠١٥) .

- دراسة بعض البحوث والدراسات التي أجريت في الذكاء الإنفعالي ودوره في تعلم اللغات بعامة والتربية الإسلامية بخاصة لدى طلاب الجامعة (المللي ، ٢٠١٠، محمود وعلي ، ٢٠١٤)

- دراسة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات في القرآن الكريم، تفسيرا ، تدبرا ،...(العتربي ، ٢٠١١، العطوي ، ٢٠٠٨ ، عوض الله ، ٢٠١١، محمد ، ٢٠٠٤ ، الميداني ، ٢٠٠٩ ، الدوسري ، ٢٠٠٥، الجمعان ، ٢٠١٤ ، بودرع ، ٢٠١٣ ، بلقاسم ، ٢٠٠٩ ، أبو شعر ، ٢٠٠٨)

- دراسة بعض المقاييس العربية التي وضعت لقياس الذكاء الإنفعالي والتي من بينها:

* مقياس الذكاء الوجداني : إعداد : عبدالمنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٢

[١]) ملحق (٤)

* مقياس الذكاء الوجداني : إعداد : فاتن فاروق عبد الفتاح ، ٢٠٠٥
* مقياس الذكاء العاطفي : إعداد : حسام محمود صبار ، ٢٠١٠

٣- تحديد نوعية مفردات المقياس :

تم تصميم المقياس وفقا لتصنيف ليكرت الخماسي (دائما – غالبا – أحيانا- نادرا – أبدا) ودرجته (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب بالنسبة للعبارات الموجبة ، ودرجته (١-٢-٣-٤-٥) بالنسبة للعبارات السالبة ، وتم اختيار هذا التصنيف حتى يتيح للطالب فرصة أفضل للتركيز في فهم الفقرات ومن ثم تحديد درجة وعيه بدقة عند تلاوة النص القرآني أو عند الاستماع لآياته.

٤- تحديد أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية في ضوء السلوكيات التدبرية التي يقوم بها القارئ للقرآن الكريم والمستمع لنصوصه في ضوء الأبعاد الخمسة للذكاء الإنفعالي، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي :

جدول (٥)

أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية والعبارات التي تقيس كل بعد

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	العدد	أرقام العبارات السالبة	العدد
١	الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني	١،٦ ،١١، ١٦، ٣١،٣٦ ، ٤٦	٧	٢١، ٢٦ ،٤١ ، ٥١ ،٥٦	٥
٢	التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني	٢ ، ٧ ، ١٢، ١٧، ٢٢ ، ٢٧، ٣٢، ٣٧ ، ٤٢	٩	٤٧ ، ٥٢ ،	٢
٣	الدافعية التدبرية للنص القرآني	٣، ٨ ، ١٣، ٢٣، ٣٨ ، ٤٣ ،	٦	١٨ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٥٣ ،	٥
٤	التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٩، ٣٤، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٤	٩	٢٤ ، ٣٩ ،	٢

٥	المهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني	٥ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥	٩	١٥ ، ٣٥	٢
	المجموع		٤٠		١٦

٥- تعليمات المقياس :

تم صياغة تعليمات المقياس بغرض توجيه الطلاب وإرشادهم إلى طبيعة المقياس والهدف منه وكيفية الإجابة عنه ، فقد تضمنت التعليمات وصف نوع الأداء المستهدف من الطالب ، وتوضيح أن لكل عبارة خمس استجابات ، ومن ثم ينبغي على كل طالب أن يقرأ العبارة جيدا ثم يقوم باختيار الاستجابة التي يراها مناسبة لرأيه وتنطبق على سلوكه أثناء تلاوة النص القرآني أو الاستماع لآياته.

٦- تحكيم مقياس مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وآدبها ، والدراسات الإسلامية ، وعلم النفس التربوي ، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي في المقياس حول مدى صلاحيته وصدق عباراته لقياس مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية لدى الطلاب المستهدفين ، وإبداء الرأي حول هذه العبارات من حيث وضوحها ومدى انتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه ومدى مناسبتها لمجموعة الدراسة التي ستطبق عليها ، وإجراء أية تعديلات لازمة في صياغة عبارات المقياس : إضافة أو حذفاً أو تعديلاً، وكفاية التعليمات المرتبطة بالمقياس ، ومدى مناسبة التصنيف الخماسي للإجابة عن المقياس.

وتمثلت آراء المحكمين في المقياس كما يلي :

رأى بعض المحكمين ضرورة تعديل الصياغة في بعض عبارات المقياس ، مثل:

- " لم أستطع البكاء يوما بالرغم من أنني استمع للقرآن الكريم وأتلو آياته كثيراً " ، تعدل إلى " لم أستطع البكاء يوما بالرغم من استماعي للقرآن الكريم ".

- " أراجع دائما ما حفظته من سور القرآن وأقنع بالسعادة عند حفظ سورة جديدة " تعدل إلى " أجتهد في مراجعة ما حفظته من القرآن لتقوى عزيمتي على حفظ سور جديدة " ، " أقنع بالسعادة عندما أحفظ سورة جديدة ".
- " كثرة التفاسير لبعض السور القرآنية لا يساعدني على تدبر آياتها " ، تعدل إلى " اختلاف التفاسير لبعض السور القرآنية لا يساعدني على تدبر آياتها ".
- كما أشار بعض المحكمين إلى ضرورة إعادة ترتيب بعض العبارات من سياقها الحقيقي المدرجة فيه إلى سياق آخر مثال على ذلك :

"عندما أتدبر النص القرآني تجدني أصبر على من ظلمني ثم أسامحه " متضمنة في خامساً : المهارات الاجتماعية ، إعادة ترتيبها في رابعاُ : التعاطف العقلي التدبري للنص القرآني.

وقد وافق الباحث على إجراء التعديل في الصياغة اللغوية لأنها مناسبة للسياق ، ولم يوافق على إجراء التعديل بالترتيب ، ومن ثم تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون في بعض العبارات ، ولم تكن هناك أية إضافات أبداها السادة المحكمون ، ومن ثم أصبح المقياس يشتمل على (٥٦) عبارة ، منها (٤٠) عبارة موجبة ، و(١٦) عبارة سالبة.

٧- ضبط المقياس :

لتحقيق ضبط مقياس مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية ، وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثين طالباً وطالبة ، وتم ذلك يوم الاربعاء الموافق ٤/١١/ ٢٠١٥م

وذلك لحساب الآتي:

حساب زمن المقياس :

تم تطبيق المقياس على طلاب شعبة اللغة العربية ، وتم حساب أزمنة الإجابة التي استغرقها جميع الطلاب وجمعها ، وقسمتها على عددهم ، ووجد أن متوسط زمن الإجابة هو (٤٥) .

حساب ثبات المقياس :

تم حساب مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية بأبعاده الخمسة عن طريق إعادة التطبيق على الطلاب أنفسهم الذين طبق عليهم في المرة الأولى ، وتم ذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول ، حيث تم التطبيق الثاني يوم الاربعاء الموافق ٢٥/ ٢٠١٥/١١ م ، وتم حساب معامل الارتباط من خلال برنامج (SPSS, V17) ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للمقياس:

جدول (٦)

معامل الثبات لمقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني	١٢	٠.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢	التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني	١١	٠.٧٩	
٣	الدافعية التدبرية للنص القرآني	١١	٠.٨٧	
٤	التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن	١١	٠.٩١	
٥	المهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني	١١	٠.٩٠	
	الدرجة الكلية للذكاء الإنفعالي	٥٦	٠.٩٣	

يتضح من الجدول (٦) أن المقياس يتميز بدرجة كبيرة من الثبات حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠.٧٩– ٠.٩٣) وهي قيم مرتفعة مما يعطي مؤشرا جيدا على ثبات المقياس، ومن ثم أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على الطلاب مجموعة الدراسة.

الصورة النهائية للمقياس :

يتكون مقياس الذكاء الإنفعالي في صورته النهائية[٢] من (٥٦) عبارة تقيس خمسة أبعاد للذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية، تتمثل في (الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني ، التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني ، الدافعية التدبرية للنص القرآني ، التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن ، المهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس (٢٨٠) درجة، وأقل درجة هي (٥٦) درجة.

المحور الخامس : تطبيق تجربة الدراسة :

تم اختيار الطلاب (مجموعة الدراسة) بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الثالثة شعبة لغة عربية، وبلغ عددهم تسعين طالباً وطالبة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة في أسبوعين ، وذلك تخفيفاً على الطلاب من جهة ، وإتاحة الفرصة لمزيد من التركيز والدقة في الأداء في استجابتهم لأدوات الدراسة من جهة أخرى.وتمثل ذلك على النحو التالي :

(أ) تم تطبيق اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم على الطلاب (مجموعة الدراسة) في يوم الاربعاء الموافق ٢/١٢/ ٢٠١٥ م .

(ب) تم تطبيق مقياسي السياق القرآني ، والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية على الطلاب (مجموعة الدراسة) في يوم الأربعاء الموافق ٩/١٢/٢٠١٥م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS, V17) ، وذلك من خلال تطبيق معامل الارتباط لبيرسون ، وكذلك معادلة اختبار (ت) T. Test لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق في أثر حفظ القرآن على مستويات تدبره.

[٢]) انظر ملحق (٥)

المحور السادس : نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :

بعد انتهاء تطبيق تجربة الدراسة في ضوء إجراءاتها ، يعرض الباحث النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات لأسئلة الدراسة وفروضها ، ثم تفسير تلك النتائج وذلك على النحو التالي :

- للإجابة عن السؤال الأول وهو :

ما مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم ؟

تمثلت النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الإجابة عن سؤالها الأول فيما يلي :

١- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) لمستويات تدبر القرآن الكريم : ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

يبين مستوى أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) لمستويات تدبر القرآن الكريم ن = ٨٨

مستويات تدبر القرآن الكريم	النهاية العظمى للدرجات	مجموع درجات الطلاب	المتوسط	النسبة المئوية	مستوى الأداء لمستويات تدبر القرآن
مستوى التدبر الفهمي	١٣٨١	٧٤٥	٨.٤٧	٥٣.٩٥	مقبول
مستوى التدبر الصوتي	٧٠٤	٢٥٤	٢.٨٩	٣٦.٠٨	ضعيف
مستوى التدبر الصرفي	٧٩٢	٤٠٠	٤.٥٥	٥٠.٥١	مقبول
مستوى التدبر البلاغي	٧٩٢	٢١٨	٢.٤٨	٢٧.٥٣	ضعيف جدا
مستويات التدبر ككل	٣٦٦٩	١٦١٧	١٨.٣٨	٤٤.٠٧	ضعيف

يتضح من خلال الجدول (٧) أن مستوى أداء الطلاب – مجموعة الدراسة – لمستويات تدبر القرآن الكريم تراوح ما بين (ضعيف – ضعيف جدا– مقبول) حيث جاء مستوى

الأداء بدرجة مقبول ، وذلك في كل من مستوى التدبر (الفهمي ، الصرفي) وبنسبة مئوية قدرها (٥٣.٩٥% ، ٥٠.٥١%) ، وجاء مستوى الأداء بتقدير (ضعيف ، ضعيف جدا) في كل من مستوى التدبر (الصوتي ، البلاغي) وبنسبة مئوية قدرها (٣٦.٠٨% ،٢٧.٥٣%) ، وجاء مستوى الأداء للمستويات ككل بتقدير (ضعيف) ، ومتوسط درجات (١٨.٣٨) درجة من الدرجة الكلية للاختبار وهي (٤٢) درجة ، ونسبة مئوية قدرها (٤٤.٠٧%) ، وهذا يدل على ضعف المستوى العام في مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

– يمكن إرجاع هذا الضعف إلى افتقاد تدريب طلاب شعبة اللغة العربية على مهارات مستويات تدبر القرآن الكريم، والتركيز فقط على حفظ بعض الآيات والسور القرآنية فيما يوكل إليهم دراسته في مقرر الدراسات الإسلامية ، ومن ثم تركيز قدراتهم العقلية ، وتعويد ذاكرتهم قصيرة المدى وطويلة المدى أم الذاكرة العاملة على حفظ الآيات وبعض السور القرآنية ، علاوة على غياب تحديد مستويات تدبر القرآن الكريم وتضمينها فيما يدرسه هؤلاء الطلاب من مقررات إعدادهم أكاديمياً أم تربوياً ، وذلك بالرغم من تضمن أهداف تدريس التربية الدينية الاسلامية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي ، أم مرحلة التعليم الجامعي وتركيز بعضها على تدبر الآيات القرآنية للطلاب المستهدفين .

– تدبر القرآن الكريم عملية ذهنية ومهارية وانفعالية ترتكز في تحققها إلى مهارات عقلية عليا ، حتى يمكن تحقيق مستوى الأداء التدبري المستهدف ، ومن ثم فتكامل الجانب المعرفي ، مع الجانب المهاري والإنفعالي للمتدبر يساهم في تحقيق القدرة على تدبر النص القرآني ، وهذا ما يفتقده طلاب شعبة اللغة العربية بتركيزهم على الجانب المعرفي متمثلا في حفظ الآيات والسور القرآنية .

– تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم يستلزم تمكنا من مهارات اللغة العربية في مستوياتها الصوتية ، والصرفية ، والنحوية والبلاغية ،وذلك ما هو غائب لدى بعض

طلاب شعبة اللغة العربية نتيجة ضعف مستوى أدائهم لبعض مهارات اللغة ومستوياتها الدلالية التركيبية بالرغم من تخصصهم في العربية.

- للإجابة عن السؤال الثاني وهو :

ما مدى وعي طلاب شعبة اللغة العربية بمهارات السياق القرآني ؟

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للسياق القرآني ككل (ن=٨٨)

م	السياق القرآني	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	**السياق الصوتي للنص القرآني**	١١	٣٣٩٥	٣٨.٥٨	**٣.٢٠٣**	**٧٠.١٤**	٢
٢	**السياق النحوي للنص القرآني**	١٢	٣٧٧٢	٤٢.٨٦	**٣.٤٤٨**	**٧١.٤٤**	١
٣	**السياق الصرفي للنص القرآني**	١٢	٣٦٤٣	٤١.٤٠	**٣.٤٧١**	**٦٨.٩٩**	٤
٤	**السياق القصصي القرآني**	١٢	٣٧٠٣	٤٢.٠٨	**٣.٣٣٠**	**٧٠.١٣**	٣
	الدرجة الكلية	٤٧	١٤٥١٣	١٦٤.٩٢	**١٣.٤٦٩**	**٧٠.١٨**	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الطلاب في السياق القرآني يساوي (١٦٤.٩٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣.٤٧) وبوزن نسبي قدره (٧٠.١٨%) مما يدل على أن مستوى الأداء للسياق القرآني لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية يتسم بمستوى مناسب بمعرفة السياق القرآني، وبما أن مقياس

السياق القرآني لديه أربعة أبعاد فقد لوحظ أن البعد الثاني المتمثل في" السياق النحوي للنص القرآني " قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٧١.٤٤%) ، ويليه في المرتبة الثانية البعد الأول المتمثل في " السياق الصوتي للنص القرآني " بوزن نسبي قدره (٧٠.١٤%)، ويليه في المرتبة الثالثة البعد الرابع المتمثل في " السياق القصصي القرآني" بوزن نسبي قدره (٧٠.١٣%) ، ويليه في المرتبة الرابعة البعد الثالث المتمثل في "السياق الصرفي للنص القرآني" بوزن نسبي قدره (٦٨.٩٩%).

تفسير النتائج :

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ارتفاع مستوى أداء الطلاب في السياق القرآني نظرا لما يدرسونه من مواد أكاديمية تتعلق بجوانب الأداء اللغوي: صوتياً ، ونحوياً، وصرفياً ،...ومن ثم تنامي قدرتهم على توظيف خبراتهم اللغوية السابقة في مواقف الأداء اللغوي لسياق الآيات القرآنية ، تارة في جانبها الصوتي ، وتارة أخرى في جانبها الصرفي ، وثالثاً في جانبها القصصي ..، علاوة على دراستهم لمحتوى مادة الدراسات الاسلامية بدءاً من الفرقة الأولى " شعبة اللغة العربية " وانتهاء بالفرقة الرابعة في الشعبة نفسها، مما ساعد الكثير منهم على اكتساب مهارات الوعي بالسياق القرآني أثناء الاستماع لآياته أم في أثناء تلاوتهم لهذه الآيات.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم حفظه من السور والآيات القرآنية لدى كثير من هؤلاء الطلاب، سواء أكان هذا الحفظ نتيجة الاجتهاد الذاتي، أو تكليف أكاديمي في ضوء ما يتم دراسته من مواد تخصصية عامة والدراسات الاسلامية خاصة ، ومن ثم فحفظ بعض السور والآيات القرآنية يساعد على الوعي بسياق هذه السور وتلك الآيات ، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كل من (الهملان ، ٢٠٠٨ ، عبدالجواد ، ٢٠٠٩ ، القوابعة ، ٢٠١٤) .

- للإجابة عن السؤال الثالث وهو :

ما مستوى أداء هؤلاء الطلاب لأبعاد الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية؟

تم رصد نتائج تطبيق المقياس المستهدف ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد الذكاء الانفعالي (ن=٨٨)

م	الذكاء الانفعالي	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الوعي الذاتي التدبري	١٢	٣٧٠٤	٤٢.٠٩	١٦.٥٨٤	٧٠.١٥	٤
٢	التنظيم الذاتي التدبري	١١	٤١٣٦	٤٧	٢٣.٩٦١	٨٥.٤٥	١
٣	الدافعية التدبرية للنص	١١	٣٠٥٦	٣٤.٧٣	١٦.١٥٩	٦٣.١٤	٥
٤	التعاطف العقلي	١١	٣٨٤٥	٤٣.٦٩	١٩.٩٣٨	٧٩.٤٤	٢
٥	المهارات الاجتماعية	١١	٣٦٥٨	٤١.٥٧	١٤.٦٠٣	٧٥.٥٨	٣
	الدرجة الكلية	٥٦	١٨٣٩٩	٢٠٩.٠٧	١٨.٣٢٠	٧٤.٦٧	

يتضح من الجدول السابق إن متوسط درجات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية يساوي (٢٠٩.٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨.٣٢٠) وبوزن نسبي قدره (٧٤.٦٧%) مما يدل على أن مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة شعبة اللغة العربية يتسم بمستوى مناسب من الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية، وتعددت أبعاد هذا الذكاء وتباينت ترتيبها طبقا لمتوسط كل بعد ووزنه النسبي ، فقد جاء البعد الثاني " التنظيم الذاتي التدبري " في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٥.٤٥%) ، ويليه في المرتبة الثانية البعد الرابع " التعاطف العقلي " بوزن نسبي (٧٩.٤٤%) ، ويليه في

المرتبة الثالثة البعد الخامس " المهارات الاجتماعية " بوزن نسبي قدره (٧٥.٥٨%) ، ويليه في المرتبة الرابعة البعد الأول " الوعي الذاتي التدبري بوزن نسبي قدره (٧٠.١٥%) ، ويليه في المرتبة الخامسة البعد الثالث " الدافعية التدبرية للنص القرآني " بوزن نسبي قدره (٦٣.١٤%) ، ومن ثم فنتائج هذه الدراسة تتشابه مع نتائج دراسة كل من (البشر والسعيد ، ٢٠١٥) ، الذي أسفر مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت عن مستوى نسبي بلغ (٨٠.٩٤%).

كما تتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محمود وعلي ، ٢٠١٥) الذي أسفر مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية فيها على متوسط حسابي قدره (٣.٨٢) ، وانحراف معياري قدره (٠.٣٩) وهو مستوى مرتفع. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (بلال ، ٢٠١٤) الذي أسفر المتوسط الحسابي لدى طلاب الجامعة بمستوى قدره (١٤٩.٥٩) مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني ، ومن ثم يمكن تفسير السبب في ارتفاع مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية في مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية في توظيفهم لخبرتهم السابقة بالقرآن الكريم ، وحفظ البعض منهم للكثير من سوره وبعض آياته ، مما ساعدهم على التمكن من بعض أبعاد الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، ومن ثم استطاع كل منهم تحديد ما تستلزمه عملية التلاوة من الوعي الذاتي التدبري لبعض الآيات تارة وتكرار الاستماع لآيات معينة في القرآن الكريم تارة أخرى. علاوة على شعور معظمهم إن لم يكن جميعهم بالرضا والسعادة عند فهمه بعض آيات السور التي يتلوها.

ويمكن تفسير النتيجة أيضا في ضوء حالة الخشوع التي اكتسبها الكثير منهم حالة تلاوته لبعض السور القرآنية من أجل حفظها ، فيساعده ذلك على تدبر بعض

الألفاظ القرآنية في سياقها ، وتذوق جمال التركيب القرآني وتصويره البديع للكثير من المشاهد التي تشتمل عليها الآيات القرآنية.

كما أن دراسة هؤلاء الطلاب (مجموعة الدراسة) مقرر الدراسات الإسلامية منذ عامهم الأول بكلية التربية ، مرورا بالفرقة الثانية ، ووصولاً للفرقة الثالثة كان له الأثر البالغ في اكتساب خبرات لغوية ودينية ساعدتهم على معرفة واكتشاف الطريقة المثلى للتركيز في بعض الآيات تدبراً لألفاظها واستنتاجا لمعانيها ، وما تدعو إليه الآيات المتلوة أم المسموعة من مقاصد وأحكام ، ولعل كثرة تلاوة هؤلاء الطلاب لبعض الآيات وتدبرها يشعرهم بالتفاؤل في مستقبل حياتهم ، ولعل ذلك يتحقق في ضوء التنظيم الذاتي لكل منهم والإعداد النفسي التدبري للنص القرآني ، حتى يتسنى لكل منهم زيادة قدرته على التركيز حفظا للسور وتدبرا لمعانيها ومعرفة بمدى المناسبة بين بداية الآيات ونهايتها ، وربطا بين ما تهدف إليه الآيات في السور المستهدفة للحفظ والتدبر .

لعل تحقق التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني يساعد كل طالب أن يتولد لديه شعورا بالرضا لأنه حقق نجاحا في تدبره لبعض السور أم حفظه لبعض آياتها ؛ فتقوى بذلك قدرته على التدبر من خلال وعيه لذاته وتنظيمه لها ، وتعاطفا مع النصوص القرآنية لحفظها ، وتأملا في معانيها ، وتذوقا لجمال تراكيبها ، ومن ثم في ضوء هذه الإجراءات لن يجد الكثير من هؤلاء الطلاب رهبة أو صعوبة في تدبر النص القرآني خشية الخطأ في فهمه ، بل إن إقباله على النص القرآني تدبراً له سيزيد من فهمه لآيات القرآن ، وينمي قدراته العقلية والذهنية والنفسية توجهاً للمزيد من التلاوة والحفظ والتدبر للسور والآيات

للإجابة عن السؤال الرابع وهو :

ما العلاقة الارتباطية بين مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن ومستوى أدائهم لسياق آياته والذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية ؟

في الإجابة عن هذا السؤال تحقق من صحة فروض البحث التالية :

نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية".

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم (المتغير المستقل) لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في المتغيرين التابعين في مقياسي السياق القرآني والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين اختبار مستويات تدبر القرآن وكلا من مقياس السياق القرآني والذكاء

الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية لدى طلاب مجموعة الدراسة ن=(٨٨)

المتغيرات	مستويات تدبر القرآن الكريم				الدرجة الكلية لاختبار تدبر القرآن الكريم
	التدبر الفهمي	التدبر الصوتي	التدبر الصرفي	التدبر البلاغي	
السياق الصوتي	٠.٤١٦	٠.١٤٧	٠.٣٤١	٠.١٤٧-	٠.٤٩٧
السياق النحوي	٠.١١١-	٠.٠٤٠	٠.١٨٦-	٠.٠٠٩	٠.١٨٨-
السياق الصرفي	٠.٠٥٤-	٠.٢٢١	٠.٢٤٠	٠.١٧٩	٠.٤٢١
السياق القصصي	٠.١٧٩	٠.٠٤٣	٠.٢٠٩-	٠.١٠٤-	٠.٣٢٦
الدرجة الكلية لمقياس السياق القرآني	٠.٤٦١	٠.٦٦٧-*	٠.٣٩٤	٠.٤٨٦	٠.٤٦٩
الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني	٠.٤٠٨	٠.٢٢٣-	٠.٢٥٥	٠.١٠٥	٠.٣٩٤-
التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني.	٠.٥٣٨	٠.١٠٦	٠.٣٨٨-	٠.٤٨٦	٠.١٦٤
الدافعية التدبرية للنص القرآني	٠.٢٩٦	٠.٤٩٢-	٠.٣٩٨-	٠.٩٧٤**	٠.١٥٨-
التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن	٠.٣٠٨	٠.١٨٢	٠.١٧٤-	٠.٥٣٣	٠.٠٦٦-
المهارات الاجتماعية للنص القرآني	٠.٤٥٢-	٠.٠٧٨	٠.١٧٣-	٠.٥٨٥	٠.٥١٧
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للذائقة	٠.٦٢٢-	٠.٠٤١	٠.١٨٧-	٠.٤٨٢	٠.٧٦٨-

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

** دالة عند مستوى٠.٠١

يتضح من الجدول السابق الخاص بتوضيح قيم معاملات الارتباط بين اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم وكلا من مقياس السياق القرآني ومقياس الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية لدى الطلاب مجموعة الدراسة ما يلي :

– أن قيم معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى الطلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في السياق القرآني في كل بعد من أبعاده ليست ذات دلالة إحصائية ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني.

– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب الكلية لمقياس السياق القرآني ودرجاتهم في كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم إلا في مستوى التدبر الصوتي ، فقد جاء معامل الارتباط بنسبة ٠.٦٦٧ ، ومن ثم توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يدل على وجود ارتباط بين مستوى التدبر الصوتي للقرآن والوعي بأبعاد السياق القرآني لدى الطلاب مجموعة الدراسة.

– أن قيم معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى الطلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية في كل بعد من أبعاده ليست ذات دلالة إحصائية ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية إلا في بعد الدافعية التدبرية للنص القرآني فقد جاء معامل الارتباط بنسبة ٠.٩٧٤ ومن ثم توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباط بين مستوي التدبر البلاغي للقرآن وبين الوعي بالذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية في بعد الدافعية التدبرية للنص القرآني ، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة **(Karbalaei & Sanati , 2015)** التى استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والدافعية للقراءة وقلق القراءة والفهم القرائي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطلاب في الفهم القرائي وذكائهم الإنفعالي ، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والدافعية للقراءة ، وأخيرا وجود علاقة سلبية بين قلق القراءة والفهم القرائي.

– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب الكلية في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ودرجاتهم الكلية في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومن ثم يمكن القبول بصحة الفرض الأول من فروض الدراسة .

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني ككل" . تم اختبار صحة هذا الفرض السابق على النحو التالي :

– تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم **(**المتغير المستقل**)** لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في المتغير التابع في مقياس السياق القرآني ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني

أبعاد السياق القرآني	مستويات تدبر القرآن الكريم		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بعد السياق الصوتي	٠.٣٢٣	٠.٤٧٩	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
بعد السياق النحوي	٠.٦١١	٠.١٩٨	
بعد السياق الصرفي	-٠.٠٣٥	٠.٩٤١	
بعد السياق القصصي	-٠.٥٨٤	٠.١٦٨	
المجموع	٠.٦٧٠	٠.٣٣٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين مستويات تدبر القرآن الكريم وأبعاد مقياس السياق القرآني في كل بعد من أبعاده ، وبالتالي يتم القبول بالفرض الصفري " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني ككل"

تفسير النتائج :

تشير نتائج الفرض الثاني إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم ومقياس السياق القرآني ككل ، وذلك لأن مستويات تدبر القرآن الكريم تحتاج إلى قدرة عقلية عليا ، علاوة على خبرة ومعرفة بطبيعة عملية التدبر ومهارات تحققها عبر مستويات أدائها، وهو ما يفتقد إليه معظم طلاب شعبة اللغة العربية ، ثم يلي ذلك تدريب على الجانب التطبيقي للتدبر في ضوء استراتيجيات معينة ، سيما وأن النص القرآني ذو طبيعة خاصة ، فهو نص معجز ، ويتم تلاوته وحفظه عن طريق التلقي ، وفي الوقت نفسه يحتاج من القارئ لآيات القرآن أم المستمع لها تهيئة خاصة ، وتدريب على كيفية الفهم والتأمل للآيات القرآنية المستهدفة ، وتوظيف للسياق في مستوى اللفظ القرآني وتركيب آياته ، ومن ثم إمكانية التذكر والتحليل ، والتركيب ، وصولا لمرحلة التدبر ؛ حتى يستطيع القارئ والمستمع تعويد ذهنه وعقله وقلبه على استراتيجية التدبر المستهدفة ، وكيف يحققها ، ومدى مناسبتها له، ومن ثم فالمتدبر في حاجة ماسة لتركيز ذهنه وحضور قلبه عند تلاوة الآيات القرآنية ، أو في حالة الاستماع لها والانتباه والتأمل في ألفاظ ما يستمع إليه ، استنتاجا للفكرة العامة للآيات ، وتحديد المقصود من الألفاظ ، أما بالنسبة لطلاب مجموعة الدراسة ؛ فإنهم يفتقدون لجانب التطبيق العملي والوظيفي ليس على مستوى النص القرآني فحسب ولكن فيما يدرسونه من مواد وقواعد لغوية أكاديمية وتربوية، فهم يحفظونها جيداً – أي القواعد – ويفتقدون توظيفها في سياقها الحقيقي ومن ثم ضعف قدرة البعض منهم على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة ، سواء على مستوى القواعد (النحو ، الصرف ، الأصوات،....)، أم على مستوى الفهم القرائي ، أم على مستوى الاستماع للقرآن.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني في كل بعد على حده" تم اختبار صحة هذا الفرض السابق على النحو التالي :

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني الصوتي

مستويات تدبر القرآن الكريم	السياق القرآني الصوتي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.١١٥	٠.٨٠٦	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	-٠.٢٨٢	٠.٥٨٩	
مستوى التدبر الصرفي	-٠.٢٧٥	٠.٥٥١	
مستوى التدبر البلاغي	-٠.٠٧٥	٠.٨٧٤	
المجموع	٠.٧٨١	٠.٢١٩	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني الصوتي ، وذلك لأن الطلاب مجموعة الدراسة قد يمتلكون بعضا من جوانب المعرفة والخبرة في السياق الصوتي القرآني، ولكن ذلك لا يعد كافيا لتحقيق متطلبات مستويات تدبر القرآن الكريم ، لأن هذه المستويات تحتاج إلى تدريب وفهم لطبيعة عملية التدبر وممارسة عملية لمهارات كل مستوى من هذه المستويات ، حتى يمكن للطالب أن يحقق الحد الأدنى في التدبر الفهمي ، والصوتي والصرفي والبلاغي،

علاوة على أن هذه المهارات في طبيعتها متدرجة من حيث تحقق مهارات كل مستوى من مستوياتها ، ومن ثم فتحقق مستوى التدبر يستلزم معرفة بطبيعة كل مهارة من مهاراته ، من حيث مكونات أدائها معرفيا ومهاريا ووجانياً ، وتكامل هذه المكونات في ذهن كل طالب وتفكيره ووجدانه يساعد على تحققها في مستوى أدائه للآيات القرآنية تلاوة واستماعاً ، فهما وتذكراً ، إدراكاً وتدبراً ، يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني النحوي

مستويات تدبر القرآن الكريم	السياق القرآني النحوي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٣٢٢	٠.٤٨١	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	٠.٢٦٣	٠.٦١٤	
مستوى التدبر الصرفي	٠.١٧١	٠.٧١٥	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٦٦٩	٠.١٠٠	
المجمـوع	٠.٩٩٢	٠.٠٠٨	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني النحوي ، وذلك ترتيبا على ما تقدم توضيحه في سياق عدم وجود علاقة بين مستويات تدبر القرآن وأبعاد مقياس السياق القرآني ، ولعل الوعي بطبيعة السياق القرآني النحوي نظريا لا يعد كافيا لتحقق الحد الأدنى للأداء المستهدف في مستويات تدبر القرآن الكريم ، لأن هذه المستويات تحتاج في تحققها إلى استعداد

وتهيئة نفسية وذهنية ، واستحضار الطالب لخبراته اللغوية السابقة ، فضلا عن التمكن من مهارات الاستماع للقرآن الكريم ، إذا كان النص القرآني مسموعا ، وتمكنا من مهارات التلاوة والتجويد إذا كانت الآيات القرآنية متلوة ، حتى يمكن حدوث عملية التدبر ، كما أن درجة الحفظ للآيات ومعرفة الطالب بها ذات تأثير واضح في حدوث عملية التدبر.

جدول (١٤)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني الصرفي

مستويات تدبر القرآن الكريم	السياق القرآني الصرفي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٠٧٤	٠.٨٧٥	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	٠.٠١٣	٠.٩٨١	
مستوى التدبر الصرفي	٠.٣٨٥	٠.٣٩٤	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٤٠١	٠.٣٧٣	
المجمـوع	٠.٨٤٢	٠.١٥٨	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني الصرفي لدى الطلاب مجموعة الدراسة ، حيث تراوحت هذه القيم ما بين (٠.٠١٣ ، ٠.٨٤٢) ، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مستويات تدبر القرآن الكريم وبعد السياق القرآني الصرفي ، وذلك مماثلة مع ما تقدم توضيحه في عدم وجود علاقة بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني بوجه عام ، وبعد السياق النحوي لدى الطلاب مجموعة الدراسة بوجه خاص ، ومن ثم فكل مستوى من مستويات

تدبر القرآن الكريم يعد سلسلة متسقة الحلقات ومتناغمة ، وبالرغم من أهمية السياق الصرفي في عملية التدبر إلا أنه لم توجد علاقة ارتباط بين درجات الطلاب في هذا البعد ودرجاتهم في مستويات تدبر القرآن الكريم.

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني القصصي

مستويات تدبر القرآن الكريم	السياق القرآني القصصي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٣٢٣	٠.٤٧٩	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	٠.٦١١	٠.١٩٨	
مستوى التدبر الصرفي	-٠.٠٣٥	٠.٩٤١	
مستوى التدبر البلاغي	-٠.٥٨٤	٠.١٦٨	
المجمـوع	٠.٦٧٠	٠.٣٣٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين مستويات تدبر القرآن الكريم والسياق القرآني القصصي ، وإذا كان السياق القرآني القصصي يعد جزءا من منظومة السياق التدبرى للقرآن الكريم، فإن ذلك لايعد كافيا في تحقق مستوى الأداء التدبري المستهدف لدى طلاب مجموعة الدراسة ، حيث غياب الممارسة العملية التدبرية للآيات القرآنية ، يترتب عليه افتقاد القدرة على تحقق مهارات التدبر في كل مستوى من مستوياته ، وذلك بسبب غياب تحديد هذه المستويات ، وافتقاد المعرفة بكيفية تحققها سواء في حالة الاستماع لآيات القرآن الكريم ، أم في حالة تلاوتها ، علاوة على ما سبق ضعف مهارات التلاوة والتجويد للنص القرآني لدى بعض الطلاب ، مما ترتب

عليه ضعف تحقق مستويات التدبر القرآني ومهاراته لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السنيدي ، ١٤٣١هـ ، العيسوي ، ٢٠١٢؛ الزعبي ، ٢٠١٣ ، الزدجالي ، ٢٠١٤، شاهين وشندي وعلوش ، ٢٠١٥)

ومن ثم يمكن قبول الفرض الصفري الثاني (ب) وهو " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس السياق القرآني في كل بعد على حده " .

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية". تم اختبار صحة هذا الفرض السابق على النحو التالي :

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين اختبار مستويات تدبر القرآن والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية لدى طلاب مجموعة الدراسة ن=(٨٨)

الذكاء الإنفعالي للذائقة القرآنية	مستويات تدبر القرآن الكريم				الدرجة الكلية لاختبار تدبر القرآن الكريم
	التدبر الفهمي	التدبر الصوتي	التدبر الصرفي	التدبر البلاغي	
الوعي الذاتي التدبري للنص القرآني	٠.٤٠٨	-٠.٢٢٣	٠.٢٥٥	٠.١٠٥	-٠.٣٩٤
التنظيم الذاتي التدبري للنص القرآني.	٠.٥٣٨	٠.١٠٦	-٠.٣٨٨	٠.٤٨٦	٠.١٦٤
الدافعية التدبرية للنص القرآني	٠.٢٩٦	-٠.٤٩٢	-٠.٣٩٨	**٠.٩٧٤	-٠.١٥٨
التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن	٠.٣٠٨	٠.١٨٢	-٠.١٧٤	٠.٥٣٣	-٠.٠٦٦

المهارات الاجتماعية للنص القرآني	-٠.٤٥٢	٠.٠٧٨	-٠.١٧٣	٠.٥٨٥	٠.٥١٧
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي للذائقة	-٠.٦٢٢	٠.٠٤١	-٠.١٨٧	٠.٤٨٢	-٠.٧٦٨

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة معامل الارتباط ليست ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية ، فيما عدا مستوى التدبر البلاغي ، فقد وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية مع بعد الدافعية التدبرية للنص القرآني ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٧٤) ومن ثم توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ في حين لم تكن أي من معاملات الارتباط الأخرى دالة إحصائياً ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية لدى الطلاب مجموعة الدراسة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية :

دراسة **(Valizadeh & Alavinia , 2013)** التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وقلق الاستماع للغة الأجنبية ومستوى أداء الفهم الاستماعي لدى المتعلمين للغة الانجليزية كلغة أجنبية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين مستوى الفهم الاستماعي ودرجات الذكاء الإنفعالي ، ووجود علاقة سلبية قوية بين قلق الاستماع للغة الأجنبية والذكاء الإنفعالي.

ودراسة **زرزاد (Zarezadeh , 2013)** التي استهدفت التعرف على أثر الذكاء الإنفعالي في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، وأظهرت النتائج وجود علاقات متبادلة تربط بين الذكاء الإنفعالي ومهارات اللغة الإنجليزية في الاستماع ، والتحدث ، والقراءة والكتابة .

ودراسة **شيريان (Shiriyan , 2014)** التي استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي ومستوى التعقيد والدقة والاتقان للأداء الشفهي في اللغة الإنجليزية لدى بعض الطلاب الإيرانيين ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الأداء الشفهي والذكاء الإنفعالي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج :

أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، وبالرغم من ارتفاع مستوى أداء الطلاب مجموعة الدراسة في مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية ، إلا أنهم لم يحققوا المستوى ذاته في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ، ولعل السبب في ذلك يتمثل في تمتع هؤلاء الطلاب بقدر جيد من مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، حيث خبرتهم السابقة في النصوص القرآنية ، وحفظ البعض منهم لأجزاء كاملة من القرآن الكريم ، بل إن البعض منهم حافظ للقرآن الكريم كله وهذا ما تم ذكره من قبل البعض منهم بل وتسجيله في أثناء تطبيق أدوات الدراسة عليهم ، ومن ثم استطاع الكثير منهم تحقيق مستوى جيد في مهارات الذكاء الإنفعالي ، ولم يحقق المستوى المستهدف في مستويات تدبر القرآن.

المقررات الدراسية الأكاديمية والتربوية التي يدرسها هؤلاء الطلاب لها أثر بالغ في تمكنهم من مهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية ، مثل (علوم البلاغة ، فقه اللغة ، النحو والصرف ،.....)، لكن بالرغم من دراستهم لهذه المقررات إلا أنهم لم يستطيعوا تحقيق هذا التمكن في مستويات تدبر القرآن الكريم ، لأن هذه المستويات متدرجة من حيث تحققها ، والقيام بمتطلبات مهاراتها ، ومن ثم فهي تحتاج إلى خبرة خاصة تدريبا وتطبيقا على هذه المهارات ، وتنشيط القدرات الذهنية والفكرية والنفسية ، مثل الفهم والتأمل والتذكر والتذوق ، وتكرار للآيات محل الدراسة ، وتحديد معاني ألفاظها ، وتحديد ما وراء هذه المعاني من دلالات لغوية ، نفسية ، جمالية ،...".

أثبتت الدراسة أن طلاب شعبة اللغة العربية يمتلكون قدرا من الوعي بمهارات ذكائهم الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، لكنهم يفتقدون لمهارات التدبر القرآني في سياق مستوياته ، الفهمي ، والصوتي، والصرفي ، والبلاغي ، وذلك بسبب أن هذه المهارات غائبة عن مقرراتهم الدراسية التخصصية اللغوية فضلا عن غيابها أي– مهارات التدبر– عن تضمينها في موضوعات محتوى مقررات الدراسات الإسلامية، ومن ثم ترتب على ذلك ضعف بعض القدرات العقلية لهؤلاء الطلاب في الاستجابة لهذه المهارات وتحققها وتحديد المقصود بكل منها معرفة وفهما وتطبيقا في سياق ما يدرسونه من آيات ونصوص قرآنية ، واكتساب للعادات العقلية الصحيحة لكيفية ممارستها في أثناء الاستماع تارة، وفي أثناء القراءة والتلاوة تارة أخرى لما يقرر عليهم من سور وآيات ، وظل الهدف الأساسي في دراستهم للنصوص القرآنية هو حفظها فقط ، وغابت عنهم بذلك منظومة التدبر والتأمل والتفكرفي سياق الآيات وسورها ،ومعرفة العلاقة بين اسم السورة وفكرتها الرئيسة ، وما تتضمنه من أفكار جزئية ،..."

ومن ثم لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم ومهارات الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية ، فيما عدا وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التدبر البلاغي وبعد الدافعية التدبرية للنص القرآني ، ولعل السبب في ذلك أن مهارات تدبر القرآن في المستوى البلاغي تحتاج إلى قدرة عقلية عليا في تحققها لأنها تختص بتمثل مهارات الجانب التذوقي الجمالي في الآيات القرآنية ، وكذلك احتياج مهارات الدافعية التدبرية لهذا القدر من هذه القدرة ، ولعل الدليل على ذلك أن مستوى أداء الطلاب في كل منهما جاء في نهاية الترتيب فيما يخص سياق كل منهما.

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية في كل بعد على حده.

جدول (١٧)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والوعي الذاتي التدبري للذكاء الإنفعالي

مستويات تدبر القرآن الكريم	الوعي الذاتي التدبري للذكاء الإنفعالي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	-٠.٠٩٣	٠.٧٧٣	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	-٠.٢٢٣	٠.٤٨٥	
مستوى التدبر الصرفي	-٠.١٩٠	٠.٥٥٥	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٤٠٥	٠.١٩٢	
المجمـوع	-٠.٢٥٧	٠.٤١٩	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية في بعد الوعي الذاتي التدبري ، ومن ثم فإن الوعي الذاتي التدبري ليس كافيا لتحقق مهارات مستويات تدبر القرآن الكريم، لأن عملية التدبر للآيات القرآنية تستلزم تهيئة نفسية ووعيا ذاتيا تدبريا يرتكز على خبرة بهذه المهارات ومعرفة بكيفية تحققها ، واستحضارا للخبرة السابقة في سياق تدبرها ، وممارسة للتأمل في ألفاظ الآيات، واستخداما لسياق تركيبها لتحديد دلالتها، في المستوى الفهمي ، والصوتي ، والصرفي ، والبلاغي التدبري ، ومن ثم تحديد المهارات التدبرية في ضوء مستوياتها ، ومدى الوعي بكيفية مراقبة الطالب لذاته لدى تحقق كل منها ، وتقويمه لمستوى أدائه لها عبر سياقها، وكأن كل مهارة من هذه المهارات التدبرية القرآنية تحكمها منظومة أداء متسلسلة متسقة الحلقات متناغمة سواء في مستواها أم في ضوء اتساق موقع هذا المستوى بين المستويات التدبرية الأخرى ، ومن ثم يأتي تمكن الطالب من مهارات تدبر القرآن الكريم تحديدا لطبيعتها ، ومعرفة بكيفية تحققها في سياقها المناسب أولاً ، ثم

تأتي مهارات الوعي بالذكاء الإنفعالي لذائقتها التدبرية ثانياً وكعامل مساعد يسهم في سهولة تمثل إجراءات هذه المستويات التدبرية عبر مهاراتها في الآيات والسور القرآنية المسموعة أم المقروءة.

ومن ثم لا توجد علاقة إحصائية دالة بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي في بعد الوعي الذاتي التدبري.

جدول (١٨)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والتنظيم الذاتي التدبري للذكاء الإنفعالي

مستويات تدبر القرآن الكريم	بعد التنظيم الذاتي التدبري للذكاء الإنفعالي		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	-٠.٦٢٦	٠.١٣٣	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	-٠.٠٨٢	٠.٨٧٨	
مستوى التدبر الصرفي	-٠.٣٩٧	٠.٣٧٨	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٤١٠	٠.٣٦١	
المجمـوع	٠.٥٦٦	٠.٠٦٩	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية في بعد التنظيم الذاتي التدبري ، وكما سبق توضيحه في سياق البعد السابق للذكاء الإنفعالي فإن التنظيم الذاتي التدبري، في غيبة معرفة الطلاب بمهارات التدبر المحققة لكل مستوى من مستوياته وممارستها – أي هذه المهارات – في تطبيق عملي (استماع للآيات أم تلاوة لها) ، يصبح من الصعب تحقق عملية التدبر عبرمهاراتها.

تحقق مستوى الذكاء الإنفعالي في بعد التنظيم الذاتي يرتكز على الخبرة السابقة النظرية، مما ساعد هؤلاء الطلاب على تحقق مستوى الأداء المستهدف لهذا البعد وغيره من أبعاد الذكاء الإنفعالي، وفي الوقت نفسه تدنى مستوى أدائهم في مستويات تدبر القرآن الكريم وعدم قدرتهم على تحقيق متطلبات كل مستوى من هذه المستويات ، مما يدل على وجود حاجة لتدريبهم على مهارات تدبر القرآن الكريم وتنمية مستويات أدائهم لها وصولاً للحد الأدنى من المستوى التدبري القرآني المستهدف ، ومن ثم لا توجد علاقة إحصائية دالة بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي في بعد التنظيم الذاتي التدبري.

جدول (١٩)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والدافعية التدبرية للذكاء الإنفعالي

مستويات تدبر القرآن الكريم	الذكاء الإنفعالي في الذكاء الإنفعالي في بعد الدافعية التدبرية للنص القرآني		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٣٩١	٠.٢٣٤	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	-٠.٧٢٤	٠.١٠٤	
مستوى التدبر الصرفي	٠.٢١٩	٠.٦٣٨	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٣٢٣	٠.٤٧٩	
المجمـوع	-٠.٤٦٥	٠.١٥٠	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي في بعد الدافعية التدبرية ليست ذات دلالة إحصائية ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية في بعد الدافعية التدبرية، وذلك لأن الوعي بالدافعية التدبرية للآيات القرآنية متوفر بدرجة معينة لدى الطلاب مجموعة الدراسة اتساقاً مع تخصصهم في اللغة العربية ، ولكن هذا الوعي بشكل نظري فهو يفتقد إلى الجانب التطبيقي العملي ، ولعل ذلك يتحقق في ضوء تعريف الطلاب بالمهارات الإجرائية لتدبرالآيات القرآنية ، في حال الاستماع لها أم في حالة تلاوتها ، ولما كان طلاب شعبة اللغة العربية يعانون من ضعف في مهارات الاستماع للقرآن الكريم ، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (أمين ، ٢٠١٤) فإن ذلك يؤثر على مستوى تدبرهم للسور القرآنية عبر آياتها في حالة الاستماع لهذه السور ، كذلك الضعف في

مهارات التجويد والتلاوة يؤثر على تدبر هؤلاء الطلاب أيضا لآيات القرآن وسوره في حالة تلاوتها ، ومن ثم لا توجد علاقة إحصائية دالة بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي في بعد الدافعية التدبرية.

جدول (٢٠)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم والذكاء الإنفعالي في التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن

مستويات تدبر القرآن الكريم	الذكاء الإنفعالي في بعد التعاطف العقلي التدبري للنص القرآن		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٨٩٥	٠.٠٠٧	دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	-٠.٣٤٧	٠.٥٠٠	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصرفي	-٠.٤٩٥	٠.٢٥٩	
مستوى التدبر البلاغي	٠.١١٠	٠.٤١٨	
المجمـوع	٠.٠٢٩	٠.٩٣٣	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي في بعد التعاطف العقلي التدبري ليست ذات دلالة إحصائية إلا بين مستوى التدبر الفهمي وبعد التعاطف العقلي فقد جاء معامل الارتباط بنسبة ٠.٨٩٥ ومن ثم توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ في حين لم تكن أي من معاملات الارتباط الأخرى دالة إحصائياً ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم وبعد

التعاطف العقلي ، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (طلافحة ، ٢٠١٣) التي استهدفت التعرف على أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات . كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (سماوي ، ٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية في عمان بالأردن ، وأسفرت النتائج وجود علاقة بين السعادة وكل من التدين .

جدول (٢١)

معامل الارتباط بين مستويات تدبر القرآن الكريم وبعد الاجتماعية في النص القرآني

مستويات تدبر القرآن الكريم	الذكاء الإنفعالي في بعد المهارات الاجتماعية في تدبر النص القرآني		
	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مستوى التدبر الفهمي	٠.٢٧٠-	٠.٥٥٨	غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
مستوى التدبر الصوتي	٠.٢٥٠-	٠.٦٣٣	
مستوى التدبر الصرفي	٠.٢٩٢	٠.٣٨٣	
مستوى التدبر البلاغي	٠.٥٤٠-	٠.٢١١	
المجمـوع	٠.٢٥٣-	٠.٥٨٥	

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

أن قيم معامل الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب مجموعة الدراسة ودرجاتهم في مقياس الذكاء الإنفعالي في بعد المهارات الاجتماعية في النص القرآني ليست ذات دلالة إحصائية ، ومن ثم لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم وبعد المهارات الاجتماعية في النص القرآني

، وذلك قياساً على ما سبق توضيحه من عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات تدبر القرآن الكريم وأبعاد الذكاء الانفعالي للذائقة التدبرية لدى هؤلاء الطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ألافنيا ومولاحسين **(Alavinia & Mollahossein, 2012)** التي استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة للاستماع والذكاء الإنفعالي لدى الطلبة الأيرانيين في دراستهم للغة الإنجليزية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأبعاد الفرعية الخمسة للذكاء الإنفعالي ، وبين استخدام الطلاب استراتيجيات المراقبة في الاستماع.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها :

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن ككل لصالح الحافظين " .

تم اختبار صحة هذا الفرض السابق على النحو التالي :

جدول (٢٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن ككل

نوع الاختبار	الطلاب الحافظين للقرآن الكريم			الطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم			درجات الحرية	(ت)	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
مستويات تدبر القرآن	٤٤	٢١.٣٤١	٢.٢٨١	٤٤	١٦.٣٦٣	٢.٢٠٠	٤٣	١٠.٩٤٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أفضل أداء في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم، وذلك مقارنة بزملائهم من الطلاب غير الحافظين له ، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات

الطلاب الحافظين وغير الحافظين في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم لصالح الطلاب الحافظين ، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ككل ، فقيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ بدرجات حرية ٤٢ ومستوى دلالة (٠.٠١= ٢.٤٢) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الحافظين للقرآن ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المغامسي ، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى فاعلية حفظ القرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسي لدى بعض طلاب الجامعة ، ومن ثم يتضح فاعلية حفظ القرآن الكريم وأثره في تحقيق مستويات التدبر لدى طلاب شعبة اللغة العربية ، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.

نتائج الفرض السابع وتفسيرها :

ينص الفرض السابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن لكل مستوى من مستوياته لصالح الحافظين.

تم اختبار صحة هذا الفرض السابق على النحو التالي :

جدول (٢٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين الحافظين للقرآن وغير الحافظين له في اختبار مستويات تدبر القرآن في كل مستوى

اختبار مستويات تدبر القرآن	الطلاب الحافظين للقرآن الكريم			الطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم			درجات الحرية	(ت)	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
التدبر الفهمي	٤٤	٦١.٨٥٧	٣٢.٧٧٩	٤٤	٤٨.٥٧١	٢٧.٤٢٨	٦	٤.٢٢٤-	٠.٠١
التدبر الصوتي	٤٤	٥١.٦٦٧	٢٠.٠٨٦	٤٤	٤٥.٦٦٧	١٨.١١٨	٥	٦.٤٤٥-	٠.٠١
التدبر الصرفي	٤٤	٤٢.٥٧١	٢٥.٤٨١	٤٤	٣٢.١٤٣	١٦.٨٦٦	٦	٣.١٨٧-	٠.٠١
التدبر البلاغي	٤٤	٤٢.١٤٣	١٧.٥٤٥	٤٤	٣٦.٤٢٩	١٥.٧٠٤	٦	٤.٩٧٤-	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أفضل أداء في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم، في مستوى التدبر الفهمي ، وذلك مقارنة بزملائهم من الطلاب غير الحافظين له ، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب الحافظين وغير الحافظين في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم في مستوى التدبر الفهمي لصالح الطلاب الحافظين ، حيث إن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في مستوى التدبر الفهمي في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم ، فقيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠١ بدرجات حرية ٦ ومستوى دلالة (٠.٠١= ٣.١٤٣) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الحافظين

للقرآن وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الثبيتي ، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى فاعلية حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف.

كما جاء أداء الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أفضل في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم، في مستويات التدبر الصوتي ، الصرفي ، والبلاغي وذلك مقارنة بزملائهم من الطلاب غير الحافظين له، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب الحافظين وغير الحافظين في اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم في مستويات التدبر الصوتي ، الصرفي ، والبلاغي لصالح الطلاب الحافظين ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح الحافظين للقرآن ، وذلك يدل على فاعلية عامل الحفظ للقرآن الكريم في تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم بدرجة معينة ، وهذا يتفق مع دراسات كل من (المغامسي ، ٢٠٠٤ ؛ الهملان ، ٢٠٠٨ ؛ عبد الجواد ، ٢٠٠٩ ؛ الأسطل ،٢٠١٠ ؛ القوابعة ، ٢٠١٤) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى فاعلية عامل حفظ القرآن الكريم وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد ، ومهارات التعبير، وزيادة التحصيل لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

للإجابة عن السؤال الخامس وهو :

ما التصور المقترح لتنمية مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم؟

توصلت نتائج الدراسة في ضوء تطبيق اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم على طلاب شعبة اللغة العربية إلى ضعف مستوى أدائهم لهذه المستويات ، ولعلاج هذا

الضعف والقصور تعرض الدراسة رؤيتها لتنمية هذه المستويات لدى هؤلاء الطلاب من خلال التصور المقترح كما يلي :

أ- الأهداف :

تمثلت هذه الأهداف في ضوء مؤشرات الأداء المحققة لمتطلبات كل مستوى من مستويات تدبر القرآن الكريم في أربعة مستويات ، وهي كما يلي:

- **مستوى التدبر الفهمي .**
- **مستوى التدبر الصوتي.**
- **مستوى التدبر الصرفي.**
- **مستوى التدبر البلاغي.**

وكل مستوى يتضمن عددا من المهارات تحقق متطلبات أدائه.

ب- المحتوى :

تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم يستلزم محتوى محددا في السور والآيات القرآنية المستهدفة ، ومن ثم يمكن اختيار بعض السور والنصوص القرآنية التي سبق لطلاب شعبة اللغة العربية دراستها وحفظها ، وذلك مراعاة لتحقق هذه المستويات بشكل متدرج لدى هؤلاء الطلاب وفي ذلك تناسقا وتفاعلا بين ما تم حفظه ودراسته وما يتم تدبره من الآيات تحققا لمؤشرات أداء كل مستوى من مستويات التدبر المستهدفة .

تنوع محتوى السور والآيات القرآنية يساعد طلاب شعبة اللغة العربية من تحقق مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومن ثم يمكن اختيار بعض السور والنصوص المقررة على طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وتطبيق مستويات تدبر القرآن عبر سياقها ، وبذلك يتحقق الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي فيما يدرسه طلاب شعبة اللغة من مواد أكاديمية نظرية وبين ما يتم تطبيقه في التدريب الطلابي ، علاوة على تنوع السور والآيات القرآنية من حيث الاستماع والانصات لها ، ومن حيث تلاوتها بغية دراستها وحفظها ، ومن ثم سهولة تدبرها.

ج- استراتيجية التدريس :

تتعدد استراتيجيات التدريس التي يمكن اتباعها في تعليم مستويات تدبر القرآن الكريم ومن ثم فالدراسة الحالية تقترح أكثر من استراتيجية تدريسية على المستوى الفردي أو على المستوى التعاوني ، ومن هذه الاستراتيجيات :

١- استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا : وقد ورد في متن الدراسة تصورا لها ، لأن هذه الاستراتيجية ذات طبيعة خاصة تتناسق إجراءاتها مع مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومن ثم يمكن لطالب اللغة العربية أن يمارس إجراءاتها في تحقق نواتج تعلم مستويات تدبر القرآن الكريم.

٢- استراتيجية التعلم التعاوني :

٣- استراتيجيات ما وراء المعرفة :

- **استراتيجية SQ3R (تصفح – اسأل – اقرأ – سمع - راجع).**
- **استراتيجية العصف الذهني.**
- **استراتيجية التدريس التبادلي.**
- **استراتيجية (K- W- L).**
- **استراتيجية النمذجة.**
- **استراتيجية التلمذة المعرفية.**
- **استراتيجية السقالة.**

د- التقويم :

يحتل التقويم مكانة متميزة في المنهج القرآني التدبري ، ومن ثم للوقوف على مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية لمستويات تدبر القرآن الكريم ، يمكن استخدام أدوات تقويم متعددة تتمثل في :

١- اختبارالاستماع لتدبر القرآن الكريم. ٢- اختبار مستويات تدبر القرآن الكريم.
٣- قواعد التقدير المتدرجة . ٤- بطاقة ملاحظة الأداء القرآني التدبري.

٥- أسلوب المناقشات الجماعية.

ثانياً : توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ، يوصي الباحث بما يلي :

- ضرورة تطوير استراتيجيات تدريس التربية الدينية الإسلامية وأنشطتها في ضوء مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومهارات تحقق كل مستوى منها .

- مراجعة أهداف تعليم التربية الدينية الإسلامية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي ، وتحديد مدى تضمنها مستويات تدبر القرآن الكريم .

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية قبل الخدمة وأثنائها بالمراحل الدراسية المختلفة لزيادة معرفتهم بمستويات تدبر القرآن الكريم ، و تنمية مهاراته لديهم.

- تشجيع وتحفيز موجهي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ومعلميها في المراحل الدراسية المختلفة على تطوير برامج تعليم اللغة العربية واستراتيجيات التدريس في ضوء مستويات تدبر القرآن.

- إعداد أدلة تعليمية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية تعرفهم بطبيعة تدبر القرآن الكريم ، ومستوياته، والمهارات اللازمة لتحقق كل مستوى من هذه المستويات .

- تطوير أساليب تقويم التربية الدينية الإسلامية في ضوء مستويات تدبر القرآن الكريم، ومن ثم صياغة الأسئلة المعيارية المتنوعة التي تناسب سياق كل مستوى من مستويات التدبر .

- بناء برامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في كليات التربية في ضوء مستويات تدبر القرآن الكريم ، ومقياس السياق القرآني ، ومقياس الذكاء الإنفعالي لذائقته التدبرية ، لا سيما وأن كليات التربية لا يوجد بها برنامج خاص لإعداد معلمي التربية الدينية الإسلامية ، مما يزيد من أهمية هذا البحث وتطبيقاته التربوية في تعزيز

كفايات جانب الإعداد التربوي وتدعيما لمعلمي اللغة العربية لتعليم التربية الدينية الإسلامية.

– تفعيل تطبيق مقياس السياق القرآني لدى طلاب شعبة اللغة العربية ، وذلك لما لهذا المقياس من فاعلية في تحديد مدى وعي الطلاب بمهارات سياق النصوص القرآنية.

– الإفادة من مقياس الذكاء الإنفعالي للذائقة التدبرية القرآنية ، في تنمية مستويات الأداء في مستويات تدبر القرآن الكريم.

ثالثاً : مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية القيام بالدراسات الآتية :

– برنامج قائم على نظرية السياق لتنمية مهارات فهم القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية.

– برنامج قائم على الذكاء الإنفعالي لتنمية مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب الدبلومة العامة.

– فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مستوى التدبر الصوتي للقرآن الكريم ومهارات القراءة الجهرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– فاعلية استراتيجية التدبر في تنمية مهارات التذوق البلاغي في القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– أثر التفاعل بين استراتيجيتي التدبر والسياق على حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

– برنامج قائم على الذكاء الإنفعالي للذائقة القرآنية في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم لدى معلمي اللغة العربية ، وأثره على الأداء التجويدي لتلاميذهم.

– تقويم مناهج الدراسات الإسلامية بكليات التربية في ضوء مستويات تدبر القرآن الكريم.

المراجع :

ابراهيم ، ابراهيم محمود (٢٠١٤) . التلاوة الفاعلة للقرآن الكريم وأنواعها ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد٨ ، العدد ١٥/١، ١- ٢٥

ابن منظور (١٩٩٩) . لسان العرب ، ط٣ . بيروت ، لبنان : دار إحياء التراث العربي.

أحمد ، تهاني بنت سالم (٢٠٠٧) . أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، المملكة العربية السعودية.

أبو زيد ، محمد (٢٠١٢) . الترجيح بين دلالة السياق وسبب النزول ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد٢٨ ، العدد ٣+٤ ، ١- ٤٩

أبو شعر ، عادل (٢٠٠٨) . التأثير الصوتي للقرآن الكريم ، دورة من روائع البيان القرآني ،وزارة الأوقاف ، الجمهورية العربية السورية .

أسرة ، ايمان بنت زكي عبدالله (٢٠١٠) . منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

الأرناؤوطي ، إياد محمد علي (٢٠١٢) . دلالة السياق اللغوي في سورة يوسف دراسة في تفسير الميزان ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٢ ، ٣٢٧- ٣٤٨.

الأسطل ، أحمد رشاد مصطفى (٢٠١٠) . مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

الأسطل ، مصطفى رشاد مصطفى (٢٠١٠) . الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ، ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة.

الأهدل ، هاشم (٢٠١٠ أ) . مهارات التدبر وتفعيلها لدى الأطفال والصغار ، الملتقى الثاني لتدبر القرآن الكريم ، الرياض

الأهدل ، أبو البراء هاشم (٢٠١٠ب) . مهارات التدبر وتفعيلها لدى العامة والكبار ، الملتقى الثاني لتدبر القرآن الكريم ، الرياض .

الأهدل ، هاشم بن علي (٢٠٠٨) . تعليم تدبر القرآن الكريم ، أساليب علمية ومراحل منهجية ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ، معهد الامام الشاطبي ، سلسلة تدبر القرآن (١) ، وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ، جدة.التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.

البشر ، سعاد عبدالله ، والسعيد محمد حمد (٢٠١٥) . الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين ، المجلد ١٦ ، العدد٤ ، ٢٧٣- ٢٩٦.

الثبيتي ، يوسف بن سعد بن عوض (٢٠٠٣) . أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الجاسر ، إيمان بنت حمد (٢٠١٣). غياب الجانب التطبيقي في تعلم وتعليم الدراسات القرآنية، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ٦/٤/١٤٣٤هـ ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، ١-٤٨ متاح على الموقع
https://vb.tafsir.net/tafsir35244/#.WSX0kze1vhk

الجليدي ، أحمد بن أبي القاسم بن عبدالله (٢٠١٤) . وسيلة المؤمنين لتدبر كتاب رب العالمين ، المؤتمر العالمي الثاني لتدبر القرآن الكريم في أوروبا، تدبر القرآن بين الأصالة والمعاصرة ٢٢-٢٣ شعبان ١٤٣٥هـ ، الأكاديمية الأوربية للدراسات القرآنية ، مدينة مانشستر ، المملكة المتحدة ١٤٣- ١٦٥.

الجمعان ، عبدالله (٢٠١٤) . السلف وتعايشهم مع القرآن ، المؤتمر العالمي الثاني لتدبر القرآن الكريم في أوروبا ، تدبر القرآن الكريم بين الأصالة والمعاصرة ، ٢٢-٢٣شعبان ١٤٣٥ ، الأكاديمية الأوربية للدراسات القرآنية ، مدينة مانشستر ، المملكة المتحدة ، ١١٤-١٤٢.

الحارثي ، عبدالوهاب أبو صفية (١٩٨٨) . دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم ، عمان : دائرة المكتبات والوثائق المدنية.

الحربي ، حسين بن علي (٢٠١٠) . قواعد التدبر وضوابطه وتطبيقاته ، الملتقى الثاني للتدبر ، التدبر مناهج وبرامج ، الهيئة العالمية للتدبر .

الخزرجي ، عبد الباقي بدر (٢٠١١) . قرينة السياق وأثرها في النص القرآني ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٦٨ ، ١١٧- ١٣٧

الخفش ، سهام رياض ، وأبو زيتون ، جمال عبدالله (٢٠١٣) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الطفال التوحديين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية بالبحرين ، المجلد (١٤) ، العدد٤ ، ٢٤١- ٢٧٤

الخوالده ، محمود عبدالله (٢٠٠٣) . أثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الذكاء الإنفعالي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الإسلامية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية .

الدردير ، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٤) . علم النفس المعرفي ، ج١ ، القاهرة : عالم الكتب .

الدريبي ، عيسى بن ناصر (٢٠١١) . الأصول العلمية والإيمانية لفهم كتاب الله – عز وجل – مجلة الدراسات القرآنية ، العدد٩، ٢٩٩- ٣٤٢

– الدوسري ، ابراهيم بن سعيد (٢٠٠٢) . الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية تقويمية ، متاح على الانترنت .

الدوسري ، ابراهيم بن سعيد (٢٠١١) . تجربة المملكة العربية السعودية في الرقي بالمستويات القرآنية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، الملتقى العلمي للمؤسسات القرآنية ، الفترة ٣٠/٤ – ٣/٥/ ١٤٣٢هـ ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الإيسيسكو والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم واللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة ، الخرطوم ، ١– ٢١

الدوسري ، محمود أحمد صالح (٢٠٠٥) . عظمة القرآن ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية.

الدويش ، ابتسام بنت عبدالله (٢٠١٥) . تفعيل التدبر داخل الحصة القرآنية ، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، الرياض ،١٥٧– ٢٠٦

الربيعة ، محمد بن عبدالله (٢٠١٤). مفهوم التدبرفي ضوء القرآن والسنة وأقوال السلف وأحوالهم، برنامج تدبر، متاح على الانترنت :
http://almoslim.net/spfiles/tadabbur/paper4.htm

الربيعة ، محمد بن عبدالله (٢٠٠٨) . مفهوم التدبر في ضوء القرآن والسنة وأقوال السلف وأحوالهم ، الملتقى العلمي الأول للتدبر ، مفهوم التدبر تحرير وتأصيل ، مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية.

الزدجالي ، ميمونه (٢٠١٤) . مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من تطبيق أحكام التجويد ، وأثره على تمكن الطالبات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس١٤،٤– ١٥ جمادى الآخر ١٤٣٥هـ، مركز بحوث القرآن، ، جامعة ملايا في ماليزيا ،١–١٥

الزعبي ، إبراهيم أحمد (٢٠١٣) . تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد٩، العدد٢ ، ١٨٧–١٩٧

الزمخشري، ابوالقاسم محمود بن عمر (٢٠٠٣) . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، بيرت ، لبنان : دار إحياء التراث العربي .

السمهر ، أحمد (٢٠١١) . نموذج مقترح لتحديد مهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام والمهني في الجمهورية العربية السورية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد السابع والعشرون ، ملحق ، ٥٩٧-٦٢٤

السنيدي ، سليمان بن عمر (٢٠١٠) . تدبر القرآن الكريم عند طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن في منطقة الرياض ، دراسة ميدانية ، متاح على الانترنت .

السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) . علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة : دار الفكر العربي.

السيف ، عبدالمحسن بن سيف (٢٠٠٦) . العوامل المؤثرة في ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب قسم الثقافة الاسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد١١٧، ١٥٥-١٦٠

الشاهد ، يسرا محمد (٢٠١٥) . التعليم القرآني للأطفال المعين على القواعد الهجائية التأصيل وملامح التطوير ، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير) ، ١٠ /٥/١٤٣٦هـ ، ج٦ ، مركزتفسير للدراسات القرآنية ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

الشريف ، كوثر بنت محمد رضا الحسيني (٢٠١٤) . تفعيل مفهوم تدبر القرآن في إعداد محتوى مقرر الرياضيات لمراحل التعليم العام ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، المجلد٥ ، العدد٣ ، ٤٠٨- ٤٤٣

الشريفي ، رحيم كريم علي ، والمحني ، حسين على هادي (٢٠١٥) . أثر إغفال السياق في الابتعاد عن الدلالة المرادة في الخطاب القرآني ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، العراق ، مجلد ١٠ ، العدد٣٥ ، ٤٣٧- ٤٥٤

العابد ، صالح (٢٠٠٨) . في معاني التدبر ومجالاته ، الملتقى العلمي الأول للتدبر، (مفهوم التدبر ، تحرير وتأصيل). مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية- العامري ، خليل خلف (٢٠١٠) . السياق : أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني ، مجلة القادسية ، في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد ٩ ، العدد٢ ، ٣٧- ٦٣

العتربي ، محمد فتحي محمد (٢٠١١) . فقه التدبر في القرآن الكريم وأثره في تنمية الملكة الفقهية والتفسيرية ، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، المجلد٧ ، العدد٢٥، ٣٩- ٩١

العطوي ، عويض (٢٠٠٨) . مفهوم التدبر عند اللغويين ، الملتقى العلمي الأول للتدبر (مفهوم التدبر ، تحرير وتأصيل). مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية.

العلوان ، أحمد (٢٠١١) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد٧ ،العدد٢، ١٢٥- ١٤٤

العلواني، رقية طه جابر(٢٠٠٨) تدبر القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، ط٤.

العلواني ، رقية طه (٢٠١٣) . قراءة إجرائية في مشروع تدبر القرآن الكريم في مملكة البحرين ، المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس٣) ، مركز بحوث القرآن ، ١-٢ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ ، كوالالمبور ، ماليزا.

العمار ، عبدالعزيز بن صالح (٢٠١٣) . مقامات مادة الذوق في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية،مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد١٤، ١٤١-٢٦٢

العمر ، ناصر بن سليمان (٢٠١١) . أفلا يتدبرون القرآن ، الرياض : دار الحضارة للنشر والتوزيع.

العويد ، عصام صالح محمد (٢٠١٠) . تحريك الجنان لتدبر وتوقير أم القرآن ، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية.

العويد ، عصام بن صالح (٢٠١٠) . نشر ثقافة التدبر ، ملتقى التدبر الثاني (مناهج وبرامج) ،الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم ، الرياض .

العويد ، عصام بن صالح (٢٠١٠) . فن تدبر القرآن الكريم ، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية ، الرياض ، اللملكة العربية السعودية.

العيسوي ، سيف طارق (٢٠١٢) . قدرة طلبة قسم اللغة العربية /كلية التربية في استنباط الصور البلاغية من النصوص القرآنية ، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل ، العدد١ ، ٣٠٧- ٣٢٤.

الغالي ، بلقاسم محمد (٢٠٠٧) . ملامح الإعجاز النفسي في القرآن الكريم ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، المجلد٤ ، العدد١ ، ١- ٣٧

الغامدي ، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي (٢٠١٥) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة ، مجلة التربية، جامعة الأزهر ، المجلد٢ ، العدد١٦٤ ،٦١- ١٠٢

الغيلي ، زيد بن علي ، والمنصوري ، عبدالله عثمان (٢٠٠٩) . مدى ممارسة معلم القرآن الكريم للأنشطة التدريسية اللازمة لتحقيق التدبر ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٢٥، العدد٢ ، ١١١- ١٥٤

الفريح ، أحمد (٢٠٠٧) . الاعجاز في تناسب الآيات والسور ، دراسة تحليلية ، مجلة الجامعة الاسلامية ، العدد ١٥٦.

الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (د- ت) . المصباح المنير ، ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر .

القاضي ، عدنان محمد (٢٠١٢) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، المجلد٣، العدد٤ ، ٢٦- ٨٠.

القحطاني ، محمد بن عبدالله بن جابر (٢٠١٥) . معالم التدبر في كتاب المعين على تدبر الكتاب المبين ، مؤتمر تدبر القرآن الكريم أعلام ومناهج ، ١٤٣٧ ، الهيئة العالمية لتدبرالقرآن الكريم وجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء ، المملكة المغربية ، ٨٧٢- ٨٧٤.

القرني ، علي بن محمد علي (٢٠١٤) . الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين ، رسالة ماجستير ، برنامج الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز.

القوابعة ، بسام سالم (٢٠١٤) . أثر استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٣) ، العدد٨ ، ١٣٠-١٤٢

اللاحم ، خالد عبدالكريم (٢٠٠٤) . مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة ، الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المطيري ، عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان (٢٠٠٨). السياق القرآني وأثره في التفسير، رسالة ماجستير ، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المغامسي ، سعيد بن فالح (٢٠٠٤) . أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية ، مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية١) ، جامعة الملك سعود ، المجلد١٧، ٨٧- ١١٦

المقبل ، عمر بن عبدالله بن محمد (٢٠١٥) . هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الصحابة على تدبر القرآن ، بحوث ملتقى التربية بالقرآن مناهج وتجارب ٢٢-٢٣ / ١٤٣٦/٤هـ ، جامعة أم القرى ، الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) ، المجلد٢ ،١-٤٠.

الملي ، سهاد (٢٠١٠) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين،مجلة جامعة دمشق، المجلد٣٦، العدد٣، ١٣٥-١٩١

المناوي، محمد عبد الرؤوف (١٩٨٩) التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت : دار الفكر المعاصر.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الايسيسكو، والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ، واللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة (٢٠١١).**الملتقى العلمي للمؤسسات القرآنية، ٣٠/٤- ١٤٣٢/٥/٣هـ، الخرطوم.**

الميداني ، عبدالرحمن حبنكة (٢٠٠٩) . قواعد التدبر الأمثل كتاب الله ، دمشق، دار القلم .

الهملان ، العنود بنت صبيح (٢٠٠٨) . أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

الوداعي ، عوض حسن علي (٢٠١٤) . استراتيجيات ومقومات تعليم القرآن الكريم ، المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس٤ ، ١٤- ١٥ جمادى الآخر ١٤٣٥هـ، مركز بحوث القرآن، ، جامعة ملايا في ماليزيا ، ١-١٩.

الوهبي ، فهد بن مبارك بن عبدالله (٢٠١١) . تدبر القرآن الكريم (مفهومه – أساليبه – أسبابه – آثاره) ، مجلة الدراسات القرآنية ، العدد٨ ، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه ، الرياض ، ٤٢٩- ٤٦٧

أمين ، عبدالرحيم عباس (٢٠١٤) . تقويم أداء طلاب شعبة اللغة العربية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع للقرآن الكريم ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد ٤ ، ج١ ، ٢٣- ٩٦

باريان ، عادل بن عبدالله (٢٠١٣) . استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن الكريم ، المؤتمرالدولي لتطوير الدراسات القرآنية ، ٦/ ٤/ ١٤٣٤هـ ، جامعة الملك سعود ، كرسي القرآن الكريم ، ١-٣٠ متاح على الموقع https://vb.tafsir.net/tafsir35244/#.WSX0kze1vhk

بصل ، محمد إسماعيل، وبلة ، فاطمة (٢٠١٤) . ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد ١٨ ، ١ – ١٨

بلقاسم ، دفة (٢٠٠٩) . نماذج من الاعجاز الصوتي في القرآن الكريم – دراسة دلالية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة ، جامعة محمد خضير، ١–٣٥.

بودرع ، عبد الرحمن (٢٠٠٧) . أثر السياق في فهم النص القرآني ، مجلة الإحياء ، الرابطة المحمدية للعلماء ، العدد٢٥ ، ٧٢– ٨٤

بودرع ، عبدالرحمن (٢٠١٣) . في لسانيات النص وتحليل الخطاب نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم ، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية ، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .

جامعة الحسن الثاني (٢٠١٥) . مؤتمر تدبر القرآن الكريم أعلام ومناهج ، الدار البيضاء ، المملكة المغربية ، ١٥– ١٦ محرم ١٤٣٧هـ.

الموقع الرسمي للمؤتمر http://tadabborq.com/motamar/about.php

جامعة ملايا (٢٠١٣) . المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس٣) ، مركز بحوث القرآن ، ١٣– ١٤مارس ٢٠١٣، كوالالمبور ، ماليزا.

الموقع الإلكتروني (بالعربي http://centrequran.org :

جولمان ، دانييل (٢٠٠٠) . الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

حامد ، خالد شاكر (٢٠١١) . النَّبْر والتَّنْغيم في النَّصّ القرآني ، مجلة ديالي ، العدد الثاني والخمسون ، ٢٢١– ٢٥٣.

حبنكة ، عبدالرحمن حسن (١٩٨٩) . قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل ، دمشق ، دار القلم.

حبوري ، جنان كاظم (٢٠٠٥) . التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني (دراسة بلاغية) ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد .

حسن ، ماجدة صلاح (٢٠٠٧) . السياق القرآني والدلالة المعجمية ، المجلة الجامعة ، العدد٩ ، ١-١٦

حفني ، ياسر عبدالله (٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة في ضوء نموذج جولمان (دراسة سيكومترية – تجريبية) ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، ١٣-٢٠٠

حمودي ، عقيد خالد (٢٠١٤) . أثر السياق في تغيير دلالة الألفاظ – سورة الكهف أنموذجا – مجلة الأستاذ ، المجلد١، العدد ٢٠٩ ، ٢٧٥- ٢٨٨

خضير، علي حميد (٢٠١٤) . دلالة السياق في النص القرآني ، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك .

خيري، السيد محمد (١٩٧٩) .الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط٣، القاهرة : دار الفكر العربي .

درويش، محمد بن درويش (٢٠١٣) . تدبر القرآن الكريم ودوره في تربية العقل المسلم "سورة البقرة نموذجا " ، المؤتمر العلمي الأول لتدبر القرآن الكريم ، تدبر القرآن الكريم وأثره في حياة الأمة ، ٢٣-٢٦ شعبان ١٤٣٤هـ.

دليجان ، بنت هدى (٢٠١٤) . كيفية تدبر آية ؟ المؤتمر العالمي الثاني لتدبر القرآن الكريم في أوروبا، تدبر القرآن بين الأصالة والمعاصرة ٢٢-٢٣شعبان ١٤٣٥، الأكاديمية الأوربية للدراسات القرآنية، مدينة مانشستر، المملكة المتحدة .

سرحان ، عبدالله عبدالغني (٢٠١٠) . التدبر حقيقته وعلاقته بمصطلحات التأويل والاستنباط والفهم والتفسير، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية .

سرور ، عبدالرحمن عبدالله (٢٠٠٨) . السياق القرآني وأثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير بن كثير ، رسالة ماجستير ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

سليمان ، حمزة حسن (٢٠١٣) . أثر القرآن في بناء القدرات والتصورات العقلية وتنميتها ، المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس٣) ، مركز بحوث القرآن ، ١-٢ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ ، كوالالمبور ، ماليزا.

سليمان ، حيدر محمد (٢٠٠٩) . نماذج لكلمات تغيرت دلالتها بتغير السياق في القرآن الكريم ، مجلة كلية أصول الدين ، العدد٥، جامعة أم درمان ، ١-٢١.

سماوي ، فادي سعود فريد (٢٠١٣) . السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٠، ملحق ٢، ٧٢٩- ٧٤٧

شاهين ، محمد عبد الفتاح، وشندي ، إسماعيل محمد، وعلوش ، علي صبري (٢٠١٥) . أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعلاجها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثالث ، العدد٩ ، ١٣- ٤٤

صبار، حسام محمود(٢٠١٠) الذكاء العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد١٧، العدد٥، ١٥٥-١٩٥

طعيمة ، رشدي أحمد ، ومناع ، محمد السيد (٢٠٠٠) . تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي بين العلم والفن ، القاهرة : دار الفكر العربي .

طلافحة ، فؤاد طه (٢٠١٣) . أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة ، جامعة البحرين ،المجلد١٤ ، العدد٤ ، ٥١٧-٥٤٤

عبدالجواد ، إياد إبراهيم (٢٠٠٩) . مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بغزة ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد السابع عشر ، العدد١، ٦٧٣- ٧٠٧.

عبدالفتاح ، فاتن فاروق (٢٠٠٥) . الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد ١٥، العدد٦٠ ، ١٠٥-١٣٣ عبد الله ، إيمان بنت زكي (٢٠١٠) . منهجية التدبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في مجال التربية العقلية لطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، الملكة العربية السعودية.

عبدالله ، زيد عمر (٢٠٠٣) . السياق القرآني وأثره في الكشف عن المعاني ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد الخامس عشر ، جامعة الملك سعود، ٨٣٧- ٨٧٨

علوان ، نعمات والنواجحة ، زهير (٢٠١٣) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعةالأقصى بمحافظات غزة ، مجلة الجامعة الاسلامية التربوية والنفسية ، المجلد ٢١ ، العدد١ ، ١- ٥١

عوض الله ، محمد الأمين (٢٠١١) . تدبر القلب والعقل للقرآن الكريم : الموانع والوسائل ، مجلة كلية أصول الدين ، العدد٧، جامعة أم درمان،١- ٢٩

عيسى ، محمد أحمد (٢٠١٢) . برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بالبحرين ، المجلد١٣ ، العدد٤ ، ٣٦٣-٤٠٤.

غنيم ، عادل رشاد (٢٠١٣) . المنهج السياقي وأثره في تطوير دراسات التفسير ، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية ، كرسي القرآن الكريم وعلومه، ٦/٤/١٤٣٤هـ ، جامعة الملك سعود ، ١- ٥٨ ، متاح على الموقع: http://www.quranicconferences.com/v1/author/user_40

غيث ، سعاد منصور محمود ، والحلح ، لمي محمد علي (٢٠١٤) . مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد٢، العدد٧ ، ٢٧٣-٣٠٦

قائد ، نشوان عبده خالد ، والأطرش ، رضوان جمال (٢٠١٣) . السياق القرآني وأثره في خدمة التفسير المقاصدي عند ابن عاشور ، مجلة إسلامية المعرفة ، مجلد١٩ ، العدد٧٣ ، لبنان ، ١٣- ٤٠

كاظم ، ناصر عبد الإله (٢٠٠٧) . دلالات لفظة (قضى) في السيلق القرآني ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد٦ ، ٧٥- ٨٧

لحمادي ، فطومة (٢٠٠٨) . السياق والنص ، استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العددان ١-٢ ، ١- ٣٠.

مبارك ، علي أسا وابراهيم ، عصام التيجاني (٢٠١٥) . مناهج تدبر القرآن الكريم بين القديم والحديث والآثار المترتبة عليها ، الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرون ، ط١ ، الجامعة الاسلامية ماليزا للنشر .

مجمع اللغة العربية (١٩٩١) . المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد ، منظور بن محمد (٢٠٠٤) . مفهوم التلاوة والترتيل والتدبر في القرآن الكريم ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ، ج١٨، ٦١-١٣٢.

محمد ، وفاء سيد ، وعبد الحميد ، أسماء محمد (٢٠١٣) . أثر استخدام برنامج إثرائي في تنمية الذكاء الإنفعالي لدى طالبات المرحلة الجامعية ، المجلة الدولية التربوية المتخصص، المجلد الثاني ، العدد ١٢، ١١٦٩- ١١٨٦

محمود ، المثنى عبدالفتاح (٢٠٠٨) . نظرية السياق القرآني ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.

محمود ، سعاد منصور ، وعلي ، لمي محمد (٢٠١٤) . مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد٢، العدد٧، ٢٧٤-٣٠٦

مركز الدراسات القرآنية (٢٠١٢) . المدخل البلاغي وأثره في القرآن الكريم : فهما وتدبرا واستمدادا ، المملكة المغربية ، الرابطة المحمدية للعلماء.

مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية (٢٠٠٩) . مفهوم التدبر (تحرير وتأصيل) ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
آخر زيارة ١٥/٥/ ٢٠١٧
متاح على الموقع الهيئة العالمية لتدبر القرآن www.tadabor.com

مركز تدبر للدراسات والاستشارات (٢٠٠٩) . ليدبروا آياته ، المجموعة الثالثة دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

مركز تدبر للدراسات والاستشارات (٢٠١٠) . ليدبروا آياته ، المجموعة الثانية دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

مركز تدبر للدراسات والاستشارات (٢٠١١) . ليدبروا آياته ، المجموعة الرابعة ، دار الحضارة.

مركز تدبر للدراسات والاستشارات (٢٠١٢) . ليدبروا آياته ،المجموعة الأولى ، ط٣، الرياض ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣) . وثيقة التربية الدينية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية .

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) . التربية الدينية الإسلامية ، الصف الثاني الإعدادي ، الفصل الأول ، القاهرة : قطاع الكتب

ياسين ، حكمت بن بشير (٢٠٠٤) . منهج تدبر القرآن الكريم ، الرياض : دار الحضارة للنشر والتوزيع

يونس ، شريف طه (٢٠١٥) . دور التدبر في تيسير وتحسين تعلم القرآن الكريم والعمل به لدى الأطفال ، برنامج المتدبر الصغير أنموذجا ، المؤتمر الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير) ، ٢٠٦– ٣٣٥

يونس ، فتحي علي، وأحمد ، محمود عبده ، وعبدالله ، مصطفى (١٩٩٩) . التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب.

Alavinia , P. & Mollahossein , M (2012) . On The Correlation Between Iranian EFL Learners Use of Metacognitive Listening Strategies and Their Emotional Intelligence , Inopternational Education Studies ; Vol.5 , No.6.189-203.

Karbalaei , A & Sanati (2015) . The Study of The Realationship Between Emotional Intelligence , Reading Motivation , And A nxity With Reading Comprehension Among Iranian EFL Learners , International Journal of English Language and Literature Studies , 4 (4) , 171 – 183.

Shiriyan , Zahra (2014) . The Effect of Literature – Based Activities on Emotional Inteligence of Iranian EFL Lerarners ,

International Journal of Language Learning and Applied Linguistics World , Vol.7 , 1- 14.

Valizadeh , M , Reza & Alavinia , Parviz (2013) . Listening Comprehension Performance Viewed in The Light of Emotional Intelligence and Foreign Language Listening Anxiety , English Language Teaching , Vol.6 , No. 12, 11- 26.

Zarezadeh , T (2013) . The Effect of Emotional Intelligence in English Language Learning , Procedia – Social and Behavioral Science 84 , 1286- 1289.